بعد رسوب القادة السياسيين والعسكريين

طلاب الجامعات الأمريكية ينجحون فى اختبار الضمير



صوتُ الأزهَر
كلمة تنفع الناس
الأزهر الشريف
AL AZHAR AL SHARIF
٣٦١ هجرية
٩٧٢ ميلادية
رئيس التحرير
أحمد الصاوى
الأربعاء ٢٢ من شوال ١٤٤٥ - ١ من مايو ٢٠٢٤- العدد ١٢٦٤
السنة الثالثة والعشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

After The Failure Of The Political And Military Leaders

American University Students Pass The Test Of Conscience

الأزهر يدين «المقابر الجماعية» فى غزة ..ويؤكد: دليلٌ على فظاعة الجرائم المرتكَبة فى حق الفلسطينيين

..ويندد: المجتمع الدولى ترك الفلسطينيين لقمةً سائغةً فى فم الإرهاب الصهيونى المجرم يقتل ويذبح فيهم

Al-Azhar Condemns “Mass Graves” In Gaza ..Confirms: Evidence Of The Horror Of The Crimes Committed Against The Palestinians ..Denounces: The International Community Has Left The Civilians As An Easy Prey In The Mouth Of The Criminal Zionist Terrorism That Kills And Slaughters Them

تلبيةً لنداء شيخ الأزهر لإغاثة غزة.. القافلة السابعة لبيت الزكاة والصدقات تتحرك نحو القطاع: ١١٥ شاحنة

تحمل ١٨٤٠ طناً من المساعدات الغذائيّة والأدوية والمستلزمات الطبية بإجمالى ٤٤٠ شاحنة و٨٠٠٠ طن

In Response To The Call Of The Grand Emam Of Al-Azhar For The Relief Of Gaza: The Seventh Convoy Of The Zakat And Charity House Moves Towards The Gaza Strip: 115 Trucks Carrying 1,840 Tons Of Food Aid, Medicines, And Medical Supplies...A Total Of (440) Trucks And (8,000) Tons



من حديث الإمام الأكبر:

تحريم تهنئة المسيحيين بأعيادهم لا يعرفه الإسلام

ما يحدث على أرض فلسطين – حيث مهد السيد المسيح عليه السلام – لم يعرفه تاريخ البشاعات ولا الجرائم من قبل

لا يوجد فى القرآن ولا فى السنة النبوية ما يُحرِّم بناء الكنائس.. وما يحدث من مضايقات حولها ميراث عادات وتقاليد وليس له أصل فى الإسلام

داخل العدد:

رئيس البوسنة والهرسك يقدم دعوة رسمية لشيخ الأزهر لزيارة بلاده.. ويرحب بإنشاء مركز الأزهر لتعليم اللغة العربية ومكتب إقليمى لمجلس حكماء المسلمين فى العاصمة «سراييفو»

تغطية شاملة لمؤتمر كلية الشريعة والقانون: «المبادئ الأخلاقية والتشريعية فى أوقات الصراعات الدولية»

مركز الفتوى يتصدى لجرائم «الإنترنت المظلم»: دخول مواقع صناعة الجريمة «حرام»

ندوة لـ«البحوث الإسلامية» عن حوافز الاستثمار الإنتاجى.. ورؤية فقهية معاصرة: سداد الديون فى زمن التضخم بالقيمة

شيخ الأزهر والرئيس البوسني يؤكدان:

ما يحدث فى غزة وصمة عار على جبين الإنسانية

الإمام الأكبر: جرائم الإبادة التى تحدث فى غزة تذكرنا بجرائم الإبادة الجماعية التى تعرَّض لها مسلمو البوشناق فى البوسنة والهرسك

دينيس بشيروفيتش يرحب بإنشاء مركز الأزهر لتعليم اللغة العربية ومكتب إقليمى لمجلس حكماء المسلمين فى العاصمة «سراييفو»

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ، الاثنين الماضى بمشيخة الأزهر، السيد دينيس بشيروفيتش، رئيس البوسنة والهرسك؛ لمناقشة أبرز القضايا والتَّحديات التى تواجه عالمنا الإسلامى.

ورحَّب فضيلة الإمام الأكبر بالرئيس البوسنى فى رحاب الأزهر الشريف، مؤكداً أن هذه الزيارة هى زيارة عزيزة على قلوبنا، ولها انطباع خاص فى نفوسنا؛ حيث تأتى بالتزامن مع الإبادة الجماعية التى يرتكبها الصهاينة فى حق إخواننا فى غزة، والتى تُعدُّ وصمة عار على جبين الإنسانية، لتذكِّرنا بما تعرض له مسلمو البوشناق فى البوسنة والهرسك من جرائم إبادة جماعية، وتذكرنا نحن المسلمين بضرورة اتحادنا، وأنه هو الحل والسبيل الأوحد للخروج بالأمة من تلك الأزمات المتلاحقة.

وأضاف شيخ الأزهر أن المشكلة الحقيقيَّة لكل ما يحدث لنا تكمن فى ضعف ردة الفعل الإسلامى والعربى، وأساس هذه المشكلة هو حالة الضعف الناتج من التفرق والتشرذم الذى أصاب أمتنا، التى حذرنا القرآن الكريم منها فى قوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»، أى تضعفوا وتتبدَّد قواكم، مضيفاً فضيلته: «يزداد الأسى حينما ندرك أننا شعوب تملك من مصادر القوة والعزة الكثير والكثير، ويتضاعف الأسى حينما نعلم أن مصانع أمريكا والغرب تدور تروسها على مقدرات شعوب عالمنا العربى والإسلامى وخيراته».

وأعرب فضيلة الإمام الأكبر عن استعداد الأزهر لإنشاء مركزٍ لتعليم اللغة العربية فى العاصمة البوسنية «سراييفو»؛ لتعليم أبناء المسلمين فى البوسنة لغة القرآن ومساعدتهم فى التمسك بهويتهم الإسلامية، واستعداد الأزهر لتوفير منح دراسية لا محدودة لأبناء البوسنة والهرسك للالتحاق بجامعة الأزهر، واستقدام أئمة البوسنة والهرسك واستضافتهم للتدريب فى أكاديميَّة الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، ورفع مهاراتهم وقدرتهم فى التعامل مع القضايا المعاصرة، وفى مقدمتها قضايا الاندماج والتعايش المشترك، وكذلك افتتاح



مكتبٍ إقليمى لمجلس حكماء المسلمين فى «سراييفو»؛ لخدمة أبناء المسلمين فى البوسنة والهرسك وتقديم الدعم اللازم لمسلمى أوروبا.

من جانبه، أعرب الرئيس البوسنى عن سعادته بالوجود فى الأزهر الشريف، ولقائه فضيلة الإمام الأكبر، مصرحاً: «نفخر بالعلاقة التاريخية التى تربط بلادنا بالأزهر الشريف، هذا الصرح الإسلامى الكبير، ومنذ بدايات القرن الثامن عشر وحتى يومنا هذا تخرَّج أكثر من ٣٠٠ عالم جليل من علمائنا فى جامعة الأزهر، ليصبحوا علماء أجلاء فى بلادنا، وشاركوا فى صناعة نهضة بلادنا، ولهم أثر عميق فى تاريخ أمَّتنا، وخريجو الأزهر يحظون بتقدير كبير ومكانة عالية لدينا، ويوجدون فى مختلف المناصب القيادية والعلمية والأكاديمية فى البلاد».

وأكد الرئيس البوسنى أن ما يحدث فى غزة هو وصمة عار على جبين الإنسانية، وهى أزمة أخلاقية فى المقام الأول، مشيراً إلى أهمية وثيقة الأخوَّة الإنسانية، التى وقعها فضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا فرنسيس، وأنها باعتبارها أهم وثيقة أخلاقية تم توقيعها فى العصر الحديث، فيجب علينا الاحتكام لمبادئها، وتعميم بنودها، خاصة فى تلك الأوقات التى تشهد أزمات إنسانية واقتصادية واجتماعية فى مناطق شتى حول العالم.

ورحب الرئيس البوسنى بإنشاء مركزٍ لتعليم اللغة العربية فى العاصمة «سراييفو»، وأنَّه سيقوم بمتابعة الأمر بشكل شخصى فور عودته إلى البلاد، مشيراً إلى اعتزاز بلاده بهويتها الإسلامية، وأن البوسنة والهرسك تؤمن بالتعددية والتنوع، وتوفِّر المناخ العام المناسب لاحتواء الجميع وتمتعهم بكاملِ حقوقهم.

وقدَّم الرئيس البوسنى دعوةً رسميةً لشيخ الأزهر لزيارة البوسنة والهرسك مصرحاً: «بصفتى رئيساً للمجلس الرئاسى للبوسنة والهرسك، أود أن أدعو فضيلتكم لزيارة بلادنا، وسوف نسعد كثيراً، ويسعد شعبنا بهذه الزيارة التاريخية». حيث رحَّب فضيلته بالدعوة الكريمة مؤكداً أنه سيقوم بتلبيتها فى أقرب وقت.

أكثر من ٢٢٠ إصداراً وفعاليات وأنشطة ثقافية بجناح «حكماء المسلمين».. تتصدرها مؤلفات «الإمام الطيب»

جناح خاص للأزهر الشريف فى معرض أبو ظبى الدولى للكتاب للمرة الثالثة

بتوجيهات من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، يشارك الأزهر بجناح خاص فى معرض أبو ظبى الدولى للكتاب، للمرة الثالثة، فى دورته الـ ٣٣ التى انطلقت فعالياتها الاثنين الماضى وتستمر حتى يوم الأحد ٥ مايو الجارى.

وشهد جناح الأزهر بمعرض أبو ظبى الدولى للكتاب توافدا كبيرا واهتماما ملحوظا من الروّاد فى أول أيامه، نظرا لإصدارات الأزهر المتنوعة التى تعالج أبرز القضايا الفكرية المعاصرة، وتناقش قضايا الحوار والتَّسامح والتعايش، وضبط الفتوى ونشر الفكر الوسطى ومكافحة التشدد والتطرف، كما يقدم لرواد الجناح كتاب «الأطفال يسألون الإمام»، فضلا عن إصدارات تواجه خطابات الكراهية والإسلاموفوبيا، إضافة إلى إصدارات توضح رؤى الأزهر فى القضايا المعاصرة.

ويعرض الأزهر، خلال فترة المعرض، ٣٠٠ إصدار من إصدارات الأزهر المختلفة المطبوعة والمترجمة بـ١٣ لغة؛ لإثراء الثقافات المختلفة فى مختلف العلوم الشرعية والعربية والفكرية والفنون الإسلامية والثقافية، فضلا عن ركن خاص بالخط العربى لتعليم فنون الخط، إضافة إلى كتابة أسماء زوار جناح الأزهر.

وتأتى مشاركة الأزهر فى المعارض الدولية نافذة لنشر الثقافة الإسلامية والفكر الوسطى المستنير، من خلال إصدارات قطاعاته المختلفة ومكتبته التى تعد من أعرق مكتبات العالم، حيث تضم مخطوطات يرجع تاريخها إلى أكثر من ألف عام، وما تتضمنه من كتب ومراجع علمية تحوى فى مضمونها العلوم الدينية والشرعية وعلم الفلك والمخطوطات النادرة التى تعين الدارسين والباحثين على دراستهم.

كما يشارك مجلس حكماء المسلمين بجناحٍ خاصٍّ فى فعاليات الدورة الـ٣٣ من معرض أبو ظبى الدولى للكتاب ٢٠٢٤، وذلك فى إطار رسالة المجلس الهادفة إلى تعزيز السِّلم، وترسيخ قيم الحوار والتَّسامح ومد جسور التعاون بين بنى البشر على اختلاف أجناسهم ومعتقداتهم.

ويقدِّم جناح مجلس حكماء المسلمين فى معرض أبو ظبى الدولى للكتاب أكثر من ٢٢٠ إصداراً متنوعاً بـ ٥ لغات تعالج أبرز القضايا الثقافيَّة والفكريَّة المهمَّة، إضافة إلى برنامج ثقافى متميِّز يضمُّ عدداً من الندوات والأنشطة والفعاليات التى تناقش قضايا الحوار والتَّسامح والتَّعايش والشَّباب وصناعة السَّلام.

ومن أبرز إصدارات المجلس التى يقدمها الجناح طوال مشاركته فى معرض أبو ظبى الدولى للكتاب أكثر من٣٠ مؤلَّفاً بقلم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، تبرز سماحة الإسلام وثراء تراثه الفكرى والفلسفى، منها: «القول الطَّيب»، «من دفاترى القديمة»، «أهل السنة والجماعة»، «نظرات فى فكر الإمام الأشعرى»، «حديث فى العِلل والمقاصد»، «العودة إلى الإيمان»، «كلمة إلى الشباب»، «كلمة فى البرلمان الألمانى»، «إنَّ الدين يُسر»، «حضارة الإسلام وحضارة الغرب»، «فى المصطلح الكلامى والصوفى»، «أم المؤمنين السيدة عائشة»، «آداب وقِيم»، «لقاء أبو ظبى نحو عالم متكامل ومتفاهم»، «مقالات فى التَّجديد»، «التراث والتجديد»، «حديثٌ فى السلام»، وغيرها.

ويضم جناح مجلس حكماء المسلمين فى معرض أبو ظبى الدولى للكتاب لهذا العام عدداً من الإصدارات المهمة؛ منها: «الحب فى القرآن الكريم» للأمير غازى الهاشمى، عضو مجلس حكماء المسلمين، وكتاب «الإمام والبابا والطريق الصعب.. شهادة على ميلاد وثيقة الأخوة الإنسانية» لمؤلِّفه القاضى محمد عبد السلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، وكتاب «قواعد الفَهم والتفاهم من الفكر واللغة»، بقلم الدكتور مصطفى بنحمزة، عضو مجلس حكماء المسلمين، وكتاب «دراسات متشابه النّظم فى قصص القرآن الكريم: مقارنةٌ وتحليلٌ» بقلم عبد الغنى الراجحى.

كما يقدِّم الجناح عدداً من الإصدارات الجديدة لدار الحكماء للنشر لعام ٢٠٢٤، بما فى ذلك كتاب «الغرب وإعادة اكتشاف الإسلام.. مقاربات الإسلام فى الفكر الغربى المعاصر»، بقلم التجانى بولعوالى، وكتاب أعمال الندوة العلمية «مديات التعارف فى المغرب والأندلس بين المسلمين والمسيحيين»، وكتاب «تدبير السِّلم الهويَّاتى فى عالم المسلمين.. المفاهيم والمرتكزات والآليات»، بقلم مجموعة من الباحثين، وكتاب «فكرة السِّلم فجر النَّهضة الأوروبيَّة»، بقلم بناصر البعزاتى، وكتاب «الاكتراث فى حقوق الإناث»، بقلم محمد بن مصطفى بن الخوجة الجزائرى، وكتاب «الفلسفة الإسلامية فى المغرب.. دراسة ونقد» بقلم د. عماد خفاجى، وكتاب «محاضرات فى علم التوحيد» بقلم محمد يوسف الشيخ، وكتاب «عثمان بن عفان» بقلم محمد الصادق عرجون، وكتاب «القول السَّديد فى علم التوحيد» بقلم محمود أبو دقيقة، وغيرها.

وإيماناً من مجلس حكماء المسلمين بأهمية التَّرجمة وكونها جسراً بين الحضارات فى التَّواصل البنَّاء، واصلَ المجلس جهوده فى ترجمة الكتب الهادفة لتعزيز السِّلم، فترجم العديد من الكتب على طريق الأخوة والسلام؛ من أبرزها: «التسامح الدينى فى أديان العالم»، بقلم الكاتبين جاكوب نيوسنر وبروس شيلتون، وكتاب «مواجهة الإسلاموفوبيا فى أوروبا» بقلم عددٍ من الباحثين، وكتاب «الإسلام والحكم الرشيد» لمؤلفه البروفيسور مقتدر خان، الدكتور فى جامعة ديلاوير الأمريكية، وكتاب «الإسلام والغرب والتسامح: إدراك التعايش» لمؤلفه آرون تايلر.

ويستضيف جناح مجلس حكماء المسلمين عدداً من الندوات والمحاضرات الثقافية التى تناقش مجموعةً من القضايا أهمها التغير المناخى، الأخوة الإنسانية ونماذجها الرائدة عالمياً، العلوم الإنسانية ودورها فى تعزيز قبول الآخر، الإعلام ودوره فى مواجهة خطابات التمييز والعنصرية، ودور قادة الأديان فى نشر قيم الحوار والتسامح وتعزيزها، والشباب وصناعة السلام، دولة الإمارات نموذجاً للتنوع والتعايش المشترك.

وبالتزامن مع احتفاء المجلس بمرور عشرة أعوام على تأسيسه، يقدِّم جناحه المشارك فى معرض أبو ظبى الدولى للكتاب مجموعة واسعة من الفعاليات والبرامج التى تلبى تطلعات زوَّاره واحتياجاتهم، ويشمل ذلك منطقة خاصة لبيع الكتب، وركناً مميَّزاً مخصصاً لفن الخط العربى، إضافة إلى فعاليات ترفيهيَّة وتعليميَّة مصممة خصيصى للأطفال.

جدير بالذكر أن هذه هى المشاركة السادسة لمجلس حكماء المسلمين فى معرض أبو ظبى الدولى للكتاب، الذى يعد منصة رائدة للتلاقى الثقافى والفكرى والمعرفى؛ حيث يقع جناح المجلس فى قاعة ١٠ جناح ١٠ C١٧ بمركز أبو ظبى الوطنى للمعارض.


صفاء عبده

دعا إلى حماية الشباب من السلوكيات المشبوهة والمجرَّمة على الإنترنت

«الأزهر العالمى للفتوى»: دخول المواقع الإلكترونية المعنية بصناعة الجريمة «مُحرَّم»

قال مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية إنه تابع ما انتشر من تفاصيل مؤلمة حول جرائم (الإنترنت المظلم)، وما يمتلئ به هذا العالم الأسود من جرائم وسلوكيات مشبوهة، وقع بعض الشباب والنشء فى براثنها وغياهبها. وأقل ما يمكن أن توصف به محاولة دخول هذه المواقع المشبوهة المعنية بصناعة الجريمة أو تصفحها وحضور بَثِّها الآثم من باب التسلية؛ هو الحُرمة، هذا بخلاف وقوع المشارك فيها تحت طائلة القانون.

وأضاف: أما مجاراة ما فيها من جرائم بشعة، والاشتراك فى إثمها، وتنفيذ ما يطلبه شياطينها رغبة فى الثراء السريع، فلهى جرائم خسيسة دنيئة، لا ينبغى أن يفر مرتكبها من المحاسبة والعقوبة. وقد حذّر الإسلام من تعريض النّفس لمواطن الهلكة والزلل؛ فقال تعالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: ١٩٥]، وقال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ١٧٩]، وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ»، قَالُوا وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ». [أخرجه الترمذى]، وقال صلى الله عليه وسلم: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ». [أخرجه ابن ماجه]. وكما أمر الإنسانَ بحفظِ حياته وصحته؛ أمرَه كذلك بحفظِ حياةِ غيره وصحته، وحرَّم إيذاء النفس أو الغير بأى نوعٍ من أنواع الإيذاء؛ إذ المؤمن سلام لكل من حوله؛ قال صلى الله عليه وسلم: «المُسلِمُ مَن سَلِمَ النَّاسُ مِن لِسَانِه ويَدِهِ، والمُؤمنُ مَن أَمِنَه النَّاسُ عَلَى دِمَائِهم وأموَالِهِم». [أخرجه أحمد].

وكانت واقعة قتل طفل فى شبرا ونزع أحشائه قد أثارت حالة من الغضب، بعدما كشفت النيابة العامة تفاصيل واقعة العثور على جثمان لطفل انتزعت أحشاؤه من داخله ووضعت إلى جواره فى ضاحية شبرا الخيمة. وقالت النيابة: "تبين أن مرتكب جريمة قتل الطفل هو جاره، وارتكبها بناء على طلب من مصرى مقيم فى الكويت تعرف عليه عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعى الخاصة بتجارة الأعضاء البشرية".

وذكر مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية أنه إذ يحذر من هذه السلوكيات يعلن أنه بصدد استكمال نشاطاته التوعوية التى بدأها منذ فترة، وتدشين سلسلة جديدة من حملات إلكترونية وميدانية مكثفة بالتعاون مع قطاعات الأزهر الشريف والمؤسسات المعنية بنشر الوعى؛ تستهدف حماية النشء والشباب فى المراحل التعليمية المختلفة من مخاطر الاستخدام السيئ والخاطئ للتكنولوجيا والإنترنت. وأهاب بأولياء الأمور فى البُيوت والمُعلمين فى قطاعات التَّعليم ومراحله أن يواجهوها وأن يوجِّهوا أولادنا لما فيه سلامتهم، وأن يَحُولوا بينهم وبين إيذاء أنفسهم أو غيرهم؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ..» [مُتفق عليه]. وشدِّد المركز على ضرورة تكاتف أبناء الوطن ومؤسساته الدِّينية والإعلامية والتَّعليمية والتَّثقيفية؛ للتوعية بأخطار ثقافة التقليد الأعمى، ونبذ كل السُّلوكيات العُدوانية المُشينة، ورفض جميع الأفكار الهدَّامة والدَّخيلة على مجتمعاتنا عبر بوابات الشَّبكة العنكبوتية (الإنترنت)، والحرص على تعزيز سبل المحافظة



على النفس وهوية المجتمع لدى أفراده عامة والنشء خاصة.

ووفق بيان النيابة العامة حول الواقعة "نفذ المتهم جريمة قتل الطفل بعدما حصل على وعد بالحصول على ٥ ملايين جنيه، حيث اختار المتهم ضحيته وعرضها على المصرى المقيم فى الكويت عبر تقنية "الفيديو كول"، وطلب منه المصرى المقيم بالكويت إزهاق روحه تمهيداً لسرقة أعضائه البشرية، على أن يتم نقل عملية انتزاع الأعضاء عن طريق تقنية "الفيديو كول" أيضاً، وأخبره بأنه سيتم إبلاغه بالخطوات التالية عقب قيامه بذلك، إلا أنه بعد أن قام بتنفيذ ما طلب منه، كلفه بتكرار الأمر مع طفل آخر ليحصل على المبلغ المتفق عليه، إلا أنه تم ضبط المتهم قبل قيامه بذلك".

وبحسب البيان "لم تعثر النيابة بمعاينتها على أية تجهيزات طبية تشير إلى أن المقصود هو تجارة الأعضاء البشرية". وقالت النيابة: "أسفرت التحريات عن معرفة المتهم المصرى المقيم بالكويت الذى استخدم فى ارتكاب الواقعة هاتفاً محمولاً مزوداً بشريحة اتصال يملكها والده"، وأنه بناء على تعليمات النائب العام، اضطلعت "إدارة التعاون الدولى" بمكتب النائب العام المصرى بالاتصال بالجهات المختصة بالكويت، والإنتربول الدولى؛ والتى أسفرت عن ضبط المتهم ووالده، وما بحوزتهما من أجهزة إلكترونية، حيث تم ترحيلهما إلى مصر".

وذكرت النيابة أنه باستجواب المصرى المقيم فى الكويت ووالده "أقر المتهم الأول (١٥ عاماً) أنه هو من أوعز لمرتكب الجريمة بارتكابها، قاصداً من ذلك الاحتفاظ بالمقاطع المرئية لواقعة قتل الطفل المجنى عليه والتمثيل بجثمانه، وذلك حتى تسنح له فرصة بيعها ونشرها عبر المواقع الإلكترونية التى تبثها مقابل مبالغ مالية طائلة، كما قرر أنه سبق أن قام بهذا الفعل فى مرات سابقة".

فى السياق ذاته يقدِّمُ مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بعضَ النَّصائح التى تُساعدُ أولياءَ الأمور على تحصين أولادهم من خطر هذه التحديات، وتنشئتهم تنشئةً واعيةً سويّةً وسطيّةً، منها: الحرصُ على مُتابعة الأبناء بصفةٍ مُستمرة على مدار السّاعة، ومتابعة نشاط الأبناء على الإنترنت، ومتابعة تطبيقات هواتفهم، وعدم تركها بين أيديهم لفترات طويلة، وشغلُ أوقات فراغ الأبناء بما ينفعهم من تحصيل العلوم النّافعة، والأنشطة الرّياضية المُختلفة، والتأكيدُ على أهمية الوقت بالنسبة للشباب، ومشاركةُ الأبناء جميعَ جوانب حياتهم، مع توجيه النّصح، وتقديم القدوة الصالحة لهم، وتنميةُ مهارات الأبناء، وتوظيفُها فيما ينفعهم وينفع مجتمعَهم، والاستفادة من إبداعاتهم، وتشجيع الأولاد الدّائم على ما يقدّمونه من أعمال إيجابية ولو كانت بسيطةً من وجهة نظر الآباء، ومنحُ الأبناء مساحةً لتحقيق الذات، وتعزيزِ القدرات، وكسبِ الثقة، وتدريبُ الأبناء علَى تحديد أهدافِهم، وتحمُّلِ مسئولياتهم، واختيارِ الأفضل لرسم مستقبلهم، والحثّ على المشاركةِ الفاعلة والواقعية فى محيط الأسرة والمجتمع، وتخيُّرُ الرفقة الصالحة للأبناء، ومتابعتُهم فى الدراسة من خلال التواصل المُستمر مع معلميهم.



من حديث شيخ الأزهر:

تحريم تهنئة المسيحيين بأعيادهم لا يعرفه الإسلام

المواطنة لا تتوقف عند اختلاف دين أو اختلاف مذهب.. فالكل متساوون فى الحقوق والواجبات.. والكل سواسية أمام القانون فى الدولة.. وعلى الجميع أن يدافعوا عن هذا الوطن ويتحملوا المسئولية الكاملة

أكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أن الأديان السماوية هى أولاً وأخيراً ليست إلا رسالة سلام إلى البشر، بل هى رسالة سلام إلى الحيوان والنبات والطبيعة بأسرها. وقال فضيلته إن الإسلام لا ينظر لغير المسلمين من المسيحيين واليهود إلا من منظور المودة والأخوة الإنسانية، وهناك آيات صريحة فى القرآن تنص على أن علاقة المسلمين بغيرهم من المسالمين لهم - أياً كانت أديانهم أو مذاهبهم - هى علاقة البر والإنصاف. واستشهد الإمام فى كل مرة تطرق فيها لهذا الإمر بأن الإسلام الذى نزل على محمد صلى الله عليه وسلم يقدم نفسه بحسبانه الحلقة الأخيرة فى سلسلة الدين الإلهى، كما يقرر أن أصل الدين واحدٌ فى جميع هذه الرسالات، ومن هنا يذكر القرآن التوراة والإنجيل بعبارات غاية فى الاحترام ويعترف بأثرهما القوى فى هداية البشرية من التيه والضلال، ولذلك يصف الله تعالى - فى القرآن الكريم - كلاً من التوراة والإنجيل بأنهما «هدى ونور»، كما يصف القرآن نفسَهُ بأنّه الكتاب المصدق لما سبقه من الكتابين المقدسين: التوراة والإنجيل.

وأضاف شيخ الأزهر الشريف أنه لا محل ولا مجال أن يُطلق على المسيحيين "أهل ذمة"، مؤكداً أنهم مواطنون متساوون فى الحقوق والواجبات، مشيراً إلى أن مصطلح "الأقليات" لا يعبر عن روح الإسلام ولا عن فلسفته، وأن مصطلح المواطنة هو التعبير الأنسب، والعاصم الأكبر والوحيد لاستقرار المجتمعات، وأوضح أن المواطنة معناها المساواة فى الحقوق والواجبات بين المواطنين جميعاً، بخلاف مصطلح "الأقليات" الذى يحمل انطباعات سلبية تبعث على الشعور بالإقصاء، وتضع حواجز نفسية تتداعى وتتراكم فى نفس المواطن الذى يطلق عليه أنه مواطن من الأقليات.



الكل متساوون

ونبه شيخ الأزهر إلى أن المواطنة لا تتوقف عند اختلاف دين أو اختلاف مذهب، فالكل متساوون فى الحقوق والواجبات، والجميع سواسية أمام القانون فى الدولة، وعلى الجميع أن يدافعوا عن هذا الوطن ويتحملوا المسئولية الكاملة.

وتابع أن الحضارة الإسلامية أول من حفظ حقوق غير المسلمين، وأكدت المساواة التامة بين المواطنين من خلال الصيغة التعاقدية بين غير المسلمين وبين الدولة الإسلامية، موضحاً أنه يجب ألا يُنتزع هذا المصطلح من محيطه التاريخى ويُحاكم بانطباعات الناس، ولذلك فإن الكارهين للتراث بسبب أو بآخر الذين يأتون بفتوى قيلت فى وقت عصيب ليقولوا هذا هو الإسلام وفقهه وتراثه، والمتشددون الذين يستوردون حكماً كان يواجه التتار أو الصليبيين فى بلاد الإسلام ليطبقوه الآن على غير المسلمين- كلاهما كاذب؛ لأن الإسلام غير ذلك تماماً.

وأشار إلى أن هذا المصطلح ليس كما يشاع علامة اضطهاد لأنه كان فى زمنه يضمن كل الحقوق لغير المسلم، ويرفع عنه حق الدفاع عن الدولة، وهذا ليس إقصاء لهم بقدر ما هو احترام لدينهم ولعقيدتهم، لافتاً إلى أن الجزية فُرضت على غير المسلم كما فرضت الزكاة على المسلم، بل كانت الجزية أقل تكلفة من أنصبة الزكاة، بل غير المسلم كان يستفيد من الجزية بأكثر مما يستفيد به المسلم من الزكاة، والجزية تعفى غير المسلم من الدفاع عن الدولة، لكن الزكاة لم تُعْفِ المسلم من الدفاع عن الدولة بمن فيها من غير المسلمين بروحه وبدمه.

التعامل مع الآخر

وعن الأصوات التى تُحرم تهنئة المسيحيين بأعيادهم، وتنهى عن أكل طعامهم، ومواساتهم فى الشدائد، ومشاركتهم فى أوقات الفرحة، قال فضيلة الإمام الأكبر: «إن هذا فكر متشدد لا يمت للإسلام بصلة، وهو فكر لم تعرفه مصر قبل سبعينيات القرن الماضى؛ فمنذ السبعينيات حدثت اختراقات للمجتمع المصرى مسَّت المسلمين والمسيحيين، وهيأت الأرض لأن تؤتَى مصر من قبل الفتنة الطائفية، وتبع هذا أن التعليم الحقيقى انهار، والخطاب الإسلامى انهار أيضاً، وأصبح أسير مظهريات وشكليات وتوجهات، وكُنا نرى عشرات القنوات الفضائية تبث خطاباً إسلامياً دون أن يتحدث القائمون عليها فى قضية محترمة، أو أن يتطرقوا إلى مسألة ترسيخ أسس المواطنة، ونشر فلسفة الإسلام فى التعامل مع الآخر وبخاصة المسيحيون، والسبب فى ذلك أن هؤلاء كانوا غير مؤهلين، وفاقدين لثقافة الإسلام فى هذا الجانب، وغير مطلعين على هذه الأمور، وكانوا يسعون إلى نشر مذاهب يريدون من خلالها تحويل المسلمين إلى ما يمكن



أن نسميه شكليات فارغة من جوهر الإسلام الحقيقى، وأصبح عندنا ما يمكن أن نطلق عليه «كهنوت إسلامى جديد»، بحيث إن أى مسلم لا يستطيع أن يقدم خطوة إلا إذا بحث عن هل هذه الخطوة حلال أو حرام؟.

جرح فلسطين

وأكد شيخ الأزهر أن ما يحدث على أرض فلسطين حيث مهد السيد المسيح عليه السلام لم يعرفه تاريخ البشاعات ولا الجرائم من قبل، مشددا على أن ما يحدث لا يمكن أن يكون حربا لأن الحرب تقوم بين طرفين متكافئين، وإنما ما يحدث هو إبادة جيش مسلح مدجج بأعتى الأسلحة لمواطنين أبرياء، فما نراه يوميا ولطيلة أكثر من ثلاثة أشهر هو إرهاب صريح، وقتل وكراهية، وإبادة جماعية، وتطهير عرقي، واستباحة لدماء المواطنين الأبرياء في ظل عجز عالمي مخز.

وأكد شيخ الأزهر أننا نحن المؤمنين بالدين لدينا واجب ومسؤولية أمام الله للدفاع عن الفلسطينيين الأبرياء، وبخاصة بعد ما رأيناه من تخاذل في دعم الشعب الفلسطيني ووقف هذا العدوان الدموي، وفي ظل ما شاهدناه أيضا من وعي الجماهير حول العالم بحقيقة ما يحدث، وخروجهم في تظاهرات للتعبير عن رفضهم لما يقوم به هذا الاحتلال الإسرائيلي في حق الفلسطينيين الأبرياء.

واشار إلى أننا لسنا دعاة حرب وكراهية، ولكننا نقف مع الحق، ونساند الطرف الذي يمارس ضده أبشع الجرائم، مشددا على أن كل العقائد ترفض وتدين ما يقوم به هذا الاحتلال من مذابح ومجازر، وأن الإسلام أرسى قواعد للجهاد وحرم قتل الأطفال والنساء والشيوخ، وحتى الاعتداء على الحيوان، ومنع المساس بأي شخص لا يتوقع منه العدوان، وجعل الجهاد موجها لمن يقومون بالعدوان فقط، مؤكدا أنه لا يمكن تصور أي دين يبرر ما يتعرض له الأبرياء في غزة من ظلم وقهر وقتل وتنكيل.

بناء الكنائس

وشدد شيخ الأزهر على «أن من يحرمون تهنئة المسيحيين بأعيادهم غير مطلعين على فلسفة الإسلام فى التعامل مع الآخر بشكل عام، ومع المسيحيين بشكل خاص، والتى بيَّنها لنا الخالق عز وجل فى قوله: «وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ»، وبينها لنا أيضاً سبحانه وتعالى فى قوله: «وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً»، وإذا قرأنا كلام المفسرين والمحدثين فى هذا الجانب سنجد أنهم وصفوا المسيحيين بأنهم أهل رأفة ورحمة وشهامة، وأنهم لا يحملون ضغينة، وأن هذه الصفات مستمرة فيهم إلى يوم القيامة، وهذا الكلام موجود فى أمهات الكتب التى يدرسها الأزهر لطلابه».

وعن موقف الأزهر الشريف من مسألة بناء الكنائس، قال فضيلة الإمام الأكبر إن الأزهر ليس لديه أى غضاضة على الإطلاق فى هذه المسألة؛ لأن الإسلام ليس ضد بناء الكنائس، ولا يوجد لا فى القرآن ولا فى السنة النبوية ما يحرم هذا الأمر، ولذلك لا يمكن أن يتدخل الأزهر لمنع بناء كنيسة، وأنا أرى أن دور العبادة لا تحتاج إلى قانون ينظم بناءها؛ فمن أراد أن يبنى مسجداً وكان لدى وزارة الأوقاف الإمكانات اللازمة لهذا البناء فليبن، وكذلك من أراد أن يبنى كنيسة وتوافرت الإمكانات فليبن.

ووصف شيخ الأزهر ما يحدث فى بعض القرى والنجوع من مضايقات عند بناء أى كنيسة بأنه ميراث وليد عادات وتقاليد والناس تناقلته، وليس له أصل فى الإسلام؛ قائلاً: «أنا من الذين يرون أن بناء مسجد أمام كنيسة هو نوع من التضييق على المسيحيين، والإسلام نهانا عن المجىء بمثل هذه المضايقات: «ولا تضيقوا عليهم ولا تضايقوهم»؛ لأن بناء مسجد أمام كنيسة يُزعج المسيحيين، وهو نوع من الإيذاء المنهى عنه: «ومن آذى ذمياً فقد آذانى»، وكذلك أنا ضد بناء كنيسة أمام مسجد لأن هذا الأمر أيضاً يُزعج المسلمين، وهو نوع من الإيذاء والتضييق، ولمن يأتون بهذه الأفعال أقول: أرض الله واسعة، فلتبن المساجد بعيداً عن الكنائس، ولتبن الكنائس بعيداً عن المساجد؛ لماذا الإصرار على بناء المسجد أمام الكنيسة؟ ولماذا الإصرار على بناء الكنيسة أمام المسجد؟ هذا عبث بالعبادة، وعبث بدور العبادة، وتصرف لا يرضاه الإسلام؛ لأنه ليس مطلوباً منى أنا المسلم أن أغلق الكنيسة، وأطفئ أنوارها، وأمنع الصلاة فيها، بل المطلوب منى أنه لو تعرضت الكنيسة لاعتداء يجب علىَّ أن أدافع عنها.

مصر إخوة

وحول أهمية قراءة التاريخ يقول فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب: «يجب أن نستقرئ التاريخ، ونسأل: منذ أن دخل الإسلام مصر قبل ما يزيد على الأربعة عشر قرناً.. هل وقعت حادثة بين الأقباط وبين المسلمين على أساس الدين أو على أساس أن هذا مسلم وأن هذا مسيحى؟ والجواب بالتأكيد لا؛ لن نجد واقعة واحدة تقول إن المصريين عرفوا الطائفية، بل لن نجد واقعة واحدة تقول إن الشرق كله من أقصاه إلى أقصاه عرف الطائفية الدينية، وهذا يرجع إلى أن الإسلام حينما اختلط بالمسيحية اختلط كحبيبين أو كمتوادين، ولم يختلط بقتال ينتج عنه غالب ومغلوب، والجميع يعلمون أن مصر لم يدخلها عمرو بن العاص ويقتل الناس فيها، وإنما دخلها واستُقبل من أهلها الذين كانوا فى اضطهاد مرير من زملائهم فى العقيدة فى الغرب، وهنا أؤكد أن التاريخ يشهد بأن الأقباط والمسلمين فى مصر إخوة».

فضيلة الإمام الأكبر يوضح أن علاقة الأخوة والمحبة والسلام التى تجمع المسلمين بالمسيحيين تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ، حيث يؤكد فضيلته: «علاقة المحبة والمودة بين الإسلام والمسيحية قديمة جداً، وهى علاقة بدأت قبل مجيء الإسلام إلى مصر، بل قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم؛ حيث بدأت العلاقة عند ذهابه صلى الله عليه وسلم حينما كان صغيراً فى سن الثانية عشرة مع عمه إلى الشام، وفى الطريق التقى الراهب بحيرى، وهذا اللقاء كان أول عهد بين نبى الإسلام - قبل أن يُنبئ - وبين راهب من رهبان المسيحيين، وبعد الرسالة هاجر المسلمون مرتين إلى دولة مسيحية وهى الحبشة، ونزلوا بجوار ملك مسيحى».

قساوسة فى مسجد النبى

فضيلة الإمام الطيب يشير إلى أن نبى الإسلام صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن المسلمين الذين آمنوا به فى السنوات الأولى من الرسالة هم- كما يقولون- «رأس ماله»، وحين فزع وخاف عليهم أمرهم بالهجرة إلى بلد مسيحى وهو الحبشة، وعند ملك مسيحى؛ لاطمئنانه إلى أن هذا المسيحى أخوه، وسيرعى أتباعه بالرغم من مخالفتهم له فى الدين، وبالفعل أكرم الملك المسيحى المسلمين وقدم لهم كل سبل الرعاية؛ أما اللقاء أو الالتحام الثالث بين الإسلام والمسيحية فحينما كان النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة، ووفد إليه نصارى نجران وفيهم القساوسة ليناقشوه فى أمر الدين الجديد، واستضافهم فى مسجده- أول مسجد أسس فى الإسلام- ولما حان وقت صلاتهم، قالوا: يا محمد، هذا وقت صلاتنا ونريد أن نصلى، فقال صلى الله عليه وسلم: دونكم هذا الجانب من المسجد فصلوا فيه؛ فصلى القساوسة فى مسجد النبى وهو جالس ينتظرهم؛ ثم إنهم بعد المحاورات والنقاشات لم يدخلوا فى الإسلام، وما كان من نبى الإسلام إلا أن ودعهم وأكرمهم وعقد معهم الاتفاقيات.

فضيلة الإمام الأكبر يشير إلى أننا لو قرأنا عهد النبى صلى الله عليه وسلم إلى نصارى نجران والله سنتعجب؛ فمن ضمن ما جاء فيه: "ومن تزوج بنصرانية فعليه أن يرضى بنصرانيتها، ولا يجبرها على الدخول فى الدين"، والأزهر يُدرس هذه الأحكام لطلابه، ويعلمهم أن المسلم الذى يتزوج بمسيحية يذهب معها إلى الكنيسة وينتظرها حتى تؤدى طقوس دينها، ويحرم عليه أن يضطرها إلى اعتناق دين الإسلام، وهذا التحريم ليس مجاملة؛ إنما هو حكم شرعى أو مسألة جنة ونار، ويجب أن يرضى بها وبطقوسها، ومعنى هذا أن بيت الزوج المسلم سيكون نصفه طقوسا وأعيادا واحتفالات مسيحية، والنصف الثانى طقوسا وأعيادا واحتفالات إسلامية؛ هذا هو الإسلام الذى نعرفه والذى درسناه؛ لأن الإسلام حينما يأذن بزواج المسلم من مسيحية يُعلم أتباعه أن الدينين يستطيعان العيش تحت لحاف واحد، وأن الأديان جاءت لتجمع الناس وتسعدهم؛ لا لتفرقهم وتشقيهم.

تضليل الناس

فضيلة الإمام الأكبر يؤكد: «هذه الخطابات التى لا يعرفها الإسلام تريد أن تختطف عقول الناس، وتضللهم، وتأمرهم كيف يسيرون فى الطرقات؟ ومتى يستيقظون من نومهم؟ ومتى ينزلون من بيوتهم؟ وكيف يذهبون إلى أعمالهم؟ وتحرم عليهم تهنئة المسيحيين بأعيادهم، وغير ذلك مما أسميه «كهنوت» لا يمت للإسلام بصلة، وللأسف هذا خطاب موجود بيننا الآن، ويريد أصحابه أن يوجهوا أمة هى فى حاجة إلى النهوض وإلى النهضة مما تردَّت فيه، وكلنا أمل فى أن المصريين سيتخلصون من رواسب هذا الفكر الغريب قريباً، خاصة وأن الجميع تنبه منذ سنوات لتلك الأصابع السوداء العُليا والجبارة والقوية التى تريد أن تعصف بوحدتهم».

فضيلة الإمام الطيب يشير إلى أنه من الغريب أن نجد الآن من يسأل عن موقف القرآن والسنة النبوية من مسألة التعامل مع إخوتنا المسيحيين؛ لأن هذه مسألة محسومة، وكل ادعاء يُحرم أصحابه تهنئة المسيحيين فى أعيادهم، وينهى عن أكل طعاهم، ومصافحتهم، ومواساتهم، وغير ذلك، هى أقوال متطرفة لا يعرفها الإسلام؛ بل إننى أتعجب كثيراً حين ترد إلى مسامعى أقوال يدعى أصحابها أن المسلم إذا قتل مسيحياً أو يهودياً لا يُقتل، ولهؤلاء أقول إنه جاء فى مذهب الإمام أبى حنيفة، وكذلك النخعى، «أن المسلم يُقتل بالذمى، وتُقطع يد المسلم إذا سرق الذمى»، وهذه مذاهبنا، وتلك أحكام الفقه الذى درسناه، ونُدرسه لطلابنا فى الأزهر.

الدفاع عن الكنائس

وهنا أريد أن أتوقف قليلاً لأقول معلومة لمن يتصدرون للفتاوى فى القنوات ويروجون أن الإسلام ضد بناء الكنائس، أقول لهؤلاء إن أول آية نزلت لتأذن للمؤمنين بالقتال مكتوبة فى سورة الحج يقول الله فيها: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا»، وكما نرى فإن العلة الأولى التى تبيح للمسلم استخدام القوة أو القتال أو المواجهة بالسلاح هى الظلم.

والعلة الثانية هى «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ» كأن القرآن يريد أن يقول للمسلمين: الآن أُذن لكم بالقتال لأنكم أولاً مظلومون، وثانياً لأجل أن تدافعوا عن عقائدكم وعن بيوت العبادات، لأجل أن تدافعوا عن الكنائس وعن الصلوات وعن البيع وعن المساجد، لأن هذه البيوت يُذكر فيها اسم الله: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ»، وهنا نرى العلة الثانية أو التشجيع الثانى لإباحة القتال: «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ» يعنى: لولا هذا القتال «لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً»، ولو طالعنا تفسير الفخر الرازى مثلاً سنجده يقول: يجب على المسلمين أن يدافعوا عن الكنائس، وكلام عبد الله بن عباس وهو «ترجمان القرآن» صريح فى هذا، حيث يقول: معنى هذه الآية أن الله يدفع عن أهل الذمة بالمسلمين، يعنى تسيل دماء المسلمين دفاعاً عن كنائس المسيحيين وعن معابد اليهود، وهذا موجود فى كتبنا، وفى تراثنا، ومن أراد أن يقرأه فليطالع تفسير الفخر الرازى، وعلى من يتحدثون فى القنوات ويقولون: "لا تصافح المسيحى"، ويحرمون تهنئته فى الأعياد، أن يقرأوا هذا الكلام فى الفخر الرازى، وفى القرطبى، وفى أى تفسير من التفاسير، ليعرفوا ويفهموا لماذا أدرج القرآن الكنائس وبيوت العبادة الأخرى مع المساجد فى خطة دفاع المسلمين عن هذه البيوت؟ والعلة لما سئل ابن عباس: كيف يدافع المسلمون عن الكنائس؟ قال: "لأنها بيوت عبادة". وهذه الأحكام يُدرسها الأزهر لطلابه.

ما يحدث على أرض فلسطين حيث مهد السيد المسيح عليه السلام لم يعرفه تاريخ البشاعات ولا الجرائم من قبل.. من إرهاب صهيونى صريح وقتل وكراهية وإبادة جماعية وتطهير عرقي واستباحة لدماء الأبرياء

الإسلام الذى نزل على محمد صلى الله عليه وسلم يقدم نفسه بحسبانه الحلقة الأخيرة فى سلسلة الدين الإلهى.. كما يقرر أن أصل الدين واحدٌ فى جميع هذه الرسالات

القرآن يذكر التوراة والإنجيل بعبارات غاية فى الاحترام ويعترف بأثرهما القوى فى هداية البشرية من التيه والضلال.. ولذلك يصف الله تعالى كلاً من التوراة والإنجيل بأنهما «هدى ونور»

المسيحيون مواطنون وليسوا أهل ذمة.. وتحريم مشاركتهم فى أوقات الفرحة والمساواة «فكر متشدد لا يمت للإسلام بصلة».. ولم تعرفه مصر قبل سبعينيات القرن الماضى

الإسلام ليس ضد بناء الكنائس.. ولا يوجد فى القرآن ولا فى السنة ما يحرم هذا الأمر

الإمام الأكبر يهنئ البابا تواضروس والأخوة المسيحيين بمناسبة عيد القيامة



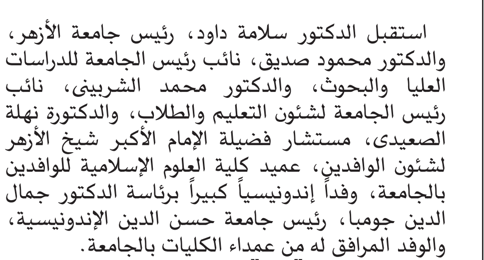
أجرى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الأربعاء، مكالمة هاتفية مع قداسة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسى، للتهنئة بمناسبة عيد القيامة.

وأعرب فضيلة الإمام عن تمنياته الطيبة لقداسته ولجميع الأخوة المسيحيين بدوام الصحة والعافية، وأن تكون هذه المناسبات فرصة لمزيد من الترابط والتآخى بين أبناء الوطن، ودعم النسيج الوطنى والمجتمعى.

د. سلامة داود خلال لقاء رئيس جامعة حسن الدين الإندونيسية لبحث التعاون العلمى:

الإمام الأكبر يولى الطلاب الوافدين رعاية كبيرة كونهم سفراء الأزهر فى بلادهم

د. جمال الدين جومبا: سعداء لزيارة الأزهر ونسعى لتدشين مركز تعليم اللغة العربية





استقبل الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، والدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، والدكتورة نهلة الصعيدى، مستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لشئون الوافدين، عميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين بالجامعة، وفداً إندونيسياً كبيراً برئاسة الدكتور جمال الدين جومبا، رئيس جامعة حسن الدين الإندونيسية، والوفد المرافق له من عمداء الكليات بالجامعة.

ورحب الدكتور "داود" بالدكتور جمال الدين جومبا، والوفد المرافق له فى رحاب جامعة الأزهر الشريف، مهد الوسطية والاعتدال، كعبة العلم، وقبلة العلماء، مشيراً إلى أن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، يولى الطلاب الوافدين رعاية كبيرة، انطلاقاً من كونهم سفراء الأزهر الشريف فى بلادهم، ويحملون المنهج الوسطى المعتدل إلى جميع أنحاء العالم، موضحاً أن هناك تعاوناً علمياً كبيراً بين جامعة الأزهر وعدد من الجامعات الإندونيسية، مشيراً إلى أنه يرحب بالتعاون مع جامعة حسن الدين من خلال مذكرة التفاهم بعد استيفاء الإجراءات اللازمة.

ونبه رئيس جامعة الأزهر إلى أهمية تعلم اللغة العربية بالنسبة للطلاب الوافدين، خاصة أن الأزهر الشريف له جهود كبيرة فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لافتاً إلى أن فضيلة الإمام الأكبر يشرف على برامج تعليم اللغة العربية بنفسه، ومن ذلك مجموعة (التحفة الأزهرية فى تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها)، من خلال مركز تعليم اللغة العربية.

من جانبه، رحّب الدكتور "الشربينى" برئيس جامعة حسن الدين الإندونيسية والوفد المرافق له، موضحاً أن لدينا طلاباً كثراً من إندونيسيا يدرسون فى مختلف كليات جامعة الأزهر العربية والشرعية والتطبيقية، معبراً عن سعادته بالتعاون مع جامعة حسن الدين الإندونيسية، وأن جامعة الأزهر تتميز بالتنوع، حيث يدرس بجامعة الأزهر طلاب وافدون من نحو ١٤٠ دولة حول العالم، ما يعكس التنوع الثقافى الذى تتميز به جامعة الأزهر عن غيرها من سائر المؤسسات التعليمية على مستوى العالم.

وأضاف «الشربينى» أن الجامعة بصدد إطلاق برنامج لتعليم اللغة العربية عن بعد، لافتاً إلى أن جامعة حسن الدين الإندونيسية تتميز فى مجال الاقتصاد ونحن أيضاً، ولذلك علينا أن نتعاون فى مجال الاقتصاد الإسلامى الذى تتميز به جامعة الأزهر، خاصة أن لدينا مركز صالح كامل المتميز فى هذا الصدد، كما أن جامعة حسن الدين تتميز بمجال دراسة الغابات، وأن جامعة الأزهر ترحب بالتعاون مع نظيرتها فى مجال الجودة والاعتماد.

وشدد الدكتور "صديق" على أن الجامعة تضم ٩٣ كلية و١٨ معهداً فى جميع أنحاء الجمهورية، ويدرس بها نحو نصف مليون طالب، منهم نحو ٣٠ ألف طالب وطالبة وافد من مختلف دول العالم، موضحاً أن جامعة الأزهر تتميز عن غيرها من الجامعات فى العالم بوجود ست كليات للطب، وأربع كليات للصيدلة، وأيضاً أربع كليات للهندسة، لافتاً إلى أن جامعة الأزهر ترحب بالتعاون مع جامعات العالم؛ بهدف تبادل الخبرات وتعظيم الاستفادةِ بين منسوبى الجامعات، سواء على مستوى أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، أو البرامج التعليمية.

ووجهت الدكتورة نهلة الصعيدى الشكر لرئيس جامعة الأزهر، على سرعة الاستجابة لترتيب زيارة جامعة حسن الدين رغم ضيق الوقت، وعبرت عن سعادتها بوجود سيدات فى الوفد، وأعلنت انطلاق برنامج تأهيل القيادات النسائية؛ لما للدول الإسلامية من حاجة شديدة إليه، مشددة على أهمية تعلم اللغة العربية لأهل إندونيسيا باعتبارها أكبر دولة إسلامية، كما زفت بشرى موافقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على البدء فى تعليم اللغة العربية فى إندونيسيا بالتعاون مع سفارة إندونيسيا بعد توقيعه على موافقة بدء التعاون فى تعليم اللغة العربية، خاصة أن هذا واجب دينى علينا نحن المسلمين، موضحة أن مجموعة (التحفة الأزهرية فى تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها) لها دليل تعلم، وبالتالى سوف ييسر ذلك سهولة تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الشعب الإندونيسى.

من جهته عبّر الدكتور جمال الدين جومبا، عن سعادته بزيارته لجامعة الأزهر، التى تمثل منارة علمية متميزة تخرّج فيها العديد والعديد من قادة العالم، واعداً بتعلم الجميع للغة العربية عند إتمام التعاون وفتح مركز تعليم اللغة العربية فى الجامعة، موضحاً أن الجامعة تحرص على إطلاق دروس تعلم القرآن الكريم، وهى الجامعة الأكبر فى شرق إندونيسيا، والمعنية بدراسة العلوم الحديثة، ولدينا برامج تعليمية لدراسة العلوم العربية والشرعية، كما نسعى لتدشين مركز لتعليم اللغة العربية قريباً بعد الحصول على الموافقات الرسمية، ثم نتوسع فى شراكات أخرى بمختلف المجالات العلمية.

وأضاف رئيس الجامعة الإندونيسية أن الجامعة لديها طلاب دارسون من نيجيريا وفلسطين والأردن من خلال منح دراسية توفرها الجامعة لهم، يلتحقون فى كليات الهندسة والطب والحقوق، ونحن نستفيد منهم فى تعلم اللغة العربية، مشيراً إلى أن التعاون مع جامعة الأزهر سوف ييسر علينا أموراً كثيرة، متابعاً: لدينا كلية الطب وبها عدد ٢ مستشفى جامعى ومركز متخصص فى كلية الهندسة، كما أن إنشاء مركز لتعليم اللغة العربية يسهل علينا كثيراً، موضحاً أن السفير الإندونيسى بالقاهرة، السفير لطفى رؤوف، هو خريج جامعة حسن الدين، وسوف نلتقى به قبل السفر لتحقيق التعاون بين جامعتى الأزهر وحسن الدين.

وفى ختام كلمته وجه الشكر والتقدير لمؤسسة الأزهر الشريف جامعاً وجامعة، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، موجهاً الدعوة لرئيس الجامعة لزيارة جامعة حسن الدين وتدشين مركز لتعليم اللغة العربية بها خدمة لطلاب العلم فى إندونيسيا والدول المجاورة، كما تم تبادل الدروع والتكريمات، موجهاً الشكر والتقدير للدكتور سلامة داود، ونواب رئيس الجامعة، ومستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف.

حامد سعد



أشاد بالأساتذة المتألقين فى المجالات العلمية.. وكرم فريقاً طبياً بقسم الكبد

مجلس جامعة الأزهر يثمن بيان الإمام الأكبر والرئيس البوسنى بشأن «حرب غزة»

أشاد مجلس جامعة الأزهر فى اجتماعه الشهرى برئاسة الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، بالبيان المشترك لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ودينيس بشيروفيتش، رئيس البوسنة والهرسك، بشأن ما يرتكبه الاحتلال الصهيونى الغاشم من إبادة جماعية للمدنيين فى قطاع غزة، والتى تعد وصمة عار على جبين الإنسانية.

وقدم مجلس الجامعة التهنئة للشعب المصرى، والقيادة السياسية بمناسبة ذكرى تحرير سيناء، مؤكداً أنها ذكرى غالية على كل مصرى، كما قدم المجلس التهنئة بمناسبة عيد العمال وأعياد شم النسيم بصفتها مناسبات تعبر عن تلاحم المصريين ووحدتهم نحو النهوض بالوطن.

كما قدم المجلس التهنئة للدكتور محمود صديق لتجديد الثقة بتعيينه نائباً للدراسات العليا والبحوث لمدة أربع سنوات، والدكتور رمضان الصاوى لتعيينه نائباً لرئيس الجامعة للوجه البحرى، والشكر للدكتور محمد فكرى، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات على الفترة التى قام بها بأعمال نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى.

كما قدم المجلس التهنئة للكليات الحاصلة على شهادة ضمان الجودة والاعتماد والكليات التى تم تجديد اعتمادها مؤسسيّاً وهى اللغة العربية بالقاهرة، والدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، والدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، والدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق على شهادة الاعتماد المؤسسى، وكذا الكليات التى حصلت على شهادة الاعتماد البرامجى، برنامج المكتبات بكلية الدراسات الإنسانية للبنات بالقاهرة، برنامج الوثائق بكلية الدراسات الإنسانية للبنات بالقاهرة، برنامج اللغات الأفريقية وآدابها بكلية اللغات والترجمة بالقاهرة، برنامج الفيزياء الحيوية بكلية العلوم للبنات بالقاهرة، برنامج الفيزياء الخاصة بكلية العلوم للبنات بالقاهرة، برنامج هندسة المناجم والفلزات بكلية الهندسة للبنين بالقاهرة، برنامج هندسة البترول بكلية الهندسة للبنين بالقاهرة.

وكرم المجلس الفريق الطبى الذى قام بإجراء عملية نادرة فى قسم تقنية مناظير الموجات الصوتية بقسم أمراض الكبد، وهم الدكتور محمد حمزة السيسى، والدكتور معاذ السيد الشاعر، كما كرم الدكتور خالد هيبة، الأستاذ بكلية الهندسة، لحصوله على الجائزة الأولى فى مجال التأليف والتحقيق والترجمة من منظمة العواصم والمدن الإسلامية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامى فى دورتها الحادية عشر للعام الجارى.

وقد كرم المجلس الدكتور خالد عرفان، عميد كلية التربية، والدكتور عطية السيد، وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، لحصول مجلتهم العلمية على المركز الأول على مستوى الوطن العربى فى الاستشهادات، كما كرم المجلس الدكتور هشام محمد شعبان، رئيس قسم الكيمياء الحيوية بكلية الصيدلة بنين، لجهوده فى إنشاء وتجديد القسم وإنشاء معمل على متطور بالكلية، كما كرم المجلس جمال بحيرى، العامل بأمانة سر المجلس لإخلاصه فى عمله خلال الفترة التى قضاها بالجامعة.

حامد سعد
حسام شاكر

«دينية النواب» توافق على موازنة جامعة الأزهر.. واللجنة تطالب بزيادتها



وافقت لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب، خلال اجتماعها الاثنين الماضى، على مشروعى قانونين بربط الموازنة العامة للدولة وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ فيما يخص جامعة الأزهر.

وطالب أعضاء اللجنة بتعزيز ودعم موازنة جامعة الأزهر لتمكينها من القيام بدورها وأداء رسالتها على أكمل وجه.

وقال الدكتور أسامة العبد، وكيل لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب، إن جامعة الأزهر من أكبر الجامعات فى مصر وتضم مئات الآلاف من الطلبة من مختلف دول العالم وليس من مصر فقط، وهى تقدم رسالة تعليمية وتنويرية وتعد قوة ناعمة لمصر. وأضاف «العبد» أنه يجب دعم موازنة جامعة الأزهر لمساعدتها على أداء مهامها وأدوارها، وأن تكون موازنتها كافية لتلبية احتياجاتها ومتطلباتها.

واتفق معه النائب منصف نجيب سليمان، وكيل لجنة الشؤون الدينية، قائلا إنه يجب التوصية بزيادة موازنة جامعة الأزهر. وأكد ممثلو وزارتى المالية والتخطيط أن هناك اهتماما بدعم جامعة الأزهر، ويتم التنسيق والتعاون معها على مدار العام المالى لتلبية أى احتياجات.

وقال بدر عثمان، مدير عام التعليم والبحث العلمى بوزارة التخطيط، إن الدولة تولى جامعة الأزهر اهتماما كبيرا، ولا توجد أى جامعة أخرى تأخذ اهتماما أكبر من جامعة الأزهر.

وأضاف: خطة السنة الجديدة لجامعة الأزهر ٦٠٠ مليون جنيه بزيادة ٤٠٠٪، ولا توجد هذه النسبة فى الزيادة فى أى جامعة أخرى، ولها ١٫٥ مليار جنيه خزانة، و١٣٠ مليون جنيه ذاتى، أما جامعة القاهرة فالموارد الذاتية تتجاوز مليار جنيه، وجامعة الأزهر تحتاج إلى تنمية مواردها.

ووفقا لمشروع الموازنة بلغت تقديرات الموازنة للعام المالى الجديد ٦ مليارات و٢٠٨ ملايين جنيه، مقابل ٤٫٧ مليار جنيه لموازنة العام المالى الحالى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

وبلغ إجمالى المبالغ المقدرة لباب الأجور وتعويضات العاملين ٤٫٩ مليار جنيه، و٤٨٠ مليون جنيه لشراء السلع والخدمات، و٥٨ مليون جنيه للدعم والمنح والمزايا الاجتماعية، و١٩ مليون جنيه مصروفات أخرى، فيما بلغ المخصص للباب السادس الاستثمارات (شراء الأصول غير المالية) ٧٣٠ مليون جنيه.



مجد فتوح

محافظ شمال سيناء يشيد بدور الأزهر الشريف فى نشر الإسلام الوسطى

أكد اللواء محمد عبدالفضيل شوشة، محافظ شمال سيناء، دور الأزهر الشريف التنويرى ونشر صحيح الإسلام المعتدل فى مختلف ربوع المحافظة.

وأشار المحافظ خلال استقباله الدكتور مصباح العريف، رئيس الإدارة المركزية للمنطقة الأزهرية بشمال سيناء، إلى قيام القوافل الأزهرية التى يوفدها الأزهر الشريف إلى مختلف مدن المحافظة بنشر الفكر الدينى الصحيح وتصحيح المفاهيم المغلوطة والأفكار المتطرفة.

وقدم المحافظ التهنئة لـ"العريف" لتوليه منصب رئيس الإدارة المركزية للمنطقة الأزهرية بشمال سيناء، معربا عن تمنياته له بالتوفيق فى رئاسته للمنطقة، وموجها الشكر له على فترة توليه رئاسة لجنة الفتوى بالمحافظة.



مجد فتوح

فتح فصول جديدة لمدرسة الإمام الطيب لحفظ القرآن الكريم وتجويده

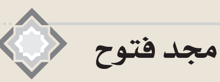
أعلنت الدكتورة نهلة الصعيدى، المشرف العام على مدرسة الإمام الطيب، مدير مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بالأزهر، عن استمرار الدراسة بـ«مدرسة الإمام الطيب لحفظ القرآن الكريم وتجويده»؛ دراسة حرة مجانية لحفظ القرآن الكريم وعلومه وضبط التلاوة للطلاب الوافدين، ومساعدتهم فى تعلم النطق الصحيح لآيات القرآن الكريم، وتعليم التجويد وأحكام التلاوة، من خلال تقسيمهم مستويات بحسب الحفظ، مما يُتيح لكل وافد اختيار المستوى الذى يناسبه.

وأضافت «الصعيدى» أنه سوف يتم فتح فصول جديدة للمدرسة فى معاهد البعوث الإسلامية (ابتدائى - إعدادى - ثانوى)، ومعاهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومدن البعوث الإسلامية، وجامعة الأزهر؛ وذلك فى ضوء التعاون المشترك بين قطاعات الأزهر الشريف، وفقاً لإقبال الطلاب الوافدين على المدرسة، مشددة على أن مدرسة الإمام الطيب تهدف إلى نشر المنهج الإسلامى الوسطى القويم عبر حفظ كتاب الله، وإتقان أحكام تلاوته، ومدارسته وتدبر معانيه.



د. نهلة الصعيدى

وشددت المشرف العام على أن المدرسة تهدف أيضاً إلى بناء شخصية مسلمة معاصرة تؤثر فى مجتمعها بفاعلية، وتواكب تطورات العصر فى التعلم والتعليم، كذلك تزويد الطلاب الوافدين والأجانب بالمهارات المتعددة التى تؤهلهم لتدريس القرآن الكريم وعلومه (طرق التدريس - مهارات التواصل الفعال)، وتعليم وتعلم القراءات المتواترة للقرآن الكريم.













هدير عبده

صوت الأزهر
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر
أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى
صدر العدد الأول فى ١٩٩٩/١٠/١
رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن
الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى
مدير الإنتاج
صابر فهمى
رسوم وكاريكاتير
شهاب الوراقى
مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر
موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG
البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM
الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف

إقبال لافت على جناح «حكماء المسلمين» بمعرض تونس الدولى للكتاب

عدد من الشخصيات الفكرية والثقافية والدبلوماسية تزور جناح المجلس وتشيد بجهوده فى نشر وتعزيز قيم السلام والأخوة الإنسانية والتعايش المشترك

شَهِدَ جناح مجلس حكماء المسلمين إقبالاً لافتاً، وذلك خلال الأيَّام الأولى من فعاليات مشاركته فى معرض تونس الدولى للكتاب، الذى عقدت فعالياته فى الفترة من ١٩ إلى ٢٨ إبريل الماضى، فى قصر المعارض بمنطقة الكرم؛ حيث حرص عدد من الشخصيات الفكريَّة والثقافيَّة والدبلوماسيَّة رفيعة المستوى، إلى جانب عددٍ من الباحثين وطلبة العلوم الشرعية فى جامعتى الزيتونة والقيروان والأساتذة والمتخصصين فى المجالات الإسلامية المختلفة، بالإضافة إلى دُور النشر والمكتبات العامة بما فى ذلك المكتبات فى الجامعات والكليات التونسية، ودار الكتب الوطنية -على زيارة جناح مجلس حكماء المسلمين للاطِّلاع على أحدث إصداراته والتعرف على مبادراته ومشروعاته بمختلف المجالات، خاصةً فى نشر قيم التسامح وتعزيزها والتعايش السلمى المشترك.

وخلال زيارته للجناح، أشاد السفير زهير مصراوى، سفير جمهورية إندونيسيا فى تونس، بالإصدارات الفكريَّة والثقافيَّة لمجلس حكماء المسلمين ورسالتها الهادفة إلى تعزيز الحوار بين الأديان والثَّقافات والشُّعوب، ونبذ خطابات الكراهية والتعصب، وتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل، مُعرِباً عن سعادته بمشاركة مجلس حكماء المسلمين فى معرض تونس الدولى للكتاب، داعياً الطلبة الإندونيسيين المقيمين فى تونس إلى زيارة هذا الجناح والاستفادة من إصدارات المجلس المتنوِّعة التى تتناول مختلف المجالات العلميَّة والثقافيَّة والفكريَّة؛ من عقيدةٍ وحديث وتفسير وفقه وأخلاق، إضافة إلى العديد من المنشورات التى تعزِّز السلام والأخوة الإنسانية والعيش المشترك ونشر قيم المحبَّة والخير والجمال.



من جانبه، رحَّب محمد الهى، مدير المعرض الوطنى للكتاب التونسى، خلال زيارته جناح مجلس حكماء المسلمين، بهذه المشاركة الفاعلة للمجلس وإصداراته المتنوِّعة التى تناقش مجالات ثقافية وفكرية تقوم على تصحيح المفاهيم المغلوطة والصورة النمطية للإسلام والمسلمين، وتقديم الفكر الوسطى الإسلامى المستنير، معرباً عن تطلُّعه لمشاركة مجلس حكماء المسلمين فى الدورات القادمة للمعرض.

كما شَهِدَ جناح المجلس زيارة من المؤرِّخ التونسى إبراهيم شبوح، المستشار فى منظمة التَّربية والثقافة والعلوم، الذى أشاد بإصدارات المجلس المتنوعة، وبجهوده الرامية إلى إعادة إحياء التراث الإسلامى الفكرى والثقافى، معرباً عن تقديره للدور الرائد الذى يقوم به فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف رئيس مجلس حكماء المسلمين، فى تعزيز السِّلم بالمجتمعات المسلمة وغير المسلمة وبناء جسور التَّواصل والتفاهم المشترك مع الآخر.

جديرٌ بالذكر أن مجلس حكماء المسلمين يشارك للمرة الأولى فى معرض تونس الدولى للكتاب، ويقدِّم فيها نحو ١٦٠ إصداراً تلبى احتياجات الجمهور بفئاته المختلفة؛ حيث تأتى هذه المشاركة انطلاقاً من رسالةِ المجلس الهادفة إلى تعزيز السِّلم، وترسيخ قيم الحوار والتَّسامح ومد جسور التعاون بين بنى البشر على اختلاف أجناسهم ومعتقداتهم، ويقع الجناح فى قاعة رقم ٢ جناح رقم ٢٥٠٨ فى قصر المعارض بمنطقة الكرم.

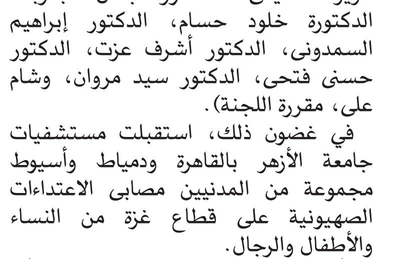
صفاء عبده

ألف طن مساعدات غذائية وطبية من جامعة الأزهر لأهالى غزة





د. سلامة داود: المتطوعون دورهم ملحوظ فى دعم القافلة ماديا ومعنوياً.. واهتمام خاص بالحوامل والرضع



تواصل لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الأزهر جهودها فى تجهيز القافلة الرابعة المقرر انطلاقها لغزة خلال أيام، حيث حرص الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، على تفقد أعمال القافلة وتوجيه الشكر لأعضاء اللجنة ولجميع المساهمين فى تجهيز القافلة من أساتذة، وموظفين، وطلاب، وعمال، مؤكداً أن هذا العمل ثوابه عظيم عند الله تعالى، وأن من واجب المسلم على أخيه إغاثته ونصرته ورفع الظلم عنه، وقد صار واجباً علينا التنافس فى إغاثة أهل غزة، فمن كان فى حاجة الناس كان الله فى حاجته، وقد تكفل الله لمن فرج كربة الملهوف أن يفرج عنه كربة من كربات يوم القيامة، وكان من أقواله صلى الله عليه وسلم: «الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه»، و«مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»، وقد مرَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقوم جلوس فى الطريق. قال: «إن كنتم لا بد فاعلين فاهدوا السبيل، وردوا السلام، وأغيثوا المظلوم».

وأضاف «داود» أن إغاثة الملهوف وإعانة المحتاج هى من قبيل شكر الله تعالى على نعمه، وبالشكر تدوم النعم، فمن كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه، فإن قام بما يجب لله فيها عرضها للدوام والبقاء، وإن لم يقم فيها بما يجب لله عرضها للزوال.

وأشار «داود» إلى أن الأزهر متمسك بتطبيق التعاليم الإسلامية فى نصرة أهالى غزة ودعمهم لرفع الظلم عنهم بكل ما يملك امتثالاً لقول النبى، صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

وأوضح «داود» أن هذه القافلة محملة بما يقرب من ألف طن من الأدوية، والمواد الغذائية، والملابس، والمستلزمات اليومية، وعلى مختلف المساعدات التى تلبى الاحتياجات الفعلية والحقيقية لأهالى غزة، بالتزامن مع استمرار المساعى المصرية مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية لتهدئة الأوضاع ووقف إطلاق النار.



واستكمل «داود» أن القافلة اهتمت بالنساء، خاصة الحوامل والمرضعات والأطفال، فى ظل الوضع المتردى ونقص الإمدادات من المياه والغذاء، وهو ما يسبب سوء التغذية والجفاف، حيث تضمنت القافلة أدوية الأطفال والرضع، وألبان وغذاء الأطفال؛ وحفاضات من مختلف القياسات، والأدوية المهمة أثناء الحمل، ومستلزمات كبار السن، لتوفير الرعاية على النحو الملائم فى ظل هذه الظروف القاسية التى يعيشونها، مؤكداً أن الأزهر لا يدخر جهداً فى سبيل الوقوف بجانب الأشقاء فى غزة، وتقديم مختلف أشكال المساعدات الإنسانية لهم.

وعبّر «داود» عن خالص شكره للمتطوعين من طلاب وطالبات الجامعة؛ فقد كان لهم أثر إيجابى فى إعداد وتجهيز القوافل الأربع، كما عبّر عن تقديره لأساتذة الجامعة والموظفين الذين أسهموا فى دعم القافلة وتجهيزها مادياً ومعنوياً فلم يبخلوا بأموالهم أو جهودهم.

وألمح رئيس الجامعة إلى أن إرسال هذه القوافل يأتى تطبيقاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، بضرورة دعم الأشقاء فى فلسطين بعد تعرضهم لاعتداءات وحشية على الأبرياء والمدنيين من الأطفال والنساء فى غزة، مشيراً إلى أن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قرر إطلاق حملة تبرع لصالح فلسطين تحت عنوان: (أغيثوا غزة).

وذكر الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على اللجنة، أن الجامعة سيّرت قوافل لغزة تعد من أكبر القوافل الإغاثية خلال الفترة الماضية؛ حيث تم إرسال (١٤) شاحنة فى القافلة الأولى، و(١٨) شاحنة فى القافلة الثانية، و(٢٨) شاحنة فى القافلة الثالثة.

يشار إلى أن القافلة تحظى بمشاركة فاعلة ومتابعة مستمرة من محمد عبدالخالق، أمين عام جامعة الأزهر، وأعضاء اللجنة: (الدكتورة عزيزة الصيفى، الدكتور جمال عبدربه، الدكتورة خلود حسام، الدكتور إبراهيم السمدونى، الدكتور أشرف عزت، الدكتور حسنى فتحى، الدكتور سيد مروان، وشام على، مقررة اللجنة).

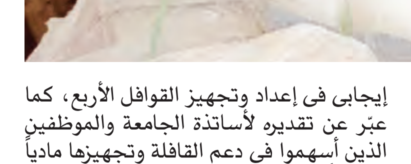
في غضون ذلك، استقبلت مستشفيات جامعة الأزهر بالقاهرة ودمياط وأسيوط مجموعة من المدنيين مصابى الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة من النساء والأطفال والرجال.

وأوضح الدكتور محمود صديق، أنه فور وصول المصابين تم استقبالهم وعمل الفحص المبدئى لكل حالة من الحالات المصابة بالتنسيق مع الدكتور محمد عبدالمالك، نائب رئيس الجامعة للوجه القبلى بأسيوط، والدكتور رمضان الصاوى، نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى بطنطا، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات.

ووجه «صديق» الشكر لعمداء كليات الطب بنين وبنات بالقاهرة وأسيوط ودمياط، وإلى مديرى المستشفيات الجامعية، ورؤساء الأقسام على رعايتهم وعنايتهم بالمصابين ومرافقيهم انطلاقاً من دور جامعة الأزهر الشريف وتاريخها العريق الممتد على مدار أكثر من ألف عام.

وأضاف أن هناك متابعة دائمة ومستمرة من الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، الذى أعلن توفير كل سبل الدعم اللازم للأشقاء من قطاع غزة حتى تمام الشفاء بإذن الله تعالى.

يذكر أنه فور وصول المصابين تم استقبالهم بالورود، وعبّر المصابون عن شكرهم على الدور الوطنى الكبير والحفاوة البالغة التى تم استقبالهم بها، موجهين الشكر والتقدير لمصر رئيساً وحكومة وشعباً، مثمنين جهود الأزهر الشريف وشيخه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، تجاه القضية الفلسطينية.



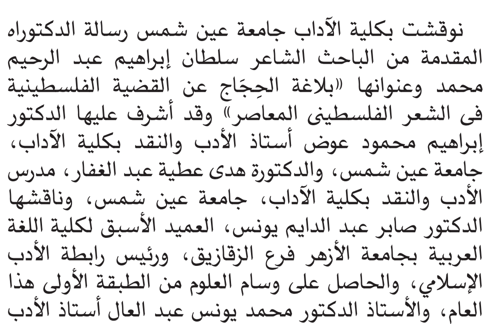
حسام شاكر
حامد سعد
عاصم شرف الدين

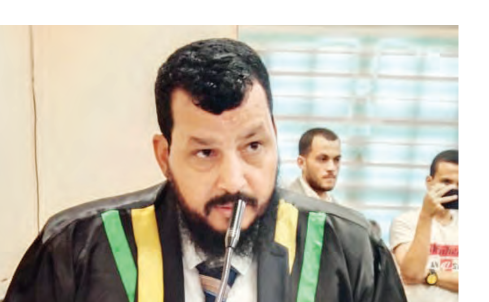
بلاغة الحِجَاج عن القضية الفلسطينية.. رسالة دكتوراه بآداب عين شمس

نوقشت بكلية الآداب جامعة عين شمس رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث الشاعر سلطان إبراهيم عبد الرحيم محمد وعنوانها «بلاغة الحِجَاج عن القضية الفلسطينية فى الشعر الفلسطينى المعاصر» وقد أشرف عليها الدكتور إبراهيم محمود عوض أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب، جامعة عين شمس، والدكتورة هدى عطية عبد الغفار، مدرس الأدب والنقد بكلية الآداب، جامعة عين شمس، وناقشها الدكتور صابر عبد الدايم يونس، العميد الأسبق لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر فرع الزقازيق، ورئيس رابطة الأدب الإسلامي، والحاصل على وسام العلوم من الطبقة الأولى هذا العام، والأستاذ الدكتور محمد يونس عبد العال أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب بجامعة عين شمس.

وأكد الباحث سلطان إبراهيم أن القضية الفلسطينية من القضايا التى تبرز فيها قوة الحِجَاج والبرهان فى مواجهة الافتراء والزيف، لذا فقد استهدفت الدراسة تناول أثر القضية الفلسطينية على الشعراء الذين امتزجَتْ تجاربهم الشعرية بها، وما حملتْه نصوصهم من بلاغة حِجاجية وآليات إقناعية، وظّفَتْ لاستمالة العواطف، وإقناع العقول بعدالة القضية القضية الفلسطينية فى مقابل آلة الكذب والافتراء التى تعمل على تشويه القضية وقلب الحقائق والتضليل..

وأضاف أن الدراسة جاءت فى مقدمة وأربعة فصول افتتحَتْ بمبحث تمهيدى ألقى الضوءَ على المسار التاريخى للقضية الفلسطينية، وتناولَ الفصل الأول المدخلَ النظرى محررًا مصطلحَ الحجَاج، ملقيًا الضوءَ على النظرية الحِجَاجية بين الفكر العربى والفكر الغربي، وتناولَ الفصل الثانى التوظيفَ الحجَاجى للصورة الفنية فى الخطاب الشعرى المحاج عن القضية الفلسطينية، بينما تناول الفصل الثالث دراسة الآليات الحِجَاجية فى الأساليب الإنشائية فى الشعر الفلسطينيّ، وجاء الفصل الرابع ليتناولَ التقنيات الحجَاجيةَ فى الشعر الفلسطينى المعاصر، وقد تَفَرَّعَ عن كلّ مبحث من مباحث الفصول الأربعة ما يتلاءم معها من المطالب، واخْتتمَ البحث بخاتمة طَوَّفَتْ حولَ بعض النتائج المستخلصة من الدراسة. وقد منحت لجنة الحكم والمناقشة الباحث درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.







حمدى حامد

مثال للرداءة فى تل أبيب





سليمان جودة

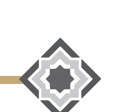
لا جديد فى أن يقال عن حكومة بنيامين نتنياهو فى تل أبيب إنها حكومة إرهاب وتطرف، ولكن الجديد أن يقال ذلك على لسان الإسرائيليين أنفسهم، ليبقى الأمر المحزن بعد ذلك ألا يكون هؤلاء الصهاينة قادرين على إزاحة هذه الحكومة من مقاعد الحكم.

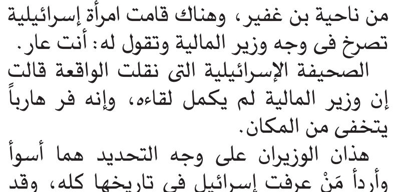
ففى يوم واحد هو السابع عشر من أبريل، كان الوزيران المتطرفان فى حكومة نتنياهو يواجهان الاتهام من الصهاينة بأن أحدهما إرهابى والآخر عار فى مكانه.

والقصة أن إيتمار بن غفير، وزير الأمن القوى فى الحكومة، قرر تشكيل وحدة خاصة تتبع وزارته، على أن تكون مهمتها ملاحقة الناشطين فى تيار اليسار الإسرائيلى ممن يتعاطفون مع ضحايا المستوطنين فى الضفة الغربية، وكذلك ملاحقة المتعاطفين الدوليين مع الفلسطينيين الذين يتعرضون لهجمات المستوطنين فى الضفة.

وما إن سمعت حركة «السلام الآن» فى دولة الاحتلال بما قرره بن غفير، حتى كانت قد أصدرت بياناً قالت فيه إن القرار إرهاب من جانب صاحبه، وإن خطوة تشكيل هذه الوحدة فى الوزارة الإسرائيلية هى خطوة فاشية بامتياز.

أما بتسلئيل سموتريتش، وزير المالية فى حكومة التطرف هذه، فكان قد ذهب إلى لقاء فى عسقلان فى اليوم ذاته الذى شهد ما شهده من ناحية بن غفير، وهناك قامت امرأة إسرائيلية تصرخ فى وجه وزير المالية وتقول له: أنت عار.





> لك أن تتصور أن هذا التطرف جاء إلى الحكم بالانتخاب.. ولك أن تتخيل أن هذا الإرهاب يمارسه أصحابه باسم الديمقراطية.. وأن الناخب الذى شارك فى العملية الديمقراطية يقف عاجزاً عن فعل شىء.. كم من الجرائم تُرتكب باسم الديمقراطية!!

الصحيفة الإسرائيلية التى نقلت الواقعة قالت إن وزير المالية لم يكمل لقاءه، وإنه فر هارباً يتخفى من المكان.

هذان الوزيران على وجه التحديد هما أسوأ وأردأ مَنْ عرفت إسرائيل فى تاريخها كله، وقد بلغ السوء والرداءة فيهما إلى حد أن وزير المالية ذهب يوماً يزور باريس، فلم يجد الفرنسيون مفراً من تغيير محل إقامته أكثر من مرة، لأنهم كانوا يكتشفون فى كل مرة أنه هدف، وأن كثيرين فى عاصمة النور يتمنى كل واحد فيهم لو يجد نفسه وجهاً لوجه فى مكان واحد مع هذا الوزير.

المشكلة الأكبر أن نتنياهو نفسه صار دمية فى أيدى الوزيرين، لأنهما مشاركان فى التحالف الذى يحكم هو باسمه، ولذلك، فلا يكاد يتخلى عن تطرفه ولو للحظة، حتى يكون التحذير قد جاءه من الوزيرين أو من أحدهما على الأقل.. ولا يكون التحذير إلا بالتهديد بالانسحاب من التحالف، بما يؤدى تلقائياً إلى سقوط الحكومة.

لك أن تتصور أن هذا التطرف جاء إلى الحكم بالانتخاب، ولك أن تتخيل أن هذا الإرهاب يمارسه أصحابه باسم الديمقراطية، وأن الناخب الذى شارك فى العملية الديمقراطية يقف عاجزاً عن فعل شىء.. كم من الجرائم تُرتكب باسم الديمقراطية!!.



من كنوز رواق الشوام (٤١)

الأزهريون المقدسيون الذين تولوا القضاء فى مصر وفلسطين



أسس صلاح الدين معاهد أشهرها المدرسة الإصلاحية التى كان لها شأن عظيم فى النهضة العلمية بالديار الفلسطينية وتولاها مدة من الزمن العالم الأزهرى ابن الهائم المصرى المقدسى



سيد الخمار

ويظل رواق الشوام جسر الوصل مع الأحباب فى فلسطين، منه يخرج العلماء، بعضهم يصاهر المصريين ويتمصر فيعيش ويموت فى المحروسة يؤسس عائلات، فلا تستطيع تحديد أصول ثلاث وعشرين عائلة مصرية فلسطينية، والعكس صحيح، ومن المصريين من سافر مع صلاح الدين فبقى بالقدس فصار مقدسياً، وإذا كان الغرب الآن يناصر العدو الصهيونى فى تصرف فج فسوف يظل الأزهر (صوت القدس) يعبر عنه ضد عدوان الصليبيين عبر ١٣ حملة صليبية ومائة حرب شهدتها القدس فى التاريخ منذ حررها السلطان صلاح الدين وحتى اليوم، وهذه جولة بسيطة عبارة عن عدة أسطر من سجلات وتاريخ مجيد، كى يعلم الجميع أن صوت الإمام الجليل الدكتور أحمد الطيب فضيلة شيخ الأزهر هو تعبير حى صادق عن تراث أزهرى ممتد عبر مئات السنين، جاء ذكره فى وثائق ومؤلفات المؤرخين الكبار، خصوصاً الذين عاشوا فترة الناصر صلاح الدين، وللتصحيح نوضح أنه منذ هذا الوقت ١١٧٨ أصبحت البعثات العلمية المقدسية للأزهر قائمة، فصلاح الدين عطل صلاة الجمعة والصلوات، لكن بقى الأزهر ساحة للعلوم وإلقاء المحاضرات، بل وكان علماء الأزهر أكبر الداعمين لصلاح الدين فى الحرب، وكان صلاح الدين يقيم شهر رمضان فى القدس سنوياً طوال عشرين عاماً فكان علماء القدس يذهبون لمصر للتعلم، كما جاء بكتاب (سيرة صلاح الدين الأيوبى: المسمى النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية) للمؤرخ المصرى الشهير أبو المحاسن بهاء الدين بن شداد.

وقد أسس صلاح الدين بالقدس معاهد كبرى، أشهرها المدرسة الصلاحية التى كان لها شأنٌ عظيمٌ فى النَّهضة العلمية بالدِّيار الفلسطينية، وكانت تُدرِّس الفقه والعلوم العربية، والرياضيات، وقد دَرَّسَ فيها كثيرٌ من علماء المسلمين، وتولَّاها مدة من الزمن الرياضى الكبير الشهير العالم الأزهرى ابن الهائم المصرى المقدسى، وله مؤلفات قيمة، منها: «رسالة اللمع فى الحساب» و«الحاوى فى الحساب»، و«المعونة فى الحساب الهوائى»، و«مرشد الطالب إلى أسنى المطالب فى الحساب»، و«المقنع فى علم الجبر والمقابلة» وهو قصيدة قوامها ٥٩ بيتاً من الشعر فى الجبر، كما ألف كتاباً فى القواعد اسمه «مرشد الطلاب فى قواعد الإعراب»، وله ألفيّة فى علم الفرائض تسمى «الكفاية»، شرحها شيخ الإسلام زكريا الأنصارى فى كتاب «نهاية الهداية إلى تحرير الكفاية».

وكان الناس يقولون قديماً: مسجد بيت المقدس به جوهرتان: قبة الجامع الأقصى، وقبة الصخرة الشريفة، وإن هذه المدرسة صارت جوهرة ثالثة فى حسن المنظر ولطف الهيئة، وظلت هذه المدرس عامرة وذكرها الرحالة عبد الغنى النابلسى، كما ذكرها الرحالة الشيخ الأزهرى مصطفى الدمياطى، ودرّس فيها عند زيارته بيت المقدس، ولا تزال تتبين عظم بنائها وإتقانه إذا وقفت فى صحن الصخرة ونظرت إلى الغرب؛ فهى تقع بين بابى السلسلة والقطانين، وهى آخر مدرسة عمرت فى بيت المقدس، وقد استمر اهتمام ملوك مصر وأمرائها بالمسجد الأقصى فى عهود محمد على باشا، والملك فؤاد الذى تبرَّع بخمسة وعشرين ألف جنيه ذهبية لإصلاح المسجد الأقصى، وحذا حذوه الملك الصالح فاروق، هذا ولم يقتصر اهتمام مصر بالمسجد الأقصى وحده، على خطورته وقداسته، طيلة هذه العصور؛ إذ أخذ ملوك مصر وأمراؤها وأميراتها يتنافسون فى بناء المدارس، والرُّبَط، والزوايا، والخوانق، والترب فى بيت المقدس، مما لا يزال قائماً حتى الآن.

وأدرك إبراهيم باشا مكانة القدس الشريف من أكتوبر ١٨٣١م، خصوصاً بعد التحريض الدولى ضد مصر بعد إنشاء قنصليات أوروبية وأمريكية فى القدس من العام ١٨٣٩ م، فقرر إبراهيم باشا ربط مؤسسات التعليم فى فلسطين مع الأزهر، وكانت فى ذلك الوقت المؤسسة الوحيدة التعليمية الرسمية للدولة المصرية، ويعين حاكم مصر قاضى القدس ويتولى الأزهر منذ العام ١٨٣٥ تعيين كل مُفت يتولى شؤون الفتوى والمحاكم بمدن فلسطين مثل سائر المدن المصرية دون تفرقة، ومن ذكاء إبراهيم باشا أنه لم يعين حاكما مصريا واحدا على أى مدينة فلسطينية، بل أبقى رموز عائلات الحكم المقدسية كما هى، بل وتولى قضاة مقدسيون شؤون القضاء المصرى، كما جاء فى كتاب الدكتور أسد رستم، عند ذِكره أسوار عكا، قال: لم يغيِّر إبراهيم باشا فى مركز أو تصميم أسوار عكا، بل رمَّمها وأعاد بناءها وقوَّاها، وقد فصَّل فى شرح ذلك.

ومن آثاره أيضاً سلسلة القِلاع أو الأبراج، التى بناها للحراسة على طريق يافا-القدس، وقد هدم بعض هذه القِلاع، ولا يزال البعض الآخر قائماً يمكن مشاهدته لكلِّ مَن يسير بين القدس ويافا. ومعلوم أنَّ هذه الطريق كانت ولا تزال ذات أهمية عظمى؛ لأنَّها الطريق الرئيسى الساحلى المؤدِّى لبيت المقدس، وقد عمَّر أيضاً قلعةً فى وادى الجوز إلى شمال القدس، وأخرى بين وادى الجوز والطور، كما جدَّد عمارة قشلاق البوليس فى القدس ووسَّعها وأضاف إليها، وكذلك القلعة الكبيرة قرب برك سليمان على طريق الخليل بين الكيلو ١٢ و١٣.

ومن آثاره الخالدة أبنية حمامات طبريا المعدنية الشهيرة، التى عمَّرها بعد أن كانت أنقاضاً باليةً، وهى الآن ملك الوقف الإسلامى والمعارف وبلدية طبريا تُدرُّ عليها مالاً وفيراً حتى اليوم ٢٠٢٤م ومن آثاره الزاوية الإبراهيمية، وهى قرب مقام سيدنا داود على جبل صهيون، وقد سُمِّيت باسمه لنزوله فيها وترميمه إياها، كما عمَّر غرفة فى مسجد الخليل الإبراهيمى.

والآثار المصرية فى بيت المقدس ناطقة باهتمام مصر المتواصل، بهذه البقعة المقدسة التى هى مهوى أفئدة المسلمين وقرَّة أعينهم، والتى أُسرِى إليها رسول الله، والتى شرَّفها الله فى القرآن بقوله: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»، فلا غرو بعد هذا أن يهتم الشعب المصرى بها، متمثلين بقول الشاعر:

نبنى كما كانت أوائلنا تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

ومن عبقرية كواكب ومشايخ الأزهر عدم التحيز لعالم مصرى ضد مقدسى بل كان شرط الكفاءة العلمية فقط هو السبيل لمن يتولى القضاء فى القدس أو القاهرة، وقد كان نفس الأمر يتم من يوم ٧ أكتوبر ١١٧٨م بعد تحرير القدس على يد الناصر صلاح الدين الأيوبى كما ذكر المرادى فى (أعيان القدس فى القرن الثانى عشر) (مخطوط)، وكان إبراهيم باشا قائد الجيش يدرك قيمة الأزهريين فى تواصلهم مع علماء المسجد الأقصى فكان صديقاً لعائلة الشيخ الطهطاوى وكثيرا ما تحدثا فى شؤن تطوير الأزهر، خصوصاً نظام الأروقة وتسكين علماء الأزهر فى مؤسسات التعليم المدنى كما روى جمال الشيال فى كتابه عن الطهطاوى زعيم النهضة، وعندما حضر الطهطاوى من بعثة باريس كان يستقبله رسمياً فى الإسكندرية إبراهيم باشا، فرحب به لأنه سمع عنه ثناءً جمّاً أثناء زيارته لباريس، ولأنه كان يعرف أسرته فى طهطا معرفةً وثيقة، وفى ختام المُقابلة وعَدَه إبراهيم باشا «بدوام الالتفات إليه وتطبيق رؤيتة فى العلم»، وكان الاحتلال الانجليزى داعما بالمال والسلاح لإنشاء (بيتح تكفا) أول مستعمرة صهيونية فى فلسطين ١٨٧٨ قبل دخول مصر عام ١٨٨٢م، وقررت بريطانيا إنشاء سبع مستعمرات يهودية فى فلسطين تمت خلال ٢٤ شهرا ومعها كانت الموجة الأولى للهجرة اليهوديّة إلى فلسطين، ومن حسن الحظ أن العشر سنوات من ١٨٨٢ وحتى ١٨٩٢ شهدت هجرة عدد كبير من كواكب الأزهر للقدس بالتحديد سواء بالنفى أو السفر طوعاً مثل رحلة عبد الله النديم وعائلة الشيخ عبد الجواد القاياتى الكبير هذا العلم الجليل الذى دوَّن وسجل كثيراً من تواريخ وحوادث ومشايخ الأزهر المقدسيين، وقال فى كتابه «الديار الشامية»: من مفاخر بيت المقدس الذين دفنوا بمصر الشيخ هلال المقدسى، مؤلف كتاب مثير الغرام بفضائل القدس والشام، وقد تخرج فى رواق الشوام مؤسس عائلة أبو الفدا فى فلسطين ومصر وهو الشيخ العلَّامة عماد الدين أبو الفدا إسماعيل الكنانى الشافعى، خطيب المسجد الأقصى، الذى ناب فى القضاء بمصر، وكان يدرس فى الصلاحية توفى ١٣٤٧م، والغريب أن آل القرقشندى المصرى أول من أسسوا وبنوا قصرهم ومدرستهم فى القدس على يد جدهم شيخ الإسلام تقى الدين أبو الفدا إسماعيل القرقشندى المصرى الشافعى، توفى ١٣٧٧ ودفن بالقدس، وفرع العائلة القرقشندى تعيش حتى الساعة فى القليوبية، ومن المقادسة الأزهريين العمالقة مولانا شمس الدين أبو العباس قاضى القدس، ويقابلة قاضى القضاة الأزهرى برهان الدين أبو إسحاق الكنانى المقدسى المصرى الأصل والمولد ١٣٢٥م وتولى قضاء مصر والشام.

ومنهم القاضى عماد الدين أبو عيسى أحمد العامرى الأزرقى الكركى، وُلِدَ بالكرك ٧٤١هـ، ومات سنة ٧٩٩هـ، رحل إلى الشام والقاهرة فى طلب الحديث، ولَّاه الظاهر برقوق القضاء فى الديار المصرية، وتولى تدريس الصلاحية بالقدس ومات بها.

ومن الذين تولوا القضاء بمصر والقدس فى القرن التاسع موفق الدين أبو سعيد على الكلشهرى الحنفى، قاضى العسكر بمصر، ولى القدس ومات بها ٨٠٢هـ، ومن المصريين الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن الناصح المصرى الصالح المحدث، توفى بالقدس ٨٠٤هـ.

ولعل من أشهر العلماء المصريين شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد المصرى المقدسى، المشهور بابن الهائم، ولد ٧٥٣هـ واشتغل بالقاهرة ومهر بالفرائض والحساب، واستنابه القمنى عنه فى تدريس المدرسة الصلاحية، وصار من شيوخه المقادسة. ولابن الهائم الرياضى تصانيف فى الفرائض والحساب، وله العُجَالة فى استحقاق الفقهاء أيام البطالة، توفى ٨١٥هـ ودفن بمأمن الله.

ومن المقادسة قاضى القضاة شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين الديرى الخالدى العبسى الحنفى، والديرى نسبة إلى قرية يقال لها: الدير بالقرب من مردى بجبل نابلس أو إلى حارة الدير بالقدس.

١١٥ شاحنة ضمن حملة «أغيثوا غزة»

قافلة بيت الزكاة والصدقات السابعة تصل إلى الفلسطينيين

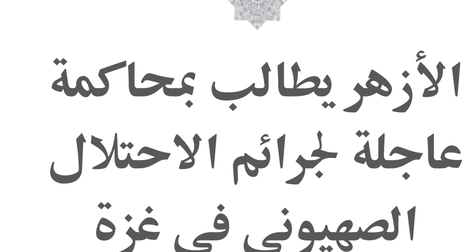
وصلت القافلة السابعة لبيت الزكاة والصدقات ضمن الحملة العالمية «أغيثوا غزة» إلى الفلسطينيين، بتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس أمناء بيت الزكاة والصدقات المصرى، مكوَّنة من ١١٥ شاحنة محملة بمستلزمات الإيواء والمعيشة وكميات كبيرة من المساعدات الإنسانية والإغاثية؛ تمهيداً لدخولها قطاع غزة عبر معبر رفح البرى، بالتعاون مع صندوق تحيا مصر، وبمشاركة ٨٥ دولة حول العالم.

ويصل إجمالى حجم المساعدات بالقافلة إلى ١٨٤٠ طنّاً، متضمنة المواد الغذائية الأساسية، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأرز، والدقيق، والزيوت، والسمن، والمكرونة، والمعلبات سريعة التحضير، والتمور، والأجبان، والألبان، والمياه المعدنية، والعصائر، وغيرها من المواد التى تُشكِّل ضرورةً أساسية للنظام الغذائى، بالإضافة لتضمنها أيضاً على كميات من المفروشات، والمراتب، والملابس التى تناسب جميع الأعمار من الذكور والإناث، والمستلزمات الطبيَّة، لتقديم الرعاية الصحية للمرضى والجرحى، وتأمين احتياجات الأطفال والنساء وكبار السن وذوى الهمم، وكل ما يلزم للتَّخفيف من حدة الأزمات الإنسانية التى يعانى منها أهالى قطاع غزة.

وتُعدُّ هذه القافلة هى السابعة على مستوى حملة «أغيثوا غزة»، التى أطلقها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى أكتوبر الماضى، وسارعت العديد من الدول للمشاركة فيها؛ تلبيةً لنداء شيخ الأزهر لدعم أهالينا فى غزة وإغاثتهم، كما أنَّها تأتى فى إطار جسر الإغاثة الذى أطلقه «بيت الزكاة والصدقات» فى ظلِّ استمرار العدوان الصهيونى على قطاع غزة، على ما يقارب السبعة أشهر، وسط كارثة إنسانية وصحية تزداد تفاقماً يوماً بعد يوم، ما نتج عنه استشهاد أكثر من ٣٤ ألفاً، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، وإصابة أكثر من ٧٧ ألفاً آخرين، وسط حرب إبادة وتجويع يمارسها الاحتلال الصهيونى ضد قطاع غزة؛ حيث تم تسيير ٤٤٠ شاحنة، حملت على متنها ما يقارب ٨٠٠٠ طنٍّ من المساعدات الإنسانيَّة والإغاثيَّة.

وتأسَّس بيت الزكاة والصدقات المصرى عام ٢٠١٤ بمبادرة من فضيلة الإمام الأكبر وتحت إشراف فضيلته؛ بهدف صرف أموال الزكاة فى مصارفها الشرعية، وتنمية أموال الصدقات والتبرعات والهبات والوصايا والإعانات الخيرية وصرفها فى أعمال البر، والتوعية بفريضة الزكاة ودورها فى تنمية المجتمع، وبثّ روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.

وكان الأزهر قد أدان بشدة الجرائم الإرهابية التى ارتكبها ويرتكبها الكيان الصهيونى الغاشم، بحق المدنيين فى قطاع غزة، والتى كشفت بشاعتها التقارير المنتشرة حول المقابر الجماعية التى ضمَّت مئات الجثث للأطفال والنساء والشيوخ والكوادر الطبية، فى محيطى مجمعى ناصر والشفا الطبيين فى قطاع غزة، وعشرات الجثث «المبعثرة» فى مراكز وخيام الإيواء والنُّزوح، والأحياء السكنية فى شتَّى أنحاء القطاع.



وأكد الأزهر للعالم أجمع أنَّ هذه «المقابر الجماعية» هى البرهان القاطع على أن هذه الفظائع والأهوال البشعة أصبحت سلوكاً عاديّاً يوميّاً لهذا الكيان، وأنَّه على شعوب العالم أن تتحد لتصرخ فى وجه هذا الكيان صرخة توقفه عند حدِّه وتوقف الأنظمة الداعمة لجرائمه عند حدِّها.

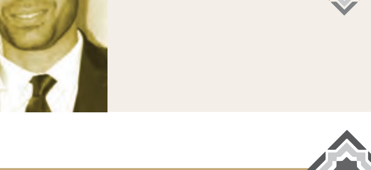
وطالب الأزهر بإجراء محاكمة دولية عاجلة لحكومة الاحتلال الصهيونى الإرهابى، الذى لم يعُد يعرف معنى للإنسانية ولا لحق الحياة وهو مقترف إباداته الجماعية كل يوم مؤكداً -مرةً أخرى- ضرورة اضطلاع المجتمع الدولى بمسئولياته، ووقف العدوان المسعور على شعب غزة، وما تنتجه من معاناة وكوارث إنسانيَّة غير مسبوقة، وبما يضمن حماية المدنيين، وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة لجميع أنحاء القطاع.

وقال فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب فى برنامج «الإمام الطيب» الذى أذيع على عدد من القنوات المحلية والدولية خلال شهر رمضان، إن «ما يحدث لأهل غزة من آلام وصبر على البلاء سيجعل لهم منزلة كبيرة عند الله يوم القيامة، ولن يبلغوا منزلة الشهيد يوم القيامة دون أن يحدث لهم ما حدث». وأضاف الإمام الأكبر: لولا شهداء غزة ما استيقظت القضية الفلسطينية فى الضمير الإنسانى العالمى، وأنه من ضمن ما ترتب على العدل الإلهى هنا أن القضية الفلسطينية قد دَبت فيها الحياة من جديد ولا يمكن أن تُنسى مرة ثانية رغم ما تكبده أهل غزة من ثمن؛ فقد ثار العالم كله وتظاهر تحية إجلال وتقدير لهذا الشعب الأبى، وأصبحت سمعة «الغزاويين» وصبرهم حديث العالم كله؛ كما تحقق عدل الله حينما نرى الكيان الصهيونى يفقد هذا الظهير الشعبى الغربى الذى انهدم، وأصبح الجميع يطالب بإيقافه عن ممارساته الخبيثة، من قتل للأطفال والنساء والأبرياء، كما سقطت صورة إسرائيل المظلومة المحاصرة، ولن تعود مرة أخرى، وهذا عدل الله.

كما قال فضيلة الإمام الأكبر إننى أتألم كثيراً من استمرار الوضع الحالى فى غزة فى ظل هذا الصمت العالمى غير الإنسانى وغير المبرر والبالغ الضعف، وأكثر ما يؤلمنى هو ما نراه من تطبيع واعتياد على مشاهد قتل الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب الأبرياء، وقصف النازحين والمستشفيات وسيارات الإسعاف والملاجئ والمخيمات، حتى أصبح البعض يتابع أخبار هذا العدوان الدموى ويشاهد مقاطع القصف والقتل وهو يتناول وجباته الغذائية اليومية أمام شاشات التليفزيون، فى سلوك يدلل على فقدان كثير منا الإحساس بمعاناة الفلسطينيين، وعدم الاكتراث لهذه الدماء البريئة التى تسكب كالشلالات.

وأضاف فضيلته، فى تصريحات سابقة، أن التحدى الأكبر الذى تعانيه أمتنا العربية هى المحاولات الخارجية التى تستهدف طمس كل فرص الائتلاف العربى والوحدة العربية وتحقيق الوفاق بين نسيج هذه الأمة، على الرغم من إيمان الجميع بأن الوعى العربى هو ما نراهن عليه فى وقف هذا العدوان الصهيونى، وقد أثبت هذا العدوان أن القضية الفلسطينية محفورة فى قلوب ووجدان وعقول جماهير الشعوب العربية والإسلامية حول العالم.

بن جفير ومعركة هرمجدون

د. محمد عبود

كلما اقترب أحد الوسطاء من إطفاء نار الحرب على غزة، انبعث بن جفير وسموتريتش، وأوقدا ناراً تلتهم المزيد من الشهداء، وتأكل ما تبقى من الأخضر واليابس فى القطاع.

انشغل العالم هذا الأسبوع بالمبادرة المصرية لإيقاف الحرب وتبادل الأسرى، راحت وفود مصرية، وجاءت وفود عبرية، وأصبحنا قاب قوسين أو أدنى من صفقة تبادل برعاية مصرية، ثم خرج رئيس الوزراء الفعلى فى الكيان الصهيونى إيتامار بن جفير وأعلن أن أية صفقة تنص على إيقاف الحرب تعنى تفكيك الحكومة، وهنا ارتعشت ركبتى نتنياهو، وأعلن أن اجتياح رفح سوف يتم سواء نجحت الصفقة أو فشلت!

فى هذه اللحظات التاريخية يجب أن نفهم الدوافع التى تحرك عجلة السياسة الإسرائيلية، وتغيّر وجهتها كلما اقترب الوسطاء من عقد صفقة مقبولة. احتفل اليهود هذا الأسبوع بعيد الفصح، أهم الأعياد اليهودية، وسرت فى تل أبيب حالة من الارتياح مع انتشار الأخبار عن المبادرة المصرية. وسرّب الإعلام العبرى معلومات عن موافقة الأجهزة الأمنية على الصفقة، وكذلك وزراء حزب «بينى جانتس»، وأعلن رئيس المعارضة استعداده لتأييد الاتفاق. وصار العنوان الرئيس الذى يقابلك بالعبرية أينما وليت وجهك: «حياة الأسرى أهم لديهم من اجتياح رفح»! لكن كل هذه الضغوط الداخلية، وكذلك الضغوط الدولية لم تزحزح نتنياهو سنتيمتراً واحداً عن موقفه!

أنظار نتنياهو الآن معلقة بمقرات حزبى الصهيونية الدينية والقوة اليهودية، حيث يجلس الوزيران سموتيرتش وبن جفير، فما أن وصلت أنباء عن الصفقة حتى هدد الثنائى المتطرف نتنياهو، علانية، بحل الحكومة، وإلقائه على قارعة الطريق إذا فكر فى إيقاف الحرب، أو إلغاء عملية رفح، وحقق التهديد هدفه فوراً!

يعيش نتنياهو الآن أضعف حالاته فهو لا يجرؤ على رفض إملاءات سموتيرتش وبن جفير، والأخير بالذات يوصف بأنه صاحب الكلمة على نتنياهو ورئيس الوزراء الفعلى، لا سيما أنه يمتلك القدرة على إبقاء الحكومة أو إسقاطها، والذهاب إلى انتخابات مبكرة، وإلقاء نتنياهو فى السجن!

> لكن الأخطر هو أن سموتريتش وبن جفير والوزراء وأعضاء الكنيست من حزبيهما يؤمنون بأن نهاية العالم اقتربت وأننا الآن نعيش فترة العلو اليهودى والعالم كله يتهيأ لنزول نبى يهودى يملك قدرات خارقة يدعى الماشيح.. وأنهم بتطرفهم وجنونهم يهيئون الأرض الفلسطينية المحتلة لاستقبال «الملك اليهودى» الذى يبشر به التراث التلمودى المتطرف!

يحض برنامج حزبى سموتريتش وبن جفير على بناء المزيد من المستوطنات وتهويد القدس والقضاء على المقاومة وإعادة احتلال غزة وتهجير سكانها.

لذلك تقوم استراتيجية الحزبين على جر المنطقة إلى حرب تنتهى باحتلال القطاع، وتهجير سكانه، وإعادة بناء المستوطنات فى شمال القطاع على الأقل عقاباً للفلسطينيين على جرأتهم فى الهجوم على إسرائيل فى السابع من أكتوبر!

لكن الأخطر هو أن سموتريتش وبن جفير والوزراء وأعضاء الكنيست من حزبيهما يؤمنون بأن نهاية العالم اقتربت، وأننا الآن نعيش فترة العلو اليهودى، والعالم كله يتهيأ لنزول نبى يهودى يملك قدرات خارقة يدعى الماشيح. وأنهم بتطرفهم وجنونهم يهيئون الأرض الفلسطينية المحتلة لاستقبال «الملك اليهودى» الذى يبشر به التراث التلمودى المتطرف!

لذلك دعا وزير التراث التابع لحزب بن جفير بإلقاء قنبلة نووية على غزة، ويطالب سائر أعضاء الحزب بإبادة جماعية للفلسطينيين وتهجير من تبقى منهم. أفكار سموتيرتش وبن جفير لم تعد تقلق الدول المعنية والرئيس الأمريكى الذى عبر صراحة عن ذلك، بل صارت تخيف الأطراف السياسية فى تل أبيب. الأمر الذى دفع رئيس الوزراء الصهيونى الأسبق إيهود أولمرت، وهو لا يقل إجراماً عن سابقيه، لاتهام الثنائى بالرغبة فى إشعال حرب نهاية العالم. وقال إن: «كل ما يحرك قراراتهما هو كيفية الوصول إلى معركة هرمجدون»!

فى هذا السياق المتطرف يمكن تفسير اقتحامات أنصار بن جفير وسموتريتش لساحة المسجد الأقصى، والإصرار على مواصلة العدوان على غزة، ومحاولة استدراج إيران وحزب الله لحرب شاملة. ويمكن أن ندرك أن العقلاء يبحثون عن حل لإيقاف الحرب مقابل إعادة المخطوفين الإسرائيليين لدى حركة حماس، لكن الحل الوحيد للأزمة يتمثل فى تخليص المنطقة من الثنائى الإجرامى الذى اختطف حكومة تل أبيب، واختطف المنطقة كلها، ويصمم على إشعال حريق هائل لن ينتهى بحثاً عن خرافات العلو اليهودى.



لا يختلف فيه الصهاينة بغزة و«الدواعش» فى إفريقيا

«الإرهاب واحد»

تعد القارة الإفريقية من بين القارات التى تواجه مجموعة من التحديات، أبرزها التحديات الأمنية الجسيمة؛ وذلك بسبب التهديدات الإرهابية التى تطال عدداً من البلدان الإفريقية، ومن خلال قراءة فى مشهد العمليات الإرهابية بالقارة الإفريقية خلال الربع الأول من العام الجارى ٢٠٢٤م شهدت القارة خلال الآونة الأخيرة تصاعداً لجهود المكافحة ضد التنظيمات الإرهابية، وخاصة فى الصومال، وقد أدى ذلك إلى تراجع النشاط الإرهابى فى القارة الإفريقية خلال الربع الأول من العام الجارى ٢٠٢٤م مقارنة بالربع الأول من العام الماضى ٢٠٢٣م بنسبة ٤٠٪، حيث شهدت القارة ٦٣ عملية إرهابية، اتخذ معظمها نمطين أساسيين هما المواجهات المسلحة التى أصبحت من أهم التكتيكات الرئيسية التى تستخدمها التنظيمات الإرهابية؛ وذلك بسبب الضغط العسكرى الذى تقوم به القوات المدعومة من نظيرتها الإقليمية والدولية.

أما النمط الثانى فهو تفجير العبوات الناسفة؛ حيث تعتمد التنظيمات على هذا الأسلوب فى تنفيذ عملياتها الإرهابية، أو أنها تأتى خطوة استباقية قبل اندلاع المواجهات المسلحة، فالعبوات الناسفة تعد بمثابة مقاتل لا يحمل أسلحةً ظاهرة ولا يخطئ هدفه، مما يخلق فوضى ورعباً ويحدث خسائر بشرية ومادية هائلة، ويصيب ضحاياه دون تمييز. وقد أسفرت هذه العمليات عن سقوط ٤٦٢ شخصاً وإصابة ١٨١ آخرين، إضافة إلى اختطاف ٣٦٥ معظمهم من المدنيين، وخاصة من النساء والأطفال، وقد زادت عمليات الاختطاف خلال الربع الأول من العام الجارى ٢٠٢٤م مقارنة بالمدة نفسها من العام الماضى ٢٠٢٣م بنسبة ٥٩،٥٪ وقد وقع معظم حالات الاختطاف فى نيجيريا، وهذا إن دل فإنما يدل على الضعف الذى يضرب صفوف التنظيمات الإرهابية فى نيجيريا وعلى رأسها جماعة بوكو حرام، وقد انعكس ذلك على سير نشاط العمليات فى البلاد، كما تعتمد هذه التنظيمات على استراتيجية الاختطاف فى الحصول على دعم مالى كبير، فضلاً عن تجنيد المختطفين بعد غسل أدمغتهم، إضافة إلى استخدام النساء فى إنجاب عناصر جدد. كما تراجع عدد القتلى فى صفوف المدنيين والعسكريين بنسبة ٣١،٤٪ مقارنة بنفس المدة من العام الماضى ٢٠٣٣م. وفى المقابل أسفرت العمليات العسكرية الجارية فى البلاد خلال الربع الأول عن تحييد نحو ١٢٢٥ إرهابياً، واعتقال ٢٩٢. وقد تصدرت حركة الشباب الصومالية المشهد خلال هذه الفترة، بنسبة ٣٩،٧٪ من العدد الإجمالى من العمليات التى وقعت خلال الربع الأول من العام الجارى ٢٠٢٤م، وذلك رغم الضربات الأمنية الموسعة التى تتعرض لها من قبل القوات الصومالية، إضافة إلى الالتفاف الشعبى غير المسبوق حول الحكومة فى مواجهة حركة الشباب، وهذا ما يميز العمليات العسكرية الجارية فى البلاد، مما حقق نجاحات كبيرة فى سير النشاط الأمنى الذى أسفر عن تحييد ٥١٨ عنصراً إرهابياً من عناصر الحركة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. ومن الشباب الصومالية إلى الشباب الموزمبيقية؛ حيث تتفق المسميات وتختلف الولاءات، لكنها فى النهاية تفضى إلى بث الرعب وقتل وتشريد الأبرياء تحت ذريعة إقامة الخلافة والدين وهو منهم برىء؛ حيث يحاول تنظيم داعش الإرهابى من خلال ذلك التنظيم أن يوسع نشاطه ويرسخ وجوده فى ذلك البلد الغنى بالنفط والثروات المعدنية للسيطرة على تلك الأماكن ونهبها حتى يقوم بتمويل عملياته الإرهابية، ويعيد ذلك إلى الأذهان ما حدث فى سوريا فى بادئ الأمر من سيطرة تنظيم داعش على حقول النفط وبيعه فى السوق السوداء، وقد جنوا من وراء ذلك أموالاً طائلة مولوا بها أعمالهم الدموية. وبالنظر إلى مؤشر العمليات الإرهابية فى موزمبيق خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤م نجده قد ارتفع بنسبة ٦٦،٧٪، ما نتج عنه ارتفاع عدد الضحايا بنسبة ٩٤،٩٪ بالمقارنة بنفس المدة من العام الماضى ٢٠٢٣م، ويرجع هذا إلى تدهور الأوضاع الأمنية فى البلاد وخاصة مع استئناف تنظيم داعش الإرهابى نشاطه الذى تصاعد منذ مطلع العام الجارى، فى إطار موجة إرهابية متجددة تشهدها المنطقة عقب فترة من التراجع خلال الفترة الماضية، وتشير تقديرات إلى تمكن الجيش الموزمبيقى من استعادة السيطرة على ٩٠٪ من الأراضى التى كان يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابى، إضافة إلى انخفاض أعمال العنف ضد المدنيين بنسبة ٨٠٪.

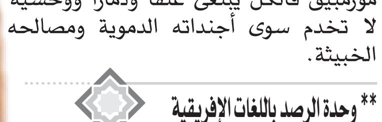
لكن الأمر تغير مع بدء انسحاب قوات SADC من البلاد، التى من المرجح أن يكتمل انسحابها فى يوليو ٢٠٢٤م، وتولى الجيش الموزمبيقى زمام الأمور، مما قد يحدث فراغاً أمنياً سيؤثر بالسلب على سير العمليات العسكرية فى البلاد، مع تطور تكتيكات التنظيم وقدرتها على التنقل وتفادى مواجهة الجيش الموزمبيقى وشركائه الإقليميين. ومما يعزز المخاوف من تنامى النشاط الإرهابى لداعش موزمبيق، إطلاق التنظيم حملة إرهابية عالمية تحت شعار «اقتلهم أينما وجدتهم» التى تنادى بضرورة توسع القتال فى المناطق التى ينشط فيها التنظيم.

ومن شرق القارة الإفريقية إلى غربها؛ حيث جماعة بوكو حرام وتنظيم داعش ولاية غرب إفريقيا اللذان ينشطان فى نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد؛ فقد أظهرت الإحصاءات تراجع نشاط هذين التنظيمين بشكل ملحوظ خلال الربع الأول من العام الجارى ٢٠٢٤م، ويعزى هذا التراجع إلى عدة عوامل تشمل التعاون الإقليمى والدولى فى مواجهة الإرهاب، إضافة إلى تعزيز القدرات الأمنية للقوات الحكومية، التى ظهرت فى المعارك الشرسة التى وقعت بين عناصر بوكو حرام وعناصر تنظيم داعش ولاية غرب إفريقيا.

وقد شهدت هذه المنطقة ١٢ عملية إرهابية، من بينها خمس عمليات فى نيجيريا، ومثلها فى النيجر إضافة إلى عمليتين فى الكاميرون، أما دولة تشاد فلم تشهد أية عمليات إرهابية خلال هذه الفترة. وبالانتقال إلى واحدة من أكثر البؤر سخونة واضطراباً فى القارة، بل والعالم؛ منطقة الساحل الإفريقى فقد شهدت دولتا مالى وبوركينا فاسو خلال الربع الأول من العام الجارى ٢٠٢٤م تحسناً فى الوضع الأمنى؛ حيث تراجع عدد الهجمات الإرهابية فى هذه المنطقة بنسبة ٥٧،٧٪ مقارنة بنفس المدة من العام المنصرم ٢٠٢٣م. وقد نفذت الجماعات الإرهابية فى المنطقة، وعلى رأسها جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين» الذراع اليمنى لتنظيم القاعدة، وتنظيم «داعش الصحراء الكبرى» ١٤ علمية إرهابية من بينها ٨ عمليات فى مالى. ويمكن إرجاع ذلك الانخفاض فى عدد العمليات الإرهابية فى مالى إلى تعزيز التعاون الأمنى واتخاذ تدابير أمنية مشددة، كما أن من الأسباب التى أدت إلى تراجع النشاط الإرهابى فى مالى تصاعد المعارك بين تنظيمى داعش والقاعدة المتمثلة فى «نصرة الإسلام والمسلمين»؛ حيث يحاول تنظيم القاعدة بكل ما أوتى من قوة المحافظة على وجوده فى هذا البلد بعد أن خسر ولاء التنظيمات الأخرى فى البلدان المجاورة لصالح داعش، وفى هذا السياق وقعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين فى منطقة الشمال فى التاسع من مارس ٢٠٢٤م، أسفرت عن وقوع خسائر كبيرة فى صفوف «نصرة الإسلام والمسلمين»؛ حيث قتل أحد أكبر قادتها إضافة إلى مقتل العشرات من عناصرها.

ورغم هذا التراجع فإن الوضع فى مالى لا يزال محفوفاً بالمخاطر، فقد أصبحت مالى مسرحاً لعدة أطراف وحركات مسلحة، يحاول كل فريق أن يبسط سيطرته ونفوذه على أكبر جزء ممكن من البلاد، وهو ما يضع البلاد على المحك، ويهدد بانفجار الوضع وامتداده لدول مجاورة إذا لم يتم التصدى له. أما بوركينا فاسو فرغم تراجع عدد العمليات التى شهدتها بنسبة ٧٣،٩٪ مقارنة بالمدة ذاتها من العام الماضى ٢٠٢٣م، فإن عدد الضحايا لم يتراجع بالمقدار ذاته، فقد تراجع عدد القتلى بنسبة ١١،٦٪ فقط؛ إذ أصبح المتوسط العام للقتلى فى الهجوم الواحد ٣٥،٣ شخص متوسط لكل هجوم فى الربع الأول من العام الجارى ٢٠٢٤م مقارنة بـ ١٠،٤ من الضحايا لكل هجوم فى المدة ذاتها من العام المنصرم ٢٠٢٣م، وهذا إن دل فإنما يدل على دموية ووحشية تلك الجماعات التى تريد بث الخوف والهلع فى صفوف المواطنين. وفى وسط القارة فقد شهدت الكونغو الديمقراطية تحسناً فى الوضع الأمني؛ حيث انخفضت وتيرة العمليات الإرهابية التى تنفذها القوات الديمقراطية المتحالفة الموالية لتنظيم داعش الإرهابى، خلال الربع الأول من العام الجارى، كما تراجع عدد الضحايا بنسبة ٧١٪ حيث بلغ عدد القتلى خلال هذه المدة نحو ٤٠ شخصاً فى مقابل ١٣٨ ضحية فى الربع الأول من العام الماضى. ويمكن إرجاع ذلك إلى العمليات الأمنية المكثفة التى تنفذها القوات الكونغولية بالتعاون مع القوات الأوغندية ضمن عملية «شجاع».

وفى الختام، يعتبر تراجع العمليات الإرهابية فى القارة الإفريقية خلال الربع الأول من العام الجارى ٢٠٢٤م إنجازاً كبيراً، يعكس الجهود المبذولة لمكافحة التطرف وتعزيز الأمن والاستقرار فى المنطقة من خلال التعاون الإقليمى والدولى وتعزيز القدرات الأمنية، كما أن هذا التراجع يجب أن يكون محفزاً لمزيد من الجهود والتعاون لمواجهة التحديات الأمنية التى تواجه القارة، مع الحذر فى الوقت ذاته من تجدّد نشاط التنظيمات الإرهابية التى تبحث عن أية فرصة لإثبات أنها باقية وما زال لها تأثيرها على المشهد، كما يجدد المرصد تأكيده على أن الإرهاب ملة واحدة لا يختلف فيه إرهاب صهيونى فى غزة عن إرهاب داعشى فى موزمبيق فالكل يبتغى عنفاً ودماراً ووحشية لا تخدم سوى أجنداته الدموية ومصالحه الخبيثة.



** وحدة الرصد باللغات الإفريقية

د. نظير عياد أكد أن الحملة تستهدف تعريف الناس بقيمة العمل وأهميته فى حياتهم

«البحوث الإسلامية» يحتفى بعيد العمال بـ«فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا»

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف عن إطلاق حملة توعية شاملة فى جميع محافظات الجمهورية تزامناً مع الاحتفال بعيد العمال، حيث تنفذ الحملة بعنوان: «فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا»، بمشاركة وعاظ الأزهر وواعظاته، فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بتكثيف جهود التوعية للمواطنين خاصة فى المناسبات والمواسم المختلفة.

وقال الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن الإسلام حث على العمل والسعى فى هذه الأرض، من خلال عمارة الأرض واتخاذ الأسباب المشروعة الكافلة للعيش عليها، وحذر النبى، صلى الله عليه وآله وسلم من التكاسل فى العمل والاتكال على الآخرين، وشدد على أن اليد العليا خير من اليد السفلى، مضيفاً أن الحملة تستهدف تعريف الناس بقيمة العمل وأهميته فى حياتهم، ودعوتهم إلى التخلّى عن الكسل الذى يرفضه الإسلام واستعاذ منه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، والتأكيد على أن العمل شريان للحياة وبدونه يفقد الإنسان لكثير من المعانى الإيجابية، بل ويتحول إلى عالة على مجتمعه.

وأضاف «عياد» أن الحملة سوف توجه مجموعة من الرسائل المباشرة التى تركز على بيان فضل الإخلاص فى العمل وأداء الأمانة الواجبة على كل فرد حسب موقعه ومسئولياته، والتأكيد على ضرورة التعاون والتكامل، بما يرتقى بالأوطان ويحقق الصالح العام، لافتاً إلى أن الحملة تستهدف أيضاً بيان أهمية العمل ودوره فى إسعاد البشر وتحسين صحتهم النفسية لما يشعر به كل عامل فى مجاله بأنه ذو قيمة لنفسه ومجتمعه، وتركز أيضاً على إبراز النماذج الفاعلة التى يقتدى بها فى العمل والإخلاص من أجل شحذ الهمم فى الاستفادة من تلك النماذج فى تأدية الواجبات والمهام، خاصة التى تتعلق بمصالح الناس، مشيراً إلى أن العمال المصريين على مر العصور أثبتوا قدرتهم على البذل والعطاء والجد والاجتهاد من أجل وطنهم، خاصة فى هذه المراحل الحاسمة من تاريخ مصر، والتى تتطلب مزيداً من الإخلاص والتفانى فى العمل، لأجل تحقيق التنمية فى مختلف المجالات.

وأوضح الدكتور محمود الهوارى، الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الدينى، أن الحملة تنفذ من خلال انتشار وعاظ وواعظات الأزهر الشريف فى قرى ومدن الجمهورية، والوجود بين الناس فى أماكن التجمعات المختلفة، خاصة داخل المؤسسات والشركات التى يعملون بها، بالإضافة إلى لقاءات المساجد ومراكز الشباب والمقاهى الثقافية لتحذير الناس من النتائج السلبية المترتبة على الاستسلام لكل مشاعر اليأس والإحباط وترك الأعمال والوقوع فى فخّ البطالة، مشيراً إلى تنفيذها إلكترونياً عبر نشر مجموعة من الفيديوهات والرسائل الإلكترونية عبر المنصات الرسمية، ووسائل التواصل الاجتماعية للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور.

د. نظير عياد

فى غضون ذلك، قال «عياد» إن مركز الفلك الشرعى وعلوم الفضاء بمجمع البحوث الإسلامية عقد ورشة عمل تحت عنوان: «التغيرات المناخية وآثارها السلبية فى العالم العربى»، لزيادة الوعى وتعزيز التحركات الاجتماعية والسياسية لمواجهة التحديات لحماية البيئة والموارد الطبيعية وتعزيز الاستدامة فى المنطقة، مشيراً إلى أن الورشة ناقشت عدد من المحاور المهمة والتى تناولت تأثيرات التغير المناخى على الماء والزراعة والطاقة والبيئة والصحة، وضرورة التكيف مع هذه التغييرات ووضع حلول وبدائل لتقليل آثارها السلبية، كما استهدفت تقديم جلسات عملية ومناقشات لتشجيع المشاركين على تبادل الأفكار والخبرات وتطوير حلول مبتكرة لمواجهة التحديات المناخية، والدور التوعوى والدعوى تجاه مواجهة التغيرات المناخية.

كما شهدت الورشة مشاركة أساتذة الشريعة وأساتذة كلية العلوم، حيث تناول الدكتور حسن الصغير، رئيس الأكاديمية العالمية لتدريب السادة الوعاظ والوافدين، الحديث عن الأبعاد الشرعية الفقهية المعاصرة للتغيرات المناخية، فيما تناول الدكتور محمود الهوارى الأمين المساعد للدعوة والإعلام الدينى الحديث عن الإسلام وحماية البيئة وأثر ذلك فى المحافظة على الثروات والتراث، وتحدث الدكتور أحمد رمضان صوفى، وكيل كلية العلوم بجامعة الأزهر بالقاهرة عن الدور العلمى للمؤسسات البحثية فى مواجهة تداعيات المناخ، فيما تناولت الدكتورة غادة عامر، عميدة كلية الهندسة - جامعة مصر للتكنولوجيا، المحاكاة الحاسوبية والذكاء الاصطناعى فى مواجهة تداعيات المناخ، وشارك الدكتور أحمد حمد، الأستاذ بعلوم الأزهر، بالحديث عن الظواهر الصحية والغذائية المتعلقة بتداعيات التغير المناخى.

وأجرت الورشة مداخلة من الدكتور طارق صياد، الأستاذ بعلوم الأزهر، تحدث فيها عن مخاطر التغيرات المناخية فى نقص المياه وتفاقم مشكلة الجفاف، وأضاف الدكتور كامل عبداللطيف، الأستاذ بعلوم الأزهر، أن العالم العربى يشهد ارتفاعاً ملحوظاً فى درجات الحرارة على مدار العام، بما يؤثر على النظام البيئى، كما شهدت الورشة مشاركة الدكتور أحمد عبدالبر، مدير مركز الفلك الشرعى بالمجمع، وحضور مديرى عموم الأمانة العامة للدعوة والإعلام الدينى، وكذلك أعضاء مركز الفلك الشرعى وبعض وعاظ وباحثى المجمع.


لطفى عطية



المشاركون فى ندوة مجلة الأزهر «نحو تفعيل صيغ الاستثمار الإنتاجى»:

الدولة تسعى نحو اقتصاد قوى ومستقر.. وقوة الإنتاج انطلاقة نحو العالمية

أكد المشاركون فى ندوة «مجلة الأزهر» الشهرية التى نظمتها الأمانة العامة المساعدة للثقافة الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، تحت عنوان «نحو تفعيل صيغ الاستثمار الإنتاجى فى الواقع المعاصر»، واستضافتها كلية الشريعة والقانون بطنطا، على استلهام المبادئ المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتى أكدت على أهمية العمل والإنتاج، فى إطار شرعى منضبط، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وإشراف الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ورئيس تحرير مجلة الأزهر، بحضور الدكتور رمضان الصاوى، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحرى.

وألقى المشاركون الضوء على دور المؤسسات العلمية فى رفع الوعى الاستثمارى لدى الشباب والنشء، فى إطار حرص الأزهر الشريف على مواكبة التطورات المتسارعة فى مختلف المجالات، وخاصةً المجال الاقتصادى، وتسليط الضوء على دور الاستثمار الإنتاجى فى تحقيق التنمية المستدامة، كما تستهدف نشر الوعى بأهمية الاستثمار الإنتاجى كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية، ومناقشة مختلف صيغ الاستثمار الإنتاجى المتاحة.

كما حاضر فى الندوة كل من الدكتور فياض عبدالمنعم، أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر ووزير المالية الأسبق، والدكتور فاروق النجار، نائباً عن الدكتور محمود زكى، رئيس جامعة طنطا، والدكتور حمدى سعد، عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا، والدكتور محمود عبدالله، عميد كلية أصول الدين بطنطا، وأدار الندوة الدكتور حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى.

وقال الدكتور رمضان الصاوى إن الفكر فى الاقتصاد الإسلامى ينظر إلى تشجيع الاستثمار بعين الاعتبار، مستنداً على الصدق فى المعاملة والرضا فى الربح ولو قليلاً، فضلاً على إنماء ثقافة الإصلاح وإحياء كل ما من شأنه أن يسهم فى الرقى والتقدم، والتشجيع على إتيانه فيقول صلى الله عليه وسلم: «من أحيا أرضاً ميتة فهى له».

من جانبه، قال الدكتور «الصغير» إن قضايا تعافى الاقتصاد فى البلاد هى أهم القضايا التى تحظى باهتمام بالغ من الحكومات كافة، لافتاً إلى أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يصبان فى هذا المجال، ويؤكدان أهميته، حتى يملك الوطن قراره بقوة وحكمة، كما تتنامى لديه القوة الناعمة وتتعاظم آثارها، وتفعل صيغ الاستثمار الإنتاجى.



وعن توضيح معنى الاستثمار، قال الدكتور فياض عبدالمنعم إن الاستثمار فى مصطلحه العام يشمل الاستثمار الذى يختص بالسلع الاستهلاكية، وآخر بالسلع الإنتاجية وهى التى حث عليها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والاستثمار الإنتاجى فى علم الاقتصاد هو شراء وزيادة المعدات الإنتاجية فى الدولة، ما يؤدى إلى زيادة إنتاجها فى المستقبل، والاقتصاديات الكبرى هى التى تبنى وترتكز على الاستثمار الإنتاجى، وتقارن قوة الدول بحجم استثمارها إنتاجيا، موضحاً أن هذا النوع من الاستثمار فى الإسلام لا حدود له، مبيناً أن حوافز الاستثمار فى الإسلام لا توجد فى الأنظمة الأخرى، حيث نادى الاقتصاد الإسلامى بإحياء وحماية الملكية الخاصة، فضلاً عن دائرة الإنفاق التصدقى التكافلى، موضحاً أن القيد الوحيد فى الاستثمار هو أن يكون استثماراً حلالاً، فلا استثمار فى كل ما هو حرام.

وأوضح الدكتور عبدالفتاح خضر، عميد كلية القرآن الكريم بطنطا، أن الاستثمار قضية مفصلية، محذراً من فكر الفقر وفقر الفكر فى أن نكون مستهلكين فقط، داعياً إلى أن نمعن النظر فيما أمر به القرآن الكريم والسنة، وأمرنا الله تعالى بالمشى فى مناكبها وهذا يدعو إلى السعى والإنتاج، قال تعالى: «هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» الملك: ١٥.

فى السياق ذاته، قال الدكتور محمود عبدالله، إنه يجب أن ننظر بعين التفاؤل والتحضر إلى المستقبل، فإن أمة الإسلام هى التى علمت العالم كيف يتطور وينمو وكيف يسعى ويعتمد على سواعد أبنائه، فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة فليغرسها»، فإذا كان أجدادنا قد زرعوا لنا لنحصد، فيجب أن نزرع لأبنائنا ليحصدوا، مشيراً إلى أن الإسلام وضع المورد البشرى فى المقام الأول، واهتم بالمورد المالى والمورد الطبيعى، لافتاً إلى أن عمارة الأرض التى أمر بها الله فى كتابه العزيز تقوم على السعى الدائم لزيادة الإنتاج.

وأوضح الدكتور حمدى سعد أن ثقافة الإنتاج مهملة فى بيئتنا، وهذا يرجع إلى أن معظم الأسر مستهلكة، بينما لو نظرنا للأسرة المصرية الريفية القديمة وجدناها قائمة على نظام منتج قائم على وعى كامل بموارد الأسرة والبيئة، مشدداً على أهمية دور العلماء والمؤسسات العلمية، لرفع الوعى المعرفى لدى الأسر المصرية، وتيسير سبل تطبيق الدراسات العلمية ذات الصلة على أرض الواقع، مبيناً أن التشريعات قد تكون معوقة للاستثمار قديماً بعض الشىء لكن تسعى الدولة نحو دعم وتشجيع الاستثمار، ولكن بعض المستثمرين تخلفت نتائجهم، وضعفت نجاحاتهم بسبب الفهم والتطبيق الخاطئ، الأمر الذى يضع على عاتق المختصين والمؤسسات العلمية توضيح الرؤى، مطالباً نشر ثقافة الوعى الإنتاجى فى مؤسسات الدولة جميع، خاصة العلمية منها والتعليمية.

التوصيات

كما خلصت الندوة إلى عدد من النتائج والتوصيات، وأبرزها المطالبة بتوفير بيئة استثمارية جاذبة للاستثمار الإنتاجى من خلال تبسيط الأنظمة واللوائح المتعلقة بالاستثمار، وتوفير البنية التحتية للمشروعات الإنتاجية، مطالبين المؤسسات الوطنية ذات الصلة ببذل مزيد من الجهد فى نشر ثقافة الاستثمار الإنتاجى، بجانب تعزيز الوعى بأهمية الاستثمار الإنتاجى وأثره على الفرد والمجتمع، من خلال مختلف وسائل الاتصال، وثمن المشاركون دور الدولة المصرية فى دعم المشروعات الاستثمارية وتشجيع البحث العلمى، ودعم الابتكار وريادة الأعمال لتحقيق التنمية المستدامة.


لطفى عطية

انطلاق امتحانات النقل للمرحلة الثانوية بالمعاهد

انطلقت الأحد الماضى امتحانات الفصل الدراسى الثانى لسنوات النقل الأزهرى الثانوى بجميع المناطق الأزهرية على مستوى الجمهورية، حيث أدى طلاب القسم العلمى بالصفين الأول والثانى الثانوى الامتحان فى مادتى الفقه والكيمياء، بينما أدى طلاب القسم الأدبى بالصفين الأول والثانى الثانوى الامتحان فى مادتى الفقه والتاريخ، فيما أدى طلاب معاهد القراءات الامتحان فى مادتى الفقه والإنشاء.

وأكد الشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أن لجان الامتحانات شهدت هدوءاً واستقراراً فى مختلف المعاهد الأزهرية، وذلك وفق الضوابط التى تم التأكيد عليها خلال الاجتماعات التحضيرية التى عُقدت مع رؤساء المناطق الأزهرية، والقائمين على اللجان خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أن المواد التى امتحن فيها الطلاب اليوم جاءت فى مستوى الطالب المتوسط، ولم تتلقَّ غرفة العمليات الخاصة بمتابعة الامتحانات أى شكاوى سواء من الطلاب أو القائمين على اللجان.

وأضاف أن هناك تعليمات مشددة للطلاب والمراقبين بضرورة الحضور المبكر قبل مواعيد بدء الامتحانات، وعدم حيازة أية أجهزة محمول أو سماعات بلوتوث أثناء انعقاد اللجنة حتى وإن كانت مغلقة، والتأكيد على انتظام جلوس الطلاب داخل اللجان حسب أرقام جلوسهم قبيل توزيع أوراق الإجابة، وتوفير الأجواء المناسبة للطلاب والطالبات خلال أداء الامتحان، فضلاً عن المتابعة الدقيقة لمراكز توزيع الأسئلة وتجميع أوراق الإجابة عقب انتهاء الامتحان.

وتستمر امتحانات الفصل الدراسى الثانى لسنوات النقل الأزهرى الثانوى حتى الخميس ٩ مايو الجارى، ويبلغ عدد طلاب النقل فى المرحلة الثانوية ٢٩٤٧١٧ طالباً وطالبة، ويبلغ عدد طلاب مرحلة القراءات ٩٠٦٥ طالباً وطالبة.

٢١٣٦٤ دارساً يؤدون اختبارات نهاية المستوى الشهر المقبل



إقبال منقطع النظير على الدراسة بالرواق الأزهرى

يبذل الرواق الأزهرى جهوداً مكثفة بالجامع الأزهر والفروع الخارجية، منذ تدشينه عام ٢٠٢٢م؛ حيث أسفر عن إقبال كبير من الأطفال والكبار على الدراسة بالأروقة الأزهرية المختلفة، خاصة رواق القرآن الكريم، وأبرز هذا الإقبال الكبير تعطش المواطنين لمنهج الأزهر الوسطى ورسالته السمحة.

البداية كانت فى أبريل ٢٠٢٢م، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، حين أعلن الجامع الأزهر عن افتتاح فروع رواق الطفل فى (٥٠٧) فروع موزعة على جميع المحافظات، وفى خلال عامين فقط تم التوسع فى عدد مقرات وفروع الرواق الأزهرى بجميع قرى ومدن ومراكز جميع محافظات الجمهورية ليصل بذلك عدد فروع رواق الطفل للقرآن الكريم إلى (١٠٧٠) فرعاً تقوم بتحفيظ القرآن الكريم بالمجان من سن الخامسة وحتى الخامسة عشرة.

واستقبل رواق الطفل فى فروعه المختلفة على مستوى الجمهورية أكثر من (١٦٠٠٥٦) طفلاً لحفظ القرآن الكريم تبدأ أعمارهم من خمسة أعوام إلى عشرة أعوام، حيث يعتمد برنامج التحفيظ على قبول الطفل من عمر خمسة ليحفظ القرآن خلال خمسة أعوام تحت شعار (٥ × ٥) وبلغ عدد المحفظين برواق الطفل فقط (٤٢٢١)، وعدد الحلقات (٨٦٧٦) حلقة أسبوعيّاً، وعدد الفروع (١٠٧٠) فرعاً.

فى حين واصلت الإدارة العامة للجامع الأزهر الشريف، توجيه باحثيها لمتابعة سير الدراسة بالأروقة الخارجية ببعض فروع الرواق الأزهرى، والإدارات الفرعية للرواق الأزهرى بالمحافظات، ضمن خطط متابعة تغطى جميع فروع رواق الطفل الخارجية.

وقال الدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، إنَّ هذه الأروقة تُتَابَع بشكل مستمر عبر التقارير اليومية، والأسبوعية، والشهرية؛ للوقوف على مدى التقدم فى الحفظ والمراجعة، وهذه اللجان الموجَّهة للأروقة الفرعية مهمتها الاطمئنان على سير الدراسة بالأروقة، ومدى الالتزام بالمقررات وفقاً للمنهج المعد مسبقاً لأنظمة تحفيظ القرآن الكريم، والالتقاء بالدارسين ومعرفة متطلباتهم ومحاولة تذليلها.

فى سياق آخر، أعلن الجامع الأزهر عن بدء اختبارات نهاية المستوى برواق العلوم الشرعية والعربية، يوم ٢٢ يونيو ٢٠٢٤م، ومن المقرر أن تستمر لمدة ٣٠ يوماً، فى ٢٧ مقراً على مستوى الجمهورية، وتُعقد الاختبارات لما يزيد على ١٥٨٠٠ دارس من دارسى الرواق الأزهرى، بجميع مراحله (التمهيدية، والمتوسطة، والتخصصية) كما هو مبين بالجداول المرفقة.

وأوضح الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر، أن الاختبارات تستقبل ما يزيد على ١٥٨٠٠ دارس موزعة لجانهم على ٢٧ مقراً بجميع محافظات الجمهورية، مؤكداً أن الرواق الأزهرى يحظى باهتمام بالغ من قبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، كما أن فضيلته يتابع مستجدات الرواق أولاً بأول، لافتاً إلى أن فترة الاختبارات سوف تستمر لمدة ٣٠ يوماً، وأن الموسم الحادى عشر لرواق العلوم الشرعية والعربية يتسم بالإقبال المتزايد من الدارسين، وذلك مقارنة بالمواسم السابقة حيث يزيد إجمالى الدارسين هذا العام على ١٥٨٠٠ دارس، مؤكداً مراعاة اختيار مقرات الاختبار سهلة الوصول حسب المواقع الجغرافية، تيسيراً على الدارسين، مشدداً على أنه تقرر عقد اختبارات التخلف ابتداء من يوم ١ يونيو المقبل.


أحمد نبيوة



مرصد الأزهر دعا لإجراءات فاعلة وتعزيز الحوار بين الأحزاب والتيارات

تكتلات اليمين المتطرف تنذر بعواقب وخيمة فى الغرب

انساقت الأحزاب اليمينية فى المجتمعات الأوروبية وراء استراتيجيات جديدة للتطرف، وخاصة فى السنوات القليلة الماضية التى تغيرت فيها ظروف العالم، وأخذت ترسخ للعداء السافر للأجانب وللإسلام وللمسلمين شرقاً وغرباً، وخصوصاً المسلمين المقيمين فى الغرب؛ ولا يزال يعلن عن خُطته لطرد المسلمين من البُلدان الغربية حال وصوله للسلطة وترحيل المهاجرين غير الشرعيين بحجة الحفاظ على هويتها الثقافية والديموغرافية، وتنظيم مواردها الاقتصادية وَفقاً لمصالحها. وتستغل الأحزاب اليمينية هذه الدعاية للترويج لفكرة معينة بوصفها جزءاً من سياسة مرسومة هدفها مداعبة مشاعر شريحة كبيرة من المتعصبين ضد المسلمين فى الغرب واجتذاب الأصوات الانتخابية، وإضرام نيران العداء ضد الإسلام والمسلمين.

وإذا أردنا أن نحصى هذه الظاهرة فى بُلدان العالم فسنجدها أكثر من أن تُحصى، لذا سنقتصِر سوْقِ أمثلة على تكتلات اليمين المتطرف التى تشكلت حديثاً فى بعض دول أوروبا وأمريكا اللاتينية. فعلى الصعيد الأوروبى سلطت جريدة «إل دياريو» الإسبانية بتاريخ ١١ من مارس ٢٠٢٤م، الضوء على مساعى حزب «فوكس» اليمينى المتطرف بقيادة «سانتياجو أباسكال» للتحالف مع ممثلى اليمين المتطرف حول العالم بصفة عامة، وفى أوروبا بصفة خاصة، الأمر الذى تحذر منه الأحزاب اليسارية منذ فترة. وليس عبثاً أن يسعى «أباسكال» إلى نيل دعم قادة آخرين لهم توجه فكرى وسياسى مماثل من أجل الفوز بالانتخابات الأوروبية التى ستجرى فى التاسع من يونيو المقبل. ويعد التقارب الحقيقى الذى حققه الحزب اليمينى الإسبانى مع نظرائه فى أوروبا والأمريكيتين الأحدث والأبرز فى هذا السياق؛ إذ أسفر- على سبيل المثال لا الحصر- عن توسيع دائرة التحالف مع حزب «إخوة إيطاليا» الذى تمثله رئيسة الوزراء الإيطالية «جيورجيا ميلونى»، وحزب «فيديس» الذى يمثله رئيس الوزراء المجرى «فيكتور أوربان» وحزب «التجمع الوطنى» بقيادة زعيمة اليمين المتطرف الفرنسى «ماريان لوبان»، وحزب «البديل من أجل ألمانيا» برئاسة «أليس فايدل»، وحزب «العدالة والقانون» الذى يمثله رئيس الوزراء البولندى «ماتيوز موراوسكى»، بخلاف دعم رئيس حزب «فوكس» الإسبانى اليمينى «أباسكال» الكامل للرئيس الأمريكى السابق «دونالد ترامب» فى حملته الانتخابية المقبلة، وكان ذلك عبر لقائهما فى المؤتمر السنوى الذى عقده اليمين المتطرف الأمريكى (CPAC) بين ٢١ و٢٤ من فبراير ٢٠٢٤م، فى ضواحى العاصمة الأمريكية «واشنطن»، وفى خطابه أثنى (ترامب) على زعيم «فوكس» مؤكداً أنه فى القريب العاجل سيتولى مقاليد الأمور، وسيصبح الحزب الحاكم فى إسبانيا. وفى السياق اللاتينى يجدر التحذير من خطورة وصول أحزاب اليمين المتطرف إلى السلطة؛ ففوز «خابيير ميلاى» فى الأرجنتين- مثلاً- أحدث تأثيراً فورياً فى رسم سياساتها الخارجية، إذ أولى المذكور أهمية خاصة لتعزيز العلاقات مع واشنطن وتل أبيب. وتجلى هذا التوجه فى زيارته للولايات المتحدة فى أول زيارة خارجية له عقب فوزه بالرئاسة فى ١٩ من نوفمبر ٢٠٢٣م. كما تعهد «ميلاى» بنقل السفارة الأرجنتينية من «تل أبيب» إلى «القدس»، الأمر الذى يمثل دلالة واضحة على مناصرته للكِيان الصهيونى على حساب حقوق الشعب الفلسطينى.

وفى إطار إعادة رسم خريطة التحالفات الإقليمية وتشكيل تكتل عالمى مؤثر، وجّه الرئيسُ الأرجنتينى الدعوة إلى زعيم حزب «فوكس» الإسبانى لحضور حفل تنصيبه رئيساً للجمهورية فى ١٠ من ديسمبر ٢٠٢٣م. وحسبما أشارت جريدة «إل باييس» الإسبانية، فى ١٢ من ديسمبر ٢٠٢٣م، فقد حضر الحفل العديد من قادة الأحزاب اليمينية المتطرفة من أنحاء العالم، من بينهم رئيس الوزراء المجرى «فيكتور أوربان»، والرئيس البرازيلى السابق «جايير بولسونارو» (الذى يحظى حالياً بالتحالف مع الأحزاب اليمينية المتطرفة بنصف مقاعد مجلس النواب البرازيلى) ووفد من حكومة البيرو اليمينية نيابة عن رئيسة البيرو «دينا بولوارتى». كما أشارت صحيفة «إنفو باى» الأرجنتينية فى ١٢ من فبراير ٢٠٢٤م إلى التوافق الأيديولوجى والتحالف السياسى والتجارى الذى أبرمته رئيسة الوزراء الإيطالية «جيورجيا ميلونى» مع الرئيس الأرجنتينى «خابيير ميلاى» فى خلال اجتماعهما فى قصر كيجى (مقر الحكومة الإيطالية).

ولا شك أن الصعودَ غيرَ المسبوق لأحزاب اليمين المتطرف وثيقُ الصلة بتأثير الخطابات الشعبَوية التى تتبناها هذه الأحزاب، فقد نادت بتقييد الهجرة وترحيل المهاجرين غير الشرعيين، واتخذت من تردى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية عوناً لها لتأجيج حالة الاستياء الشعبى، واجتذاب أصوات الناخبين. إنَّ هذه الأحزاب المتطرفة لديها استراتيجياتٌ فعالة فى التواصل مع الجماهير ونشر أفكارها، كاستخدام وسائل التواصل الاجتماعى، والاستغلال الفاعل للإعلام، والتلاعب بالمشاعر والقضايا الحساسة للجماهير.

وفى هذا السياق يرى مرصد الأزهر أن خطورة اليمين المتطرف أصبحت أكثر وضوحاً، لا سيما فى خِضَمِّ كل هذه التحالفات التى لا تبارح العداء للمسلمين واللاجئين، وتسعى إلى سَنِّ قوانينَ جديدةٍ تقيد دخولَهم إلى البلاد. إنَّ تكتلات اليمين المتطرف قد تَجُرُّ الغرب كلَّه إلى عواقبَ وخيمة تُوهِن قُواه السياسية، وتقوِّض أركان وَحدتِه، وتمزِّق نسيجَه الاجتماعى، وتُفضِى به إلى دائرة الكراهية والتعصبِ والعنف، لذلك مِنَ الضرورى أن تتخذ المجتمعاتُ الأوروبيةُ واللاتينية إجراءاتٍ فاعِلة لمواجهة هذا التحدِّى، منها تعزيز الحوار السياسى للتفاهم بين الأحزاب والتيارات المختلفة، وتعزيز الوعى السياسى، والتعدُّدية الثقافية، والتسامح، والتعايش السلمى، وتقديم حلول اقتصادية واجتماعية فعَّالة للتحديات التى تواجه المجتمعات، وتعزيز الحملات التوعوية لمنع العنف والتمييز ضد الأقليات والمهاجرين واللاجئين، وخاصة المسلمين منهم، إلى جانب تفكيك الخطاب اليمينى وتعرية مواطن التهافت فيه وأسلوبه الإثارى العازف على عواطف الجمهور، مع تعزيز دور المؤسسات الديمقراطية فى مواجهة اليمين المتطرف، مثل الصحافة، والمنظمات الحقوقية، والمجتمع المدنى.



**** وَحدة رصد اللغة الإسبانية**

المشاركون دعوا الهيئات القضائية الدولية إلى التحرك وملاحقة مرتكبى جرائم الحروب

مؤتمر «المبادئ الأخلاقية والتشريعية» بـ«شريعة وقانون القاهرة» يوصى بـ:

الاستفادة من منهجية الأزهر الشريف فى التعامل مع القضايا الوطنية والإقليمية

عقدت كلية الشريعة والقانون -جامعة الأزهر بالقاهرة مؤتمرها العلمى الدولى الرابع بعنوان «المبادئ الأخلاقية والتشريعية فى أوقات الصراعات الدولية»، بمركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر على مدار يومى السبت والأحد الماضيين ٢٧ و٢٨ أبريل ٢٠٢٤م، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وبحضور ومشاركة قيادات قطاعات الأزهر العلمية والبحثية، ووزارة الأوقاف والإفتاء واللجنة الدينية بمجلس النواب وجامعة الدول العربية.

وأوصى المشاركون فى المؤتمر بالتأكيد على أهميةِ العَيشِ العالميِّ المشتَرَك، الذى يُقرِّرُ ضرورةَ تكاتُفِ المجتمعِ الدوليِّ بسائرِ أطيافِه وجنسياته؛ للحدِّ من تطورِ الصراعاتِ الدوليةِ، ومواجهةِ أخطارِها؛ حفظاً لاستقرارِ المجتمعاتِ، وحمايةً للحقوقِ، وضماناً لسلامةِ وأمنِ الشعوبِ، بغضِّ النظرِ عن معتقداتِهم وانتماءاتِهم، مطالبين مراعاةَ ما نَصَّت عليه الشرائعُ السماويةُ فيما يخصُّ رعايةَ مصالحِ الشعوبِ، وحقِّها فى تقريرِ مصيرِها، وحمايةِ حقوقِها الطبيعيَّةِ فى العَيشِ المشتَرَك. وأكد المشاركون على ضرورةِ الاستفادةِ من دورِ الأزهرِ الشريفِ، ومنهجِه الوسطيِّ المعتدلِ الذى يتناولُ من خلالِه ما يُستَجَدُّ من قضايا وأحداثٍ على مختلَفِ الساحاتِ الوطنيةِ والإقليميةِ، فى الحدِّ من ظهورِ وانتشارِ العديدِ من الظواهرِ السلبيَّةِ فى أوقاتِ الصراعاتِ الدوليةِ؛ لما يتَميَّزُ بِه الأزهرُ الشريفُ من دورٍ عالميٍّ رياديٍّ فعَّال، تمَّ له من خلالِ ما يتمتَّع به من تواصلٍ إنسانيٍّ متعددِ القنواتِ، ويتأتَّى ذلك بنشرِ الوعي بأهمِّيَّةِ التعرُّف على المنهجِ الإسلاميِّ فى التعاملِ مع الصراعاتِ الدوليةِ، وآلياتِ تفعيله، وبهذا يمكنُ تحقيقُ الاستفادةِ من هذا الدورِ المتميِّز كآلةٍ إعلاميةٍ فى غايةِ المتانةِ والقوةِ، تم تطبيقُها وثبتت فاعليتُها عن جدارةٍ وأهليةٍ، فى العديدِ من المناسباتِ والأزمات، مشددين على ضرورة التواصلِ المستمرِّ بين جميعِ الأطيافِ والتوجُّهات والانتماءاتِ على الصَّعيدِ الإقليميِّ والعالميِّ، وتنحيةِ الخلافاتِ المذهبيةِ والطائفيةِ والسياسيةِ والعقائديةِ والفلسفيةِ جانباً؛ رعايةً للمصالحِ والقواسمِ الإنسانيةِ المشتركة، وتقديمِها على كلِّ اعتبارٍ آخر؛ وضماناً لتحقيقِ تَعَاوُنٍ مثمرٍ، تتضافَر فيه الجهودُ، وتتكاملُ فيه الرُّؤَى، فى سبيل الحدِّ من الصراعاتِ الدوليةِ، ومواجهة أخطارِها، والحدِّ من تداعياتِها.

ونبه المشاركون إلى ضرورة تفعيل الآلياتِ والوسائلِ الداعمةِ لتحقيقِ منافسةٍ اقتصاديةٍ هادفةٍ، للحدِّ من حالاتِ الاحتكارِ والاستغلال الاقتصادى فى أوقات الصراعات الدولية، بسنِّ وتفعيلِ التشريعاتِ والقوانين التى تلاحِقُ تلك التصرفاتِ الضارَّةِ دولياً، ودعمِها بآلياتٍ تنفيذيةٍ ذاتِ صِبغةٍ دولية، داعين إلى تحرك دولى لوقف الاعتداءاتِ التى تمثِّلُ انتهاكاً واضحاً للقانونِ الدوليِّ وللمبادئِ العالميةِ لحقوقِ الإنسانِ، وتفعيلُ دور تلك المنظَّماتِ الدوليةِ فى حمايةِ حقوقِ الأبرياءِ، والإسهامِ فى رفعِ معاناتهم، والتأكيد على حقِّ الشعوبِ فى الدفاعِ عن أوطانِها ومُقَدَّراتِها، باعتبارِه من الحقوقِ الطبيعيةِ التى تُقرُّها الشرائعُ السماويَّةُ والمواثيقُ والمعاهداتُ الدوليَّةُ والفِطرَةُ الإنسانيةُ، بالإضافة إلى دعم وتعزيزُ الجهودِ المبذولةِ من قِبَل المنظماتِ الإغاثيةِ فى أوقات الصراعاتِ الدوليةِ؛ لما لها من أثرٍ بارزٍ فى تخفيفِ معاناةِ الشعوبِ، وتوفيرِ المتطلباتِ الحياتيةِ اللازمةِ لها، ومواجهةِ آثارِ الصراعاتِ الدوليةِ وتبعاتِها فى هذا المجالِ بجهودٍ إنسانيةٍ لا يُمكِنُ إنكارُها أو غضُّ الطرْفِ عنها. وناشد المشاركون بضرورة تحرُّكِ الهيئاتِ القضائيةِ الدوليةِ لملاحقةِ مرتكبى جرائمِ الحروبِ، وتطويرِ التشريعاتِ القضائيةِ الدوليةِ فى هذا البابِ، على نحوٍ يَضمَنُ تحقيقَ الردعِ الزاجرِ عن ممارسةِ مثلِ هذه الجرائمِ والانتهاكاتِ، أو التعاون على ارتكابها بشتَّى صور التعاون، مشيرين إلى العمل على دعمِ ومساندةِ الكياناتِ والمؤسساتِ والمنظماتِ الدوليةِ التى تقومُ على حمايةِ المدنيين، ودورِ العبادةِ، والمؤسساتِ الدينيةِ والتعليمية، وجميعِ الأعيانِ والمنشآتِ والمنافعِ المدنيةِ، فى أوقاتِ الصراعاتِ الدوليةِ، وتذليلِ العقباتِ التى تواجِهُهَا قدرَ المُستطاع، والتعاملِ بمعاييرَ إنسانيةٍ مُوحَّدةٍ بين جميعِ الأطرافِ فى أوقاتِ الصراعاتِ الدوليةِ، وحثُّ القوى العالميةِ العظمى على تطبيقِ هذه المعايير بشكلٍ موحَّد.

عدوان وحشى

فى البداية، قال الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، إن المؤتمر يعقد ومبادئ القانون الدولى التى أسسها علماؤه وفقهاؤه وقامت عليها منظماته المحلية والعالمية فى مَهَبِّ الريح؛ بسبب العدوان الصهيونى الغاشم الذى يشنه الكيان الصهيونى الإسرائيلى على أهلنا المستضعفين فى غزة منذ أكثر من نصف عام، راح ضحيته عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمصابين، وهدِّمت الدور على ساكنيها، وهُدِّمت مساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، ودُمِّرَت مستشفيات على مَن فيها من المرضى والجرحى والمصابين والأطباء، فى عدوان وحشى همجى تترى بربرى، لا يرعى فى مؤمنٍ إلاًّ ولا ذمة، لا يرحم طفلاً صغيراً، ولا عجوزاً فانياً، ولا امرأة ضعيفة، إنه عدو متعطش للدماء، منهوم بالتلذذ بجثث الموتى، موضحاً أن المبادئ الأخلاقية والتشريعية فى أوقات الصراعات الدولية وإن حطمها العدو الصهيونى والقوى المتغطرسة فى العالم تحطيماً؛ فإن قراءة ما أسسه الإسلام فى هذه المبادئ والتشريعات زمن السلم والحرب مما يبين للناس البون الشاسع بين ما بناه الإسلام من مبادئ وتشريعات وما يفعله العدو الصهيونى ومَن يؤازرونه ويساندونه؛ ومن أعان القاتل فهو شريكه فى القتل، ومن أعان الظالم فهو شريكه فى الظلم. وطالب «داود» بتفيؤ ظلال الرحمة والعدل بعدما أزكمتنا رائحة الظلم التى تنتشر فى كل مكان، ورائحة الموت التى انتشرت من غزة لتملأ العالم كله، متابعاً: دعونا نتفيأ ظلال الرحمة فى مثل هذه الصراعات والنزاعات؛ حيث روت كتب السنة أن رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان إِذَا أَمَّرَ أَمِيراً عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، ثُمَّ قَالَ: «اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً... وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ»،

> د. سلامة داود:
> العدوان على غزة وضع القانون الدولى ومنظماته فى مهب الريح
>
> د. على جمعة:
> علماء الإسلام أُلهموا بتوثيق مصادره وخدموا الأسانيد المتصلة
>
> د. شوقى علام:
> مقاصد الشريعة الإسلامية لا تختلف عليها الدساتير الإنسانية
>
> د. محمود صديق:
> الاعتداءات الصهيونية الغاشمة ضربت العهود والمواثيق

قيم أخلاقية

وأكد الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، أن الواقع يملى علينا أهمية بحث التغيرات الاجتماعية والتطورات الأخلاقية التى تحدثها الصراعات والحروب وما ينجم عنها من آثار سلبية خطيرة على الأفراد والمجتمعات المنكوبة بهذه الصراعات، ويملى علينا وفق ما تؤكده مقاصد الشريعة الإسلامية المطهرة من ضرورة العمل على حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وهى المقاصد الكلية التى جاءت الشرائع الإلهية بحفظها ولا تختلف الدساتير الإنسانية على ضرورة الحفاظ عليها، موضحاً أن رعاية هذه المقاصد والحفاظ عليها لا تتم إلا من خلال الالتزام الأخلاقى والقيمى الذى لا يسمح بمبدأ العدوان ولا يجيز الظلم والاعتداء تحت أى ذريعة من الذرائع التى تستخدمها الدول المعتدية لخوض هذه الحروب وفرضها فى الواقع، لافتاً إلى أن الالتزام الأخلاقى يمنع من استعمال القوة حيثما تنفع المباحثات والمفاوضات، ولا تسمح باستعمال القوة المفرطة حالة الدفاع عن النفس، وكل هذا يندرج تحت قاعدة ارتكاب الضرر الأخف لدفع الضرر الأشد، والترجيح بين المصالح والمفاسد، مشيراً إلى أن الالتزام بالقيم الأخلاقية يحملنا مسئولية مساندة الشعوب المنكوبة والتخفيف من آثار العدوان بكل الوسائل الممكنة، من أجل رفع المعاناة عن الشعوب المظلومة التى تعانى من ويلات الصراعات والحروب والفتن.

رفض التهجير

وقال الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف،





إننا ندرك أن الحرب ليست غاية ولا هدفاً لأى دولة رشيدة أو أمة عاقلة، على أنها لو فرضت على قوم وجب عليهم الدفاع عن أنفسهم وأوطانهم، وفق ما أجمع عليه الفقهاء من أنه إذا دخل العدو بلدة من بلادنا وجب على أهل هذه البلدة التى يدخلها العدو الدفاع عن أنفسهم ووطنهم، ولم يقل أحد ممن يُعتدُّ بقوله من أهل العلم: إن لهم أن يفروا بدينهم أو بأنفسهم خشية القتل، حيث يقول الحق سبحانه: «وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ». فالحرب فى الإسلام حرب دفاعية شرعية لرد الظلم والعدوان، حيث يقول الحق سبحانه: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ».

وشدد وزير الأوقاف على رفض أى محاولة لتهجير الشعب الفلسطينى أو تفريغ أرضه وإنهاء قضيته، مؤكداً أنه لا حل لمشكلات الشرق الأوسط إلا بحل عادل للقضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف، ورفض كل عمليات التصعيد والتصعيد المضاد فى المنطقة، داعياً إلى وقف فورى للعدوان على غزة، وعقلاء العالم ومؤسساته الدولية للعمل الجاد على وقف هذا العدوان الذى قد لا يقف خطره عند حدوده القائمة ولا عند حدود منطقة الشرق الأوسط، بل ربما ينال أثره وخطره الجميع ويتسع أفقه ومداه فى عالم قابل للتصدع والانفجار أكثر من أى وقت مضى نتيجة الاستقطاب والاستقطاب المضاد.

من ناحيته، أوضح الدكتور على جمعة، عضو هيئة كبار العلماء، أن الإسلام ألقى بمبادئه وأحكامه على كل لحظة من لحظات الحياة، وألهم الله تبارك وتعالى علماؤه ورجاله عبر التاريخ، ما جعله حاضراً فى دائرة العلم والعمل، ألهمهم الله سبحانه وتعالى قضية التوثيق، حيث وثقوا مصادر دينهم وجعلوا للقرآن والسنة أسانيد وخدموا هذه الأسانيد المتصلة إلى منتهاها بأكثر من عشرين علماً فوصل الأمر إلينا واضحاً جلياً، لافتاً للنظر لا يستطيع أحد أن يطلع حقيقته إلا ويسلم له ويذعن لهذه المبادئ ولهذه الأحكام، لافتاً إلى أن المؤتمر يأتى لعلاج مسألة واقعية، ليست فرضية، وهى مسألة الصراعات الدولية فى الشريعة وفى القانون ويجعل هذا على خمسة محاور تذكرنا بتلك الأركان التى بنى الإسلام دينه عليها.

أخلاق الإسلام

من جانبه، كشف الدكتور محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر، أن الإسلام جاء ليحرم الظلم ويتمم مكارم الأخلاق، مشيراً إلى أن الإسلام وصل إلى ماليزيا وإندونيسيا وغيرهما من بلاد ما وراء النهر وأكثر أفريقيا وأوروبا وغيرهما من قارات العالم عن طريق أخلاق التجار لا عن طريق الحرب، وصلح الحديبية وما تلاه خير دليل على ذلك من رحمة الله وسعته للجميع دون النظر إلى اللون أو الجنس أو الدين، وسورة الممتحنة فيها كل الضوابط الخاصة بذلك، وأيضاً سورة الحجرات التى حددت آياتها العلاقات بين بنى البشر جميعاً فى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»، مستنكراً ما يحدث من الكيان الصهيونى من اعتداءات غاشمة على الأطفال والنساء وعلى المستشفيات والمساجد والكنائس فى غزة وضرب للعهود والمواثيق.

رد العدوان

من جانبه، نبه السفير منير الفاسى، مدير إدارة حقوق الإنسان بجامعة الدول العربية، إلى أن الظرف الحالى الذى تمر به منطقتنا يُمثل تحدياً هائلاً أمام خطاب حقوق الإنسان، سيما مع تصاعد وتيرة الصراعات، وما يصاحبها من انتهاكات غير مسبوقة فى حدتها ووحشيتها لأبسط حقوق الإنسان فى الحياة والعيش الآمن، وما يحز فى القلب أن أول الضحايا هم الفئات المستضعفة من النساء والأطفال الذين يقعون فريسة شبكات الاتجار بالبشر التى تمتهن دون حسيب أو رقيب مهنة بيع الإنسان.

فيما أكد الدكتور عطا السنباطى، عميد كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر بالقاهرة، أنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ اعتبرت حالةَ الصراعِ وقرارَ الحربِ استثناءً وخروجاً على النمطِ الأصليِّ المستقرِّ الذى رسمته للبشريةِ وارتضته لها؛ إذ الأصلُ فى العلاقاتِ البشريةِ فى الإسلام: السِّلْمُ والأمنُ من أجلِ تحقيقِ التعارُفِ والعيشِ السِّلميِّ المشترك بين جميعِ الأممِ والشعوبِ، موضحاً أنه إذا اقتضت الضرورةُ ردَّ العُدوانِ، وحمايةَ الأوطانِ، والدفاعَ عن الحقوقِ المنتهَكة، فإنَّ مبادئَ الإنسانيةِ تتصدَّرِ المشهَدَ، على نحوٍ لم تعرف البشريةُ له نظيراً من قبل، أو لَمْ يُحذِّرْ سيدُنا رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) من التعرُّض للمدنيين أثناء قيام الصراعات المسلحة، حين أوصى قادة الجيوش بقوله: «لَا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانِياً، وَلَا طِفْلاً، وَلَا صَغِيراً، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَغُلُّوا، وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»؟!.

عاصم شرف الدين
حامد سعد

 مقرات جديدة لرواق الخط العربى والزخرفة الإسلامية فى ٦ محافظات

٣٤ عالماً يستأنفون شرح كتب التراث العربية والشرعية بالجامع الأزهر

د. عبدالمنعم فؤاد: شرح كتب التراث صمام الأمان ضد الهجمات الشرسة علينا ● د. هانى عودة: نستهدف شرح ٦٠ كتاباً للتراث أسبوعياً خلال الفترة القادمة

«الأزهر الشريف.. هدية مصر للعالم»، هكذا يردد الملايين من أبناء العالم العربى والإسلامى الذين تعلموا وتربوا فى رحاب الجامع الأزهر، حيث يقدم الجامع الأزهر عدداً من الأنشطة العلمية بعد انتهاء الخطة الدعوية خلال شهر رمضان، واستأنف خطته العلمية بشرح كتب التراث الإسلامى، والتى يستهدف فيها شرح أكثر من ٦٠ كتاباً طوال أيام الأسبوع، بتوجيهات كريمة من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ومتابعة مستمرة من الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الرواق الأزهرى، والدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر.

وقال الدكتور عبدالمنعم فؤاد، إن برنامج «شرح كتب التراث» يضم ٣٤ كتاباً، تُشْرَحُ على مدار الأسبوع، فى العلوم العربية والشرعية، من تفسير وحديث وفقه وأصوله ونحو وصرف وبلاغة ونقد أدبى وتصوف وعقيدة وقراءات وتجويد، ومن المستهدف زيادة هذه الكتب إلى ٦٠ كتاباً فى الأسبوع، موضحاً أن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، قد وجه بألا يقوم بشرح هذه الكتب فى الجامع الأزهر، إلا كبار العلماء، والأساتذة بالأزهر الشريف، حيث يقومون فضيلتهم بإلقاء المحاضرات على مدار الأسبوع، ثم يُعْهَدُ بها إلى قسم المونتاج العلمى لمراجعتها، ومنه إلى المونتاج الفنى لإعدادها للنشر على قناة الجامع الأزهر باليوتيوب، وصفحة





الجامع الأزهر الموثقة بالفيس بوك، بحيث تكون المحاضرات متاحة للجمهور فى كل بقاع الأرض فى مدة أقصاها يومين من تاريخ إلقاء المحاضرة، حتى يتسنى لمن لا يستطيع الحضور، مشاهدتها فى أى وقت.

وأضاف الدكتور هانى عودة أن حضارةَ أى أمة وازدهارَ علومها، مبنِى فى الأساس على تراثها، فالعلوم نتاج أفكار، والعقل البشرى تفكير متراكم، وخبرات مجتمعة، يُبنى بعضها على بعض، وتراث الأمة الإسلامية صرح شامخ من النور الذى كانت تستضىء به الدنيا ساعة أن كان العالم غير العربى يتعثر فى ظلماته، موضحاً أنه بمناسبة استئناف شرح كتب التراث، قائلاً: ولما كانت اللغة التراثية والمنهج العلمى يحتاج إلى بيان وشرح فى ظل مستحدثات اللغة والعلوم، كان دور الجامع الأزهر الشريف شرح كتب التراث وبيان ما غمض منها لا لنفسه ولكن لتغير مستويات اللغة وتداخل العلوم، وكما يظهر من اسم البرنامج (شرح كتب التراث)، فإنه يهدف إلى إحياء كتب التراث المعتمدة الأصيلة فى كل علم من علوم العربية والشريعة، وشرحها شرحاً وافياً، لكل ما استشكل فهمه، وعزَّ على الناس تفسيره، حتى لا يكونوا عرضةً لكل متهجم على كتب التراث، ملصقاً بها تهمة الرجعية، وعدم مواكبة العصر.

وشدد «عودة» على أن الحضور متاح للجميع، فيُسْمَحُ بحضور المحاضرات داخل الجامع الأزهر للجمهور رجالاً ونساءً، بدون أى شروط، إذ يعتبر برنامج «شرح كتب التراث» بمثابة صمام الأمان أمام كل الهجمات الشرسة على تراثنا القيم، وأزهرنا الشريف، فالإنسان عدو ما يجهل، فإذا اتضح المراد، وانجلى المقصود، أذعن الناس للحق، متابعاً: إن المشككين فى الدين الإسلامى وعلومه، يعتمدون على أن القراءة فى زمننا المعاصر صارت شبه نادرة، ومهمتنا بيان هذه الكنوز، واستخراجها، وتقديمها على الوجه اللائق بها؛ حتى تتضح الصورة أمام كل ذى عقل، فلا يصبح فريسة لأى مدلس، أو حاقد، أو حاسد.

مقرات جديدة

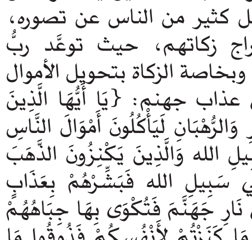
فى سياق متصل، أعلن الرواق الأزهرى بالجامع الأزهر عن قبول دفعة جديدة للدارسين برواق الخط العربى والزخرفة الإسلامية بالمحافظات التالية: (أسوان، الأقصر، قنا، أسيوط، الغربية، الإسكندرية)، وفقاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، فى إطار مبادرة هدية الأزهر للمصريين. وأوضح "عودة" شروط التقدم للالتحاق برواق الخط العربى، والتى تتمثل فى الآتى: ألا تقل سن المتقدم عن ستة عشر عاماً، وأن يكون المتقدم من المقيمين فى إحدى المحافظات المذكورة إقامة دائمة، ويلتحق الدارس بالرواق بعد اجتيازه لاختبار قدرات واختبار تحديد مستوى، ويتم تقييم الدارس فى نهاية كل مستوى من خلال الاختبار بالإضافة إلى تقديمه لمشروع (لوحة إبداعية)، موضحاً أن باب التقديم مفتوح لمدة خمسة عشر يوماً من تاريخ الإعلان، ولا يحق للدارس التقديم فى أكثر من خط، ويكون الحضور يوماً واحداً فى الأسبوع، كما أن مدة الدراسة تسعة أشهر على ثلاثة مستويات بنظام الخط الواحد، كما هو متبع بالدراسة داخل الجامع الأزهر، وتكون الدراسة بالمقر المحدد من قبَل الإدارة العامة للجامع الأزهر بإحدى المحافظات التالية: (أسوان، الأقصر، قنا، أسيوط، الغربية، الإسكندرية) بواقع مقر واحد بكل محافظة، وتكون الدراسة بنظام الحضور المباشر، ولا تتوافر بنظام التعليم عن بُعد، وأنه على المتقدمين متابعة الإدارات الفرعية للرواق الأزهرى بالمحافظات المذكورة فور انتهاء مدة الإعلان؛ لمعرفة موعد ومكان اختبار القدرات وتحديد المستوى، مشدداً على أن الدراسة بالرواق مجانية بالكامل، مع وجوب اختيار نوع واحد من الخطوط التالية، النسخ أو الرقعة أو الثلث أو الزخرفة الإسلامية.

 أحمد نبيوة

قضاء الديون فى زمن التضخم يكون بالقيمة

د. عباس شومان

الأمين العام لهيئة كبار العلماء



إذا أراد شخص أن يقترض مبلغاً من المال بالجنيه المصرى.. فيسأل المقرِض والمقرَض عن سعر الذهب مثلاً وينظر كم يمكن أن يُشْتَرَى بهذا المبلغ من الجرامات.. ويكون المقرِض كأنَّه أقرضه هذه الجرامات

من حِكم الله فى خلقه أن جعل بعض الناس أغنياء يرفلون فى النعيم، وجعل بعضهم فقراء يتكفّف بعضهم الناس، ويعيش بعضهم الآخر على قدر رزق الله لهم، وهؤلاء الفقراء لم يتركهم شرعنا لفقرهم، بل شرع لهم تدابير تخفف عنهم وطأة الفقر، ومن هذه التدابير فرض الزكاة على الأغنياء للفقراء، وجعل ذلك حقاً معلوماً وليس اختياراً للأغنياء: {وَالَّذِينَ فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}، وجعل أول مصارف الزكاة جهات عوز وحاجة أولها الفقر والمسكنة، على خلاف بين الفقهاء فى كونهما من المرادفات التى أريد بهما التأكيد، أو أنَّ أحدهما أشد احتياجاً وبؤساً من الآخر، وخلاف آخر فى الأشد احتياجاً منهما، حيث يرى بعضهم الفقر أشد من المسكنة فى حين عكس بعضهم الآخر، وذلك فى قوله – تعالى – :{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}، وقد أثبتت البحوث الإحصائيَّة أنَّ زكاة أموال الأغنياء كافية لتخفيف وطأة الفقر عن الفقراء، ليس هذا وفقط بل وتحويل بعضهم من الفقر إلى الغنى، متى أخرجت الزكاة إخراجاً صحيحاً ووُزِّعت فى مصارفها المحددة، وحيث بقى الفقر الشديد فى غالب الناس؛ وتضخمت ثروات آخرين، فاعلم أنَّ ميزان الزكاة مختل ببخل الأغنياء، وهم بذلك يحرمون أنفسهم من الانتفاع الحقيقى بغناهم، فمنافع الدنيا التى يظنونها من التمتع بأموالهم، ليست هى المنافع الحقيقيَّة، بل قد تكون هذه المنافع وبالاً عليهم وعلى أموالهم، حيث ينفقون أموالهم ومعها أموال الفقراء التى أكلوها ولم يدفعوها لأصحابها الفقراء:{ هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللهِ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ}.

وعدم إخراج الزكاة من أكل أموال الناس بالباطل، حيث إنَّ الجزء الذى تعين زكاة فى المال مملوك لمستحقيه وليس للمزكى، وقد نُهينا عن أكل أموال الناس بغير حق: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، وتوعَّد ربنا هؤلاء البخلاء الذين يمتنعون عن إخراج زكاتهم بعذاب يغفل كثير من الناس عن تصوره، ولو تدبروه لبادروا بإخراج زكاتهم، حيث توعَّد ربُّ العالمين البخلاء بأموالهم وبخاصة الزكاة بتحويل الأموال لوسيلة عذاب إضافة إلى عذاب جهنم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ الله وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ الله فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ}.

ومن التدابير التى جاءت بها شريعتنا لسد خلة الفقراء زيادة على الزكاة المفروضة التصدق الاختيارى، فلا يكتفى فريق من الناس بإخراج ما وجب عليه من زكاة، بل يتصدق مما رزقه الله فوق هذا القدر من باب شكر النعمة وطلباً لمزيد من الأجر والثواب، ويتصدق فريق آخر من ماله الذى لم يبلغ نصاب الزكاة أصلاً طلباً لهذا الأجر: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَالله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}، وقد قيل إنَّ المراد بقوله – تعالى- : {حَقٌّ مَعْلُومٌ} هؤلاء الذين يلزمون أنفسهم بالتصدق من مالهم اختياراً وكأنَّه فرض عليهم من قبل شرعنا، {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الله كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَالله يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَالله وَاسِعٌ عَلِيمٌ}.

ومن هذه التدابير المخففة لوطأة الفقر عن الفقراء: الإقراض الحسن من قبل الأغنياء للفقراء، فلأهميَّة الإقراض فى حياة الناس لما فيه من تمكين الفقير من قضاء حاجة يشق عليه الصبر عليها، ولا يملك من المال ما يفى بها، شرع الله – عز وجل- الإقراض بين الناس، وجعله من البرِّ، وهو يدخل فى جملة الأعمال التى اعتبرها ربُّ العالمين كأنَّها له: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَالله يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}، وعن رسولنا – صلى الله عليه وسلم- : "رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ، وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ"، والقرض الذى يثاب عليه المقرض هذا الثواب هو القرض الحسن الذى لا يستفيد منه المقرض شيئاً فوق ماله الذى أقرضه، فإن استفاد المقرض من قرضه شيئاً فهو الربا الذى حرَّمه ربُّ العالمين تحريماً قاطعاً فى كتابه {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ الله الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى الله وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، وقال :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

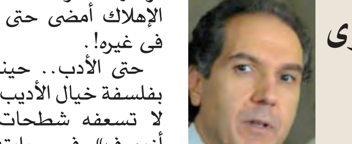
وهذه حقائق واضحة لا خفاء فيها ولا تقبل بحثاً، لكن ثمَّة أمر يستحق النظر، وهو كيفيَّة قضاء الديون مع تنامى التضخم والتغيرات المتلاحقة فى سعر عملة الإقراض، فيدرك جميع الناس هذا الانخفاض المتسارع فى قيمة العملات، وهو ما يعنى ضعف قوتها الشرائيَّة، فلو افترضنا مثلاً أنَّ شخصاً أقرض آخر ألف جنيه منذ سنة فردَّها له الآن، فمع أنَّ الألف جنيه تساوى الألف التى أخذها المقترض قبل سنة عداً، لكن قيمتها الشرائيَّة ليست كذلك، فما كان يُشْتَرَى بالألف قبل سنة ربما يُشْتَرَى بألفين أو أكثر الآن، وعلى ذلك يكون المقرِض قد خسر عملياً نصف قيمة ماله الذى أقرضه أو أكثر؛ ومن ثَمَّ يحجم كثير من الناس عن إقراض الآخرين لعلمهم بأنَّ الأموال التى سترد لهم فى الوقت المحدد لرد القرض ستفقد كثيراً من قوتها الشرائيَّة، إضافة إلى احتمال إعسار المقترِض فلا يتمكن من ردِّ القرض فى الوقت المتفق عليه، وقديماً كانت تعالج حالة الإعسار برفع الفائدة على المقترِض لتعوِّض المقرِض عن تعطّل ماله عند المقترض، وهذا هو الربا الذى جعله من الكبائر؛ ولذا لا يستطيع المقرِض أن يزيد شيئاً على المقترض جراء تأخره عن السداد فى الوقت المحدد، وكلَّما زاد وقت التأخير خسر المقرض، حيث تنخفض قيمة المبالغ المقرضه أكثر وأكثر، إضافة إلى عدم قدرته على الانتفاع بأمواله التى فى ذمة المقترض، وبما أنَّه رضى عند الإقراض بتعطل هذه الأموال وعدم انتفاعه بها مدة الإقراض فلا يستحق شيئاً على المدة التى قبلها، ولكن لا يلزمه الصبر أكثر منها إلا إذا أراد أن ينتفع بالتوجيه القرآنى فى قوله – تعالى - : {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}؛ طلباً للثواب جراء الصبر على أخيه المعسر وعدم الاستفادة من أمواله التى فى ذمته، أمَّا في حال ردِّ المقرض ما اقترضه بعد المدة المتفق عليها والتى تغيرت قيمتها جراء التضخم، فيكون من الظلم للمقرض أن يرد له مثل ما أقرض عداً، ويكون من الظلم أكثر إن تأخر المقترض فى السداد ربما لأشهر أو سنوات، قد لا تساوى الأموال المُقْتَرَضَة عند ردِّها ربع أو ثمن قيمتها عند الإقراض؛ ولذا فإنَّ الحلَّ العادل لهذه المشكلة بأن يكون ردُّ القرض بقيمته وليس بمثله، وبما أنَّ مقدار التضخم يعرف بسلع لا تتراجع قيمها كالذهب، فإنَّ أفضل طريقة تنفى التنازع عند قضاء الدين أن تقدر الأموال المَقْتَرَضَة عند الإقراض بسلعة كالذهب، ويكون الاحتكام إلى هذا الأصل عند الردِّ.

فمثلاً إذا أراد شخص أن يقترض مبلغاً من المال بالجنيه المصرى، فيسأل المقرِض والمقرَض عن سعر الذهب مثلاً وينظر كم يمكن أنَ يُشْتَرَى بهذا المبلغ من الجرامات، ويكون المقرِض كأنَّه أقرضه هذه الجرامات، وعند ردِّ الدين يتم السؤال عن ثمن هذا العدد من الجرامات التى كان يمكن أن يشتريها وقت الإقراض بمبلغ القرض، ويكون على المقترِض أن يردَّ من الجنيهات ما يمكن أن تُشْتَرَى به هذه الجرامات، وهنا يمكن أن يلزم شخص اقترض مبلغاً أن يردَّ ضعفه أو أكثر عند القضاء، وهذا ليس من الفائدة المحرمة، فمع أنَّ المقرِض أخذ عدداً أكبر مما أقرض، لكنه فى الحقيقة لم يأخذ زيادة بل استرد ما أقرض فقط، وتحمَّل الصبر على حبس ماله عن الانتفاع عند المقترض، فوقت الإقراض كان المبلغ الذى أقرضه يمكنه من شراء خمسين جراماً مثلاً، والمبلغ الذى قبضه الآن وإن كان أكثر عداً إلا أنَّه لا يشترى إلا نفس هذا الوزن من الجرامات؛ ولذا هو لم يأخذ أى زيادة من المُقْتَرِض.

عن «الجدل والتسبيح»

د. مصطفى حجازى





نحن رهينة تيار الزمان الذى يجرفنا ولا نملك منه فكاكاً ولا له مقاومة أو إيقافاً.. إننا نسبح فى اتجاه واحد للزمان وكأننا مقيدون بسلاسل من زمن تدفعنا نحو المستقبل على سهم من الوقت يسير نحو الأمام وليس أبداً إلى الخلف

من نقطة «مُفرَدة» أولى.. لا «أين» فيها ولا «متى».. فيها كل الزمان وكل المكان وكل الطاقة.. مدمجين بنظام لا عبث فيه ولا خلل.. كانت البداية.. ومنها كانت كل البدايات.. ينبعث من عِقال المفردة الأولى وتراتبيتها الصارمة فوضى كبيرة فى انفجار كبير.

ومن تلك الفوضى ينبت الـ«زَمَكان» وتنبعث الطاقة وتتخلق المادة.. منها كان الكون بأجرامه ومخلوقاته.. بل وكانت الأكوان وأجرامها ومجراتها ومخلوقاتها.

فكأن قصة الكون وقصتنا معه.. «هى أن تراتبية ونظاماً مكثفاً مدمجاً.. تتحلل بقدر الله وتتبدل أبداً، لتخلق- بفوضاها- نظاماً دقيقاً معجزاً.. ليكون قدر ذاك النظام الدقيق المعجز أن تمضى فيه سنة الاهتراء والإهلاك حتى يفنى».

إذاً هو نظام مُحكَمٍ خُلِقَ وكأنه من فوضى.. ليهترئ إلى فوضى عارمة- وكأنها لا تفضى إلى نظام- حتى يكون فى تحلله واهترائه، فنائه ونهايته، نحو «مُفردة» جديدة.. ليكون خلقا جديدا.. ليكون بعثا جديدا.. ليكون «البعث الحق» كما نص التنزيل الحكيم.. تلك هى قصة الكون كما تتلمسها عقولنا الآن.

خالق فرد «واحد» فى عدده.. متفرد «أحد» فى كيفه.. «صمد» لا يعتريه تغير ولا يطال كماله نقص.. خلق كل الشىء المتعدد على غير تفرد ولا كمال.. كل الشىء يهترئ ويتغير ويهلك إلا وجهه.. «فكل شىء هالك إلا وجهه».

خلق لكل شىء جَدَلَهُ.. وخلق إنسانا هو «أكثر شىء جدلاً».

«سابين هوسينفلدر» العالمة الألمانية وصاحبة كتاب «الفيزياء الوجودية».. تتساءل فى إطار ما سمّته فيزياء «الوقت والإهلاك والخلود»: لماذا نهرم ونشيخ كلما مر علينا الوقت؟.. لماذا لا نصبح أكثر شباباً أو نبقى على حالنا دونما تغير؟!.

تتساءل عن ذاك السر الغامض- أو قل التناقض- فى أسس علم الفيزياء.. تلك التى تقول إنه بالنظر إلى القوانين التى تحكم الأجسام المجهرية المكونة للمادة، كالجزيئات الأولية.. فهى قوانين تصح دلالاتها ونتائجها فى أى اتجاه للزمن مستقبلاً كان أو ماضيا!.

وعلى الرغم من أننا نحن البشر وكل مخلوق حولنا من نبات وجماد بل وعوالم وأكوان.. كل ذلك خلق من ذات الجزيئات الأولية.. لا يصح فيه ذات الحكم لذات القوانين.. وتبقى معضلة التزمن حاكمة فينا!.

نحن رهينة تيار الزمان الذى يجرفنا ولا نملك منه فكاكاً ولا له مقاومة أو إيقافاً.. إننا نسبح فى اتجاه واحد للزمان وكأننا مقيدون بسلاسل من زمن تدفعنا نحو المستقبل على سهم من الوقت يسير نحو الأمام وليس أبداً إلى الخلف.

تتغير أماكننا.. تتغير قراراتنا ورغباتنا.. تبقى أمنياتنا متعلقة بأهداب أمل بالية ترجو ألا نَهرم وألا نشيخ وألا يطالنا فعل الزمن كما نعيه ونسميه ونقر به.. ولكن نبقى رهائنه، مدفوعين به!.

نحن لم نَعِ من حياتنا إلا أن ما مضى قد مضى.. وأن كل فعل جرى قد انقضى، لا نملك له نسخاً وعوداً لما كان.. فإن سقط منا حجر فى الماء نعلم يقيناً استحالة أن يعود أدراجه من الماء إلى أيدينا.. وإن اشتعل عود ثقاب قُدّ من جذع شجرة اجتثها حطاب فى غابة.. نعلم أنه من «الجنون»، كما نظن أن نرى تداركاً فيزيائياً يسمح لنا أن نلج باباً نخبر فيه عود الثقاب- وبفعل ممارسات إنسانية شبيهة كالتى أتت به مشتعلاً- ينطفئ ملتئماً مستعيداً مادته الأولى وهيئته الأولى.. ثم ما يلبث أن يلتحم بجسد الجذع الذى قُدَّ منه مُستعيداً أصل موضعه.. ثم ما يلبث ذلك الجذع أن يهتدى لجِذره فينتصب به حياً رياناً فى تربة غابته التى كانت!.

إذاً ما الذى يجرى وقوانين الفيزياء التى تحكم جزيئات الطبيعة فى كل خلق الله واحدة، ذهاباً وإيابا.. ماض ومستقبل.. لا تنطبق على ذاك الخلق ذاته؟!.

قال الفيزيائيون.. إن الإجابة فى تراتبية تلك الجزيئات فى حال المخلوق الواحد.. فالماء هو الماء أكان ثلجاً صلباً.. أم رقراقاً يسرى.. أم بخاراً يحمله السحاب.. الفارق أن تراتبية جزيئات الماء فى كل حال من صلب لسائل لغاز قد اختلفت وتغيرت.. أو كما يقولون تغيرت «الإنتروبيا».. تغير الترتيب بين نظام وتراتبية وبين فوضى وعشوائية.. بين تماسك وبين إهلاك.

وتلك «الإنتروبيا».. تلك الفوضى والعشوائية ومغادرة النظام والتراتبية.. فى زيادة لا تنتهى أبداً.. كسهم الوقت وسريانه لا نملك لها منعاً ولا تحولاً.. وإن كنا قد نملك لها إبطاءً!.

إذاً هكذا ستنتهى الأكوان.. إنتروبيا الكون فى زيادة أبدية.. إذاً هو إهلاك وشيخوخة وفقدان قدرة وفقدان طاقة حتى يتحلل كل شىء وتنطفئ كل جذوة طاقة فى كل كون.. ليكون خلقا جديدا.. بعثا جديدا.. بعثا حقا.. لا هلاك بعده ولا تحلل فيه!. هل استسلم الإنسان لذلك.. أكاد أقول إن علماء الأحياء ما زالوا يعملون بجد فى أبحاث ترجو تأجيل الشيخوخة أو منعها.. علماء الفيزياء يقولون تلك مهمة مستحيلة.

علماء الأحياء يجادلون، نستطيع أن نقهر الشيخوخة أن نؤخرها كثيراً على الأقل.. أى نستطيع أن نبطئ الإنتروبيا وأن نخفف الاهتراء وإن لم نوقفهما.. وعلماء الفيزياء يقولون: فى الكون سيبقى الإهلاك أمضى حتى وإن قل فى خلق سيزيد حتماً فى غيره!.

حتى الأدب.. حينما أراد أن يقرأ فى هذا السؤال بفلسفة خيال الأديب.. وقف منه موقف الحائر العاجز لا تسعفه شطحات الخيال.. فها هو ذا «إسحق أزيموف» فى روايته الخيالية «السؤال الأخير».. يضع بطل روايته أمام حاسوب ليسأله: هل هناك وسيلة لنوقف التحلل والإهلاك وفوضى الجزيئات فى الكون؟!.. هل ممكن أن نوقف الإنتروبيا فى الكون الكبير كى لا يشيخ؟!، وعلى مدار بلايين السنين- كما يصفها خيال الأديب- تأتى إجابة الحاسوب أن ليس لديه معلومات كافية للإجابة عن السؤال!.

يبقى الحال فى خيال الأديب هكذا إلى أن تحلل كل شىء وخمدت كل طاقة وفنى كل نجم وبقى فى الكون ظلام بلا حياة.. فتأتى إجابة الحاسوب «فليكن خلق جديد».!!.

إذاً التحلل والشيخوخة والنقص والاهتراء والهلاك.. قَدَرُ كل خلق متزمن.. قَدَر لا فكاك منه.. قدر هو فى حقيقته «جدل».. صراع ومجالدة ومجادلة بين البقاء أو الهلاك!.

هو قَدَرُ صراع المتناقضات فى الشىء الواحد.. ألم يأت فى التنزيل الحكيم القول الحق عن «مضغة مخلقة وغير مخلقة» فى أطوار خلق الإنسان.. وكذلك عن حى يُخلَق من ميتٍ ومَيِّتٍ يُخلَق من حى فى الحديث عن أطوار خلق النبات.. (إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى يُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَمُخرِجُ المَيِّتِ مِنَ الحَى ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤفَكُونَ).

وهنا نظن الوحى ينتصر لمقاربة الفيزيائيين.. بتأكيد صراع المتناقضات فى الشىء الواحد.. أو قل جدل الطبيعة بين بقاء وهلاك فى الشىء الواحد.. وبالإقرار بالإنتروبيا حقيقة حاكمة.

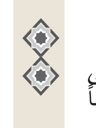
ما ذاك الصراع فى جُل مخلوقات الحق سبحانه.. وجدلها السرمدى بين البقاء والهلاك.. وما سمى اهتراء أو تحللا أو إنتروبيا، إلا عينُ «تسبيح» المخلوق الهالك المتزمن، للخالق الحق السرمدى المنزه عن كل نقص وكل هلاك.

وهو ذات الصراع وذات الجدل وذات التسبيح الذى يعطي للزمن معناه وحقيقة وجوده!.

ولأن الله فوق الزمن.. وسبحانه أن يَتَزَمّن والسماوات والأرضون تتزمنّ..

ولأنه سبحانه سرمدى منزه عن النقص وعن الهلاك.. وكل شىء هالك إلا وجهه..

والأكوان بما فيها ومن فيها- السماوات السبع والأرض ومن فيهن- تهترئ وتتحلل وتفنى بفعل الإنتروبيا.. إلا هو سبحانه..



ففى عين تنزهه عما يُلِمُ بخلقه عينُ تنزيههم له.. «عين تسبيحهم له».. وإن لم نفقهه.

(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً).

سبحانه من خلقنا نسبحِه فطرةً نسبحه عقلاً..

نسبحه فطرة حين أمضى فينا جدل الطبيعة، شيخوخة واهتراء وتزمناً.. ونسبحه عقلاً.. حين قدرت حِكمَته أن نقارب بعقولنا الحق قبولا وإعراضاً.. فكان لنا فوق جدل المخلوقات جدل ليس لغير الإنسان منه حظ التكريم.. وليكون «الإنسان أكثر شىء جدلاً».

وكأن «الجدل» عين التكريم.. وعين «التسبيح»!.

فَكِّرُوا تَصِّحُوا..



سيناء بين التحرير والتعمير

د.عبد الحليم منصور



سيناء الحبيبة أرض ذكرت في القرآن الكريم، وترابها يحمل آثار أقدام أنبياء الله ورسله وبين كثبانها أماكن مقدسة تحمل لنا حكايات مباركة، إنها أرض سيناء ذات المنزلة الخاصة فى دين الله عز وجل.

وتتجلى عظمة هذا المكان من خلال قسم الله عز وجل به، أذ أقسم بسيناء قائلا: «والتين والزيتون وطور سينين»، والمراد جبل الطور الذى كلم الله عز وجل فيه موسى عليه السلام، وقال تعالى أيضا: «وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُّسْطُورٍ». كما أنه المكان الذى اختاره الله عز وجل لملاقاة موسى عليه السلام، وأمره بخلع نعليه فيه، قال تعالى: «وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسى إِذْ رَأَى ناراً فَقالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ ناراً لَعَلِّى آتِيكُمْ مِنْها بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً فَلَمّا أَتاها نُودِي يا مُوسى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً». ولعل الحكمة من أمر الله بخلع نعليه أن ينال من بركة المكان، وقدسيته، فضلا عن شرف مناجاة السماء له، قال ابن جريج: «وقيل لمجاهد: زعموا أن نعليه كانتا من جلد حمار أو ميتة قال: لا، ولكنه أمر أن يباشر بقدميه بركة الأرض».

كما أن هذا المكان الموجود بسيناء الحبيبة هو مكان مناداة الله عز وجل لموسى فضلا عن تقريبه له فيه قال عز وجل: «وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِياً»، وفيه كلم الله عز وجل موسى عليه السلام، قال تعالى: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً». لذا فإن سيناء تنفرد من بين بقع العالم كله بشواهد إلهية متعددة أهمها جبل الطور، وقد تكررت كلمة الطور في القرآن ١٠ مرات، وكلها فى الحديث عن جبل الطور فى سيناء، الذى ينفرد من بين جبال الأرض بالقدسية حيث شهد الوحى الإلهى بالتوراة للنبى موسى عليه السلام. لذا كانت هذه البقعة المقدسة من الأرض محط أنظار الدنيا كلها، لاسيما الأعداء من كل حدب وصوب، وفى العصر الحديث دنسها اليهود فى حرب ١٩٦٧م ووقعت تحت الأسر والاحتلال حينا من الدهر، وبنى الأعداء على الضفة الشرقية للقناة خط بارليف الحصين، المدجج بالألغام، والحصون المنيعة، بهدف إبقائها تحت أيديهم أبد الدهر، وصدق الله العظيم إذ يقول: «لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ». وظلت هذه البقعة المقدسة من الأرض خارج أحضان الوطن لمدة سبع سنوات كاملة، وخلال هذه المدة استطاع رجال مصر الأشداء من رجالات الجيش، والشرطة، وخلفهم جموع الشعب المصرى، بكافة أطيافه، بناء قواتنا المسلحة من جديد، وتحرير الأرض فى معركة الكرامة فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣م. وإن الناظر إلى هذه الملحمة العظيمة يدرك تمام الإدراك أن ما فعله جيش مصر العظيم فى أكتوبر ١٩٧٣م يجسد كل معانى الجهاد الحقيقية، التى تحدث عنها القرآن الكريم فى قوله: «وَجَاهِدُوا فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ».. جهاد الدفاع عن مقاصد الشرع، من أجل ترسيخ قيم الأديان فى الأرض، وإحياء النفوس، والدفاع عن الأموال والأعراض، فى ضوء قول الله تعالى: «وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ».

وبعد أن انتهت مرحلة التحرير انتقلت الدولة إلى مرحلة أخرى هى مرحلة التعمير والبناء، فأقامت بها الجامعات المختلفة، فى العديد من الأماكن، وكذا العديد من القرى السياحية التى تدعم الاقتصاد المصرى، والمجتمعات السكنية العمرانية، وفضلا عن هذا وذاك يوجد بها العديد من المصانع، والمشاريع الاستثمارية سواء الزراعية أو غيرها، ومن أهمها مشروع قناة السويس الجديدة، الذى أنجز بسواعد المصريين، وأموالهم، ليكون المشروع الأهم فى القرن الواحد والعشرين.

كما تعمل الدولة على تعمير سيناء عن طريق زراعة الملايين من الأفدنة من خلال شركات الاستثمار الزراعى، وكذا صغار المزارعين، لتصح سيناء الآن أيقونة فى مجالات كثيرة، ورغم كل ما سبق تحتاج سيناء إلى مزيد من الجهد، والاستثمار، ففيها الخير والبركة، والنماء، ومن خلالها سينمو الاقتصاد المصرى، ويزدهر، لتبقى مصر دوما واحة وارفة بظلال الأمن والأمان: الأمان الاقتصادى، والاجتماعى، والأمنى، على النحو الذى قاله الحق سبحانه وتعالى: «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين». حفظ الله مصر.. حفظ الله الجيش

بعد أن انتهت مرحلة التحرير انتقلت الدولة إلى مرحلة أخرى هى مرحلة التعمير والبناء فأقامت بها الجامعات المختلفة فى العديد من الأماكن والمجتمعات السكنية العمرانية

ويبقى نور الله

مريم توفيق

ما أقسى الحياة على جدار الانتظار نحصد الأنين ونظل ندور فى دوامة الغرق.. نذرف الدمع على ضياع العمر دون وطن.. ها هى أمريكا فى إصرار عجيب ترفع اليد بالرفض لضم فلسطين للأمم المتحدة كعضو دائم من أجل عيون الصهاينة

أيام قليلة ويهل عيد القيامة المجيد، كل عام وقداسة البابا «تواضروس الثانى»، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بخير وسعادة، كل عام ومصرنا الحبيبة وشعبنا الأبىّ الكريم، أقباطاً ومسلمين، بسلام وأمان، نسأل الله تعالى ألا تكفّ الأجراس عن الرنين ابتهاجاً بالعيد السعيد، نسأله أن يحفظ أزهرنا، الشريف صوت الحق، منارة العلم والتنوير، وإمامه الأكبر فضيلة الدكتور أحمد الطيب من كل سوء ومكروه، ها هو الاحتلال الإسرائيلى كعادته يطفئ الفرحة، يرسم على الوجوه الكآبة والوحشة، كما فعل فى الشهر الفضيل، وتكبيرات العيد، غابت عن الشفاه البسمة المورقة بعدما ألغت الكنائس فى زهرة المدائن كل المظاهر الاحتفالية بالأعياد فى ظل العدوان المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضى، وتقتصر الأعياد على إقامة القداسات والصلوات والشعائر الدينية، لم يتبق إلا الدمعات على ما آلت إليه أحوال القدس، والصهاينة يرتعون فى باحات المسجد الأقصى بالخيول والهراوات، والمستوطنون تحميهم شرطة الاحتلال يتربصون بالمسيحيين من أبناء فلسطين لا فرق بين مسجد وكنيسة، لم يسلم من أذاهم شيخ أو قسيس، اللصوص ينشرون الذعر والرعب بين الناس، ينتشون باحتضار الأمان فى مدينة المحبة والسلام، يا قدس: أنت للتاريخ فيض يملأ الدنيا رجاء، بك يحيا ذكر السيد المسيح «له المجد» وجميع الأنبياء، يا رمز التآخى والوفاء يا مناراً ضم ميراث السماء، يا منبع الضياء يا كوكب المساء، نضالنا أغنية للحق والإباء، لن يضيع مجدك مهما تجاوز الطغاة فى الديار وهللوا، مهد السيد المسيح «له المجد» يستجير من هؤلاء المنبوذين فى جوانحهم شر لعين يتفاقم كل يوم، عشاق الظلام أهل الظلم والحقد على العرب يودون إبادة الجميع تصرخ منهم كل الطيور كلما وضعوا القيود والمتاريس للتضييق على المصلين، الصهاينة اللئام منهم تختنق الصدور فتصبح دنيانا تعج بالآلام، الحياة ضجيج وصخب موجع وإعصار، وجودهم كالسهام فى خاصرة الأمة، رحلتنا معهم عواصف هوجاء من محنة إلى محنة، شهداء، جرحى ومفقودين، بطش بالأجنة فى البطون، دماء وأشلاء، جوع وحرمان، الصهاينة لهم اليد الطولى فى عدم استتباب الأمن فى كل من غزة ولبنان وسوريا واليمن والعراق، صاروا كالداء الوبيل، الخلاص منهم نعمة رحمة للناس فى كل مكان، هم قوم لا يسعون إلا لتهويد الحمى لنبحر فى المعاناة، لا يعترفون بالحقوق، قوم جبلوا على الزيف والتضليل على مر العصور، ما أقسى الحياة على جدار الانتظار نحصد الأنين ونظل ندور فى دوامة الغرق، نذرف الدمع على ضياع العمر دون وطن، ها هى أمريكا فى إصرار عجيب ترفع اليد بالرفض لضم فلسطين للأمم المتحدة كعضو دائم من أجل عيون الصهاينة الذين يعيثون الدمار والخراب طالما هناك من يغدق المليارات دون حساب، إنه ضوء أخضر جديد لمزيد من قتل الأطفال دون رحمة، فقد مات الضمير، وتمر علينا أيام الأعياد نسترجع الذكريات يوم كنا نسطّر الأشعار عن الصبح المستطاب وحلمنا الوسنان، عن الوادى الخصيب والحقل الظليل، نمتطى صهوة الفكر نمشى إلى حيث الشراع يخط سير الاتجاه يسعى حثيثاً حيثما تسعى خطاه، رباه: فلتمح عن قلوبنا الأحزان، هؤلاء الشياطين من أظلموا أشجار الميلاد لا ورود ولا زينات ولا مصابيح، يتراقصون لعذابات الصغار محرومين من الكتب واللعب والنوم بأمان، لا رحلات للتقديس لننال البركات، لا صعود لجبل التطويبات وقبر السيدة الطاهرة مريم العذراء، لا زيارة للكنيسة القبطية دير السلطان وكنيسة يوحنا المعمدان، وفى الجمعة العظيمة لا أحد يسير فى طريق آلام السيد المسيح، ولا زيارة لقبر أبى الآباء إبراهيم، الغربان زرعوا بالفرح سكيناً بعمق البحر فتلوّن كل شىء بالأحمر القانى، الذئاب تعرّجت منهم كل الطرق، جعلوا أهل غزة يودّعون فلذات الأكباد، مع كل فجر جديد قصف وتفجير، أهل غزة يبحثون عن الخبز يتهددهم شبح الجوع يرتوون من كأس الشجون، والأفاعى تستبق الخطى لقتل النساء وأحباب الله، الغربان تستنفر الزحف من أجل الخراب ليسقط خيرة الشباب والصبايا بلا حساب، من أجل ماذا يموت الأبرياء؟ لكن أبناء فلسطين رغم الألم صامدون لا يخضعون ولا ينهزمون، لن يهجروا الميدان، فهديرهم حمم بركان مهما أشعل العدو الحرائق فالله خير معين، لا يأبهون للأسوار والمتاريس، للسجون وأصفاد الحديد، سيظلون مرفوعى الجبين لا يبالون بما يلقون من قهر وعنف، طالعنا تحدى الأمهات يصنعن الكعك والبسكويت فى الخيام، الجميع صلى العيد أمام حطام المساجد، ما أجمل التمسك بعروة الأمل الوثقى، بالتأكيد سيمر الليل حالك الظلم وتشرق على فلسطين شمس يُمن فنردد أروع لحن حين يُقبل الربيع، أيام ويهل علينا سبت الفرح أو سبت النور، هذا اليوم الذى كنا ننتظره كل عام بفرح وسرور ويا لروائع الاحتفالات المهيبة؛ الكل يطوف حول كنيسة القيامة يرتل على دقات الطبول إيذاناً بالنور المقدس فتضاء الشموع والقناديل، لن ندع يد الإجرام تنتقم وتتشفى تعب بالهم والحزن الأفئدة التواقة للمحبة والخير، لن يغتالوا فينا السكينة والهدوء فنكاد نموت ونحن أحياء من هول ما يرتكبون على مدار الساعة فى كل شبر من أرض فلسطين الجريحة، سنرنم على القيثار والعود: كيرياليسون كيرياليسون ومعناها: يارب ارحم، سنلوح براية فى اتساع الفضاء ترفرف باسم دولة فلسطين ونحن نتوجه بالدعاء لله «عز وجل» أن يعجّل بالنصر وأن تنزاح الغمة فيعود مغترب الديار لأهله بغزة والناصرة، وأن يأخذ بأيدى كل مقاوم ومناضل من أجل الحرية، نروى من جديد أشجار الزيتون وكل الزهور، الروابى الخضر والخمائل الغناء فتتلاقى العصافير من جديد على الفنن تغرد لأرض الإسراء ومهد المسيح، لن تئدوا فينا الأمانى، لن تموت سنابل الخير وأغصان السلام، علمنا الزمن أن الشجر الضارب فى الأعماق يكبر دوماً وأن أصيل الشجر يعود من اللحظات الصعبة أمتن، وأن العشب الأبيض يتباهى به المرج، نحن شعب مؤمن صبور لا يعرف معنى اليأس يتحدى كل صعب، علمنا الزمن كيف نلملم كل جرح وأن طريق النصر لا تحفره الدمعات، لن تخنقنا العبرات فصهيل الشوق للوطن العظيم لن يهدأ ولن يستكين، أما طوفان الأقصى فخير دليل على أننا شعب للكرامة يعشق، شعب مغامر جسور يسحق الطريق حتى تبدو مرابض الأعداء، يقف بالمرصاد لشراذم الليل القبيح، يقطع أكف الغدر لدحرهم، بئس ما يرتكبون فى حق الإنسانية على امتدادها، وويل لهم الخزى بين صفوفهم سحقاً لهم، ستهل القيامة المجيدة لنسطّر روائع القصيد ويبقى نور الله وحده فى القلوب ألف عيد، وتقول مريم توفيق:

يا قدس غرامك فى دمنا قد عاش
قروناً وقرونا
يكسوك بصفحات خلود
ويعيدك أعظم مدن الأرض
وأنضر فيض من نور الخالق
تغمره بالعطر ورود
ويعيدك يا أرض الإسراء
ويا مهبط روح القدس
ورمزاً للأمل المنشود
ويداوى منك جراحا
أدماها جبروت الظلم
لتعودى أرضاً للطهر المفقود
يا قدس: ستبقى كل ملائكة الرحمن
تظل سماءك بالتسبيح
وتملأ أفقك بالألحان
وتمحو عن أزهارك أدخنة النيران
وتمسح عن زيتونك أدران الطغيان
فمهما طال زمان الظلم وليل القهر
سيأتى يوم يتحرر فيه الإنسان
سيأتى يوم يتسامى فيه الإيمان
يوم تعودين إلى عصر النور
وعصر الحب وعصر تسامح كل الأديان
يوم تزول رؤى صهيون
وتملأ أرضك أسفار الإنجيل
وآيات القرآن
يوم تناغم ألحان القداس
تعانق من مئذنة الأقصى
صوت أذان.



إشراف عام: د.نهى عباس | مراجعة لغوية: محمد الصيفي | إخراج فني : إيهاب عوض

أسوة حسنة

الجمل الصبور يبكي والنبي يسمع

بقلم: عبد الجواد الحمزاوي

منذُ قرون كثيرة، كانت هناك مدينة صغيرة يعيش أهلها على الزراعة، خاصة زراعة نخيل البلح. لم تكن بهذه القرية أية أنهار، ولكن أصحابها حفروا آبارًا كثيرة، وصاروا يستخدمونها في ري مزروعاتهم، وكان هناك. في تلك القرية. شابٌ قويٌّ نشيط يستيقظ من نومه مبكرًا، ويذهب إلى حظيرة إبله فيستخرج منها جملًا قويًا مطيعًا، ويظل يستخدم ذلك الجمل في أعمال الزراعة من طلوع الفجر إلى مغيب الشمس، وأحيانًا أكثر من ذلك، ولكنه لم يكن يعطي جمله كمية كافية من الطعام تساعده على العمل الشاق المستمر، وكان الجمل الصابر لا يملك إلا أن يظل يعمل ويعمل، ويتحمل الجوع؛ لأنه جمل أصيل، ولأن الله ذلل الجمل كما ذلل كثيرًا من الحيوانات لبني آدم!!

ظل الأمر على ذلك سنين طويلة؛ الشاب مستمر في نشاطه وجده واجتهاده، والجمل يطيعه ويتحمل الجوع، ولكنه كان حزينًا؛ يبكي في نفسه، ولا يستطيع أن يجد حلًا لمشكلته، وفي يوم من الأيام دخل بستان ذلك الشاب رجل مبارك، عرفه الجمل، وعرف أن الله قد بعثه رحمة للعالمين، وهو من العالمين، وهو لا يطلب شيئًا غير أن يحسن صاحبه معاملته ويتقي الله فيه. ذهب ذلك الجمل مسرعًا إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبكى بصوت عال، ونزلت العبرات من عينيه غزيرة، وشكا إلى النبي ظلم صاحبه، وكان الصحابة كلهم يشهدون ويعجبون، ولا يعلمون ما الذي دفع الجمل الصبور إلى البكاء بهذه الصورة، ولماذا اختار النبي من بين كل من بالبستان وذهب إليه، وما هي هذه الأصوات الحزينة التي تخرج من فمه إلى النبي الأكرم. ظلوا يعجبون حتى تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: من صاحب هذا الجمل؟

فأتاه صاحبه؛ ذلك الشاب النشيط الذي لم يكن يحسن إلى جمله الأصيل، وقال: أنا يا رسول الله.

فقال النبي: (أفلا تتَّقي اللهَ في هذه البهيمةِ الَّتي ملَّكك اللهُ إيَّاها؛ فإنَّه شكَى إليَّ أنَّك تُجيعُه وتُدئِبُه).

علم الصحابة كلهم لماذا بكى الجمل بين يدي نبي الرحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

ازداد إيمانهم بنبيهم، وزاد تقديرهم لذلك الجمل الذي أجرى الله به إحدى معجزات النبي الأكرم، ولاموا صاحبه.

كان الصحابة في غاية السعادة، فإذا كان نبي الله سليمان قد فهم كلام النملة، وتعجب من حرصها على قومها ونصحها لهم، فهذا الجمل عرف النبي، وشكا إليه ظلم صاحبه، وعلموا أن المسلم يجب أن يحسن معاملة الدواب التي أنعم الله بها عليهم، وأنها مخلوقات من خلق الله، ونعم من نعمه عليه يجب عليهم أن يتقوا الله فيها.

بعد ذلك؛ عاش ذلك الجمل سعيدًا، يقوم بواجبه الذي اعتاده في مساعدة صاحب المزرعة في العناية بمزروعاته، ويأكل حتى يشبع، ويستريح حتى يرتاح، وأتت قصته إلينا لتزيدنا حبًا وإيمانًا بنبينا الأكرم، ولتجعلنا نحسن معاملة ما عندنا من حيوانات وطيور تساعدنا في الحياة؛ لتحصل على ثوابَي الدُّنيا والآخرة.

خالد الأزهري والأصدقاء

صحتنا من شارعنا

سيناريو: عبد المنعم حسين
رسوم: فــواز

هكذا أصبح شارعنا نظيفًا.. تشكرك يا عم سعيد لتبرعك بصناديق القمامة

لا شكر على واجب يا خالد يا ابني

لقد لاحظت أن سكان الشارع يتكاسلون ولا يذهبون للمكان المخصص لرمي القمامة.. فحاولت أن أبطل حجتهم وأقرب لهم المسافة

بالفعل والفترة الأخيرة كان حال شارعنا غير صحي تمامًا.. وأسفنا يا مايكل لمرض أختك بحساسية الصدر

فعلًا يا أنس، وكان ذلك بسبب القمامة وكثرة الذباب والحشرات بالشارع

بالفعل، لقد كثرت الأمراض خاصة بين أطفال الشارع وحدثني عن هذا دكتور محمود.. لذلك قررت أن أجد حلًّا

انظروا.. أنا لا أصدق

للأسف الشديد.. الموضوع صعب

لا.. لا أمل.. إنها سلوكيات

نعم.. ولكن سنواجهها بسلوكياتنا وفضح السلوكيات الهدامة.. أظن كاميرات المحلات تعمل

صحتنا في شارعنا

صحتنا في شارعنا

بطلنا اليوم هو ابن شارعنا شرف وهو شرف لنا جميعًا

الخطوة القادمة نزرع أمام المنازل

وأنا متبرع بالشتلات

وهكذا تكون صحتنا من شارعنا

تمت

فكر معانا

هل تستطيع التعرف على الظل الصحيح؟

١ ٢ ٣ ٤

هل تستطيع تحديد الجزء المفقود؟

١ ٢ ٣ ٤



تنافس فيها ١٥٠ ألف طالب.. والجوائز تتجاوز ٢٥ مليون جنيه

الإمام الأكبر يهنئ الفائزين بالمراكز الأولى فى مسابقة الأزهر لحفظ القرآن الكريم

أعلن الأزهر الشريف، الأربعاء، أسماء الطلاب الأوائل الفائزين فى مسابقة الأزهر السنوية فى حفظ القرآن الكريم للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، وقد بلغ عدد المشاركين فى المسابقة قرابة ١٥٠ ألف متسابق، حيث شارك من المكاتب الأهلية ٨٢ ألف متسابق، ومن المرحلة الابتدائية ٣٤ ألف متسابق، ومن المرحلة الإعدادية ٢٢ ألف متسابق، ومن المرحلة الثانوية ٩ آلاف متسابق، ومن الرواق الأزهرى قرابة ٣ آلاف متسابق.



فى المستوى الأول، حصلت الطالبة هبة عبدالجليل الجيوشى برهام متولى عمر، الطالبة بالصف الأول الثانوى بمعهد الإمام محمد متولى الشعراوى بمنطقة البحيرة الأزهرية على المركز الأول، وحصل على المركز الثانى الطالبة إسراء محمد سيد محمد، الطالبة بمدرسة النور للكفيفات بمنطقة أسوان الأزهرية، والمركز الثالث الطالب محمد صلاح محمد نبوى بالصف الأول الثانوى بمنطقة الشرقية الأزهرية، والمركز الرابع الطالب عبدالرحمن على حجازى بالصف الثانى الثانوى بمعهد العطار ع.ث بنين بمنطقة الشرقية الأزهرية، والمركز الخامس مودة السباعى محمود السباعى الصف الأول الإعدادى بمعهد فتيات منشأة البدوى بمنطقة الدقهلية الأزهرية.

وفى المستوى الثانى، حصل على المركز الأول الطالب عبدالله محمد صلاح يونس، من معهد باروط ع.ث بمنطقة بنى سويف الأزهرية، وعلى المركز الثانى الطالبة أسماء محمود عبدالغنى محرم، من معهد فتيات السادات بمنطقة المنوفية الأزهرية، وحصل على المركز الثالث الطالبة حنين يحيى صلاح الدين، من منطقة البحيرة الأزهرية، وفى المركز الرابع جاء الطالب عبدالرحمن عبدالله محمود، من منطقة كفر الشيخ الأزهرية، فى حين حصل على المركز الخامس الطالبة أروى محمود عبدالغنى، من معهد فتيات السادات بمنطقة المنوفية الأزهرية.

وفى المستوى الثالث، حصل التلميذ محمد عبدالرحمن كامل (٨ سنوات)، من معهد جمال زين الدين النموذجى بمنطقة الإسكندرية الأزهرية على المركز الأول، وحصل على المركز الثانى الطالبة أمانى رجب عبدالهادى، من مدرسة الشهيد محمد عادل حلاوة بمنطقة القليوبية الأزهرية، فى حين حصل على المركز الثالث الطالبة مريم كمال حسن، من مكتب تحفيظ دار أهل القرآن بمنطقة أسيوط الأزهرية، وقد فاز بالمركز الرابع الطالب محمود أبوالعز عبدالحميد، من معهد بئر العبد الابتدائى منطقة شمال سيناء الأزهرية، فى حين حصلت الطالبة ملك عماد برهام الجيوشى، على المركز الخامس وهى من معهد الإمام محمد متولى الشعراوى بمنطقة البحيرة الأزهرية.

وفى المستوى الرابع، حصل على المركز الأول الطالب محمد محسن محمد علقة، من منطقة البحيرة الأزهرية، وحصل على المركز الثانى الطالبة جنا هانى جمال، من منطقة المنوفية الأزهرية، وحصل على المركز الثالث الطالبة سارة أيمن إسماعيل من منطقة بنى سويف الأزهرية فى حين جاء فى المركز الرابع الطالبة امنه محمود عبدالغنى محرم من منطقة المنوفية الأزهرية وحصل على المركز الخامس الطالبة سما محمد يوسف من منطقة الفيوم الأزهرية.

وهنأ فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الطلاب الفائزين على نبوغهم واستحقاقهم لهذا التشريف والتكريم بحفظ كتاب الله وآياته وإتقانهم فى تلاوة وتجويد القرآن والإبحار فى كنوزه ونفائسه، كما أعرب عن تهنئته وتقديره لأولياء الأمور على ما بذلوه من جهد وفير وغير طبيعى حتى يصل أبناؤهم لهذا المستوى من الإتقان والنبوغ فى حفظ وتلاوة كتاب الله، وأنه فى هذا الكتاب وحفظه وتدبره والعمل بما جاء فيه يكون التنافس الشريف العفيف الذى يدعونا إليها ديننا الإسلامى الحنيف.

وقدَّم فضيلته الشكر لقطاع المعاهد الأزهرية والإدارة العامة لشئون القرآن الكريم فيه، على ما بذلوه من جهد حثيث متواصل لتنفيذ مراحل المسابقة، وفقاً للضوابط والشروط المُنظمة للمسابقة، داعياً فضيلته إلى مواصلة هذا الجهد وتطوير العمل كل عام لاكتشاف النابغين من الطلاب وتكريمهم ودعمهم على التميز والاجتهاد، وحتى يكونوا قدوة لزملائهم وأقرانهم فى كل مكان، وإظهار الصورة البهية الجميلة لطلاب الأزهر وحفظة كتاب الله عز وجل.

وتتكون المسابقة من أربعة مستويات بجوائز تتجاوز ٢٥ مليون جنيه، هى: المستوى الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً مرتلاً بأحكام التلاوة مع حسن الأداء، جوائز هذا المستوى: (المركز الأول ٢٥٠ ألف جنيه والمركز العاشر ٩٠ ألف جنيه)، ويحصل محفظ المكتب على ١٠ آلاف جنيه عن كل طالب فائز بمركز من المراكز العشرة الأولى. والمستوى الثانى: حفظ القرآن الكريم كاملاً، جوائز هذا المستوى: (المركز الأول ١٥٠ ألف جنيه والمركز العاشر ٦٠ ألف جنيه)، ويحصل محفظ المكتب على ٨ آلاف جنيه عن كل طالب فائز بمركز من المراكز العشرة الأولى فى هذا المستوى. والمستوى الثالث: حفظ عشرين جزءاً بدءاً من سورة التوبة حتى نهاية سورة الناس، الجوائز: (المركز الأول ٥٠ ألف جنيه والمركز العاشر ٣٢ ألف جنيه)، ويحصل محفظ المكتب على ٦ آلاف جنيه عن كل طالب فائز بمركز من المراكز العشرة الأولى فى هذا المستوى. أما المستوى الرابع: حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم، بدءاً من سورة العنكبوت حتى نهاية سورة الناس، الجوائز: (المركز الأول ٤٠ ألف جنيه والمركز العاشر ٢٢ ألف جنيه)، ويحصل محفظ المكتب على ٤ آلاف جنيه عن كل طالب فائز بمركز من المراكز العشرة الأولى فى هذا المستوى.



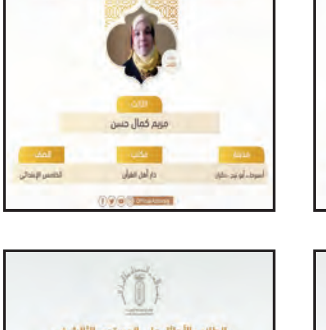

















شيخ الأزهر يدعو إلى مواصلة الجهد لاكتشاف النابغين من الطلاب وتكريمهم ودعمهم

٨٢ ألف متسابق شارك من المكاتب الأهلية ومن المرحلة الابتدائية ٣٤ ألفًا.. ومن «الإعدادية» ٢٢ ألفًا ومن «الثانوية» ٩ آلاف.. ومن «الرواق» قرابة ٣ آلاف



The Grand Emam of Al-Azhar and the Bosnian President in a joint statement: What is happening in Gaza is a disgrace to humanity

Dr Altayeb: The crimes of genocide taking place in Gaza remind us of the crimes of genocide to which the Bosniak Muslims were subjected in Bosnia and Herzegovina.



We are ready to provide an unlimited number of scholarships for the children of Muslims in Bosnia and Herzegovina.

The President of Bosnia and Herzegovina extends an official invitation to the Grand Emam to visit the country and welcomes the establishment of the Al-Azhar Center for Education. The Arabic language and a regional office of the Council of Muslim Elders in Serjevo



the Grand Imam A. Dr.. Ahmed Al-Tayeb, Sheikh of Al-Azhar Al-Sharif, , received Monday, at his office in Cairo, Mr. Denis Becirovic, President of Bosnia and Herzegovina; To discuss the most prominent issues and challenges facing our Islamic world. His Eminence the Grand Imam welcomed the Bosnian President to Al-Azhar Al-Sharif, stressing that this visit is a visit dear to our hearts, and has a special impression on our souls. It comes in conjunction with the genocide committed by the Zionists against our brothers in Gaza, which is a disgrace to humanity, reminding us of the genocidal crimes that the Bosniak Muslims were subjected to in Bosnia and Herzegovina, and reminding us Muslims of the necessity of our unity, and that it is the only solution and way out of the nation. From those successive crises. The Sheikh of Al-Azhar added that the real problem with everything that is happening to us lies in the weakness of the Islamic and Arab reaction, and the basis of this problem is the state of weakness resulting from the division and fragmentation that has afflicted our nation, which the Holy Qur'an warned us about in the Almighty's saying: {And do not quarrel, lest you lose heart and your strength departs} meaning, weaken. Your strength is dissipated, adding, His Eminence: "The sorrow increases when we realize that we are peoples who have many, many sources of strength and pride, and the sorrow doubles when we know that the factories of America and the West turn their gears on the capabilities and good things of the peoples of our Arab and Islamic world." His Eminence the Grand Imam expressed Al-Azhar's readiness to establish a center for teaching the Arabic language in the Bosnian capital, Sarajevo. To teach the children of Muslims in Bosnia the language of the Qur'an and help them adhere to their Islamic identity, and Al-Azhar's readiness to provide unlimited scholarships to the children of Bosnia and Herzegovina to enroll in Al-Azhar University, and to bring in the imams of Bosnia and Herzegovina and host them for training at the Al-Azhar International Academy to train imams and preachers, and to raise their skills and ability in dealing with contemporary issues, At the forefront are issues of integration and coexistence, as well as the opening of a regional office for the Council of Muslim Elders in Sarajevo. To serve the children of Muslims in Bosnia and Herzegovina and provide the necessary support to the Muslims of Europe. For his part, the Bosnian President expressed his happiness at being in Al-Azhar Al-Sharif and meeting His Eminence the Grand Imam, declaring: "We are proud of the historical relationship that links our country with Al-Azhar Al-Sharif, this great Islamic edifice, and from the beginning of the eighteenth century to the present day, more than 300 eminent scholars have graduated." From our scholars at Al-Azhar University, to become venerable scholars in our country, who participated in making our country's renaissance, and who have a profound impact on the history of our nation, and Al-Azhar graduates enjoy great appreciation and high status among us, and are present in various leadership, scientific, and academic positions in the country." The Bosnian President stressed that what is happening in Gaza is a stain on humanity, and it is a moral crisis in the first place, pointing to the importance of the Document on Human Fraternity, which was signed by His Eminence the Grand Imam and His Holiness Pope Francis, and that as it is the most important moral document signed in the modern era, it must We must adhere to its principles and generalize its provisions, especially in these times when there are humanitarian, economic and social crises in various regions around the world. The Bosnian President welcomed the establishment of a center for teaching the Arabic language in the capital, Sarajevo, and that he will follow up on the matter personally upon his return to the country, noting his country's pride in its Islamic identity, and that Bosnia and Herzegovina believes in pluralism and diversity, and provides the appropriate general climate to contain everyone and enjoy their full rights. The Bosnian President extended an official invitation to the Sheikh of Al-Azhar to visit Bosnia and Herzegovina, declaring: "In my capacity as President of the Presidential Council of Bosnia and Herzegovina, I would like to invite Your Eminence to visit our country, and we will be very happy, and our people will be happy with this historic visit." His Eminence welcomed the kind invitation, stressing that he would respond to it as soon as possible.

Al-Azhar Denounces "Mass Graves" in Gaza and calls For Urgent International Prosecution of Zionist Entity

Al-Azhar Al-Sharif condemns in the strongest terms the heinous crimes committed by the brutal Zionist entity against civilians in the Gaza Strip, as reports have revealed mass graves for hundreds of bodies of children, women, elderly, and medical staff in the vicinity of the Nasser and Al-Shefa Medical Complexes along with dozens of bodies found "scattered" in shelter and displacement centers, tents, and residential neighborhoods throughout the Strip.

Al-Azhar affirms for the entire world that such "mass graves" are conclusive evidence of hideous atrocities that have come to be a daily behavior by the criminal entity, and that the peoples of the world must unite to stop this entity and regimes supporting its crimes.

Furthermore, Al-Azhar calls for an urgent international prosecution against the terrorist Zionist occupation government, which no longer recognize the true meaning of inviolable human soul or the right to life as they are committing everyday genocides. Al-Azhar also stresses the need for the international community to assume its responsibilities, stop the frenzied aggression against the people of Gaza and the unprecedented humanitarian disasters, as well as ensuring the protection of civilians and the delivery of sufficient and sustainable humanitarian aids to all parts of the Strip.

Al-Azhar, meanwhile, expresses its sincere condolences and sympathy to the Palestinian people and the families of the martyrs, praying Allah, the Almighty, to shower them with His infinite mercy and forgiveness, to grant the injured speedy recovery and to protect Palestine, Jerusalem, and Al-Aqsa Mosque from the savage assault of terrorist Zionists.



In a related context..

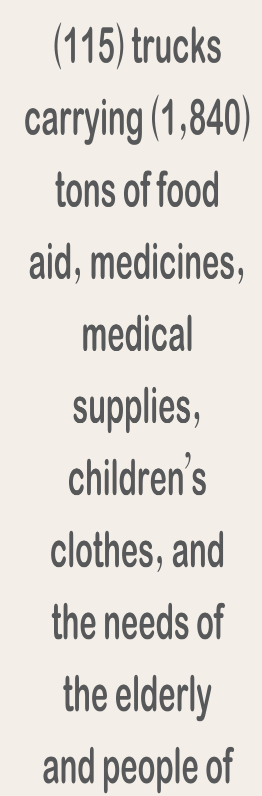
As part of its genocidal campaign ongoing since October 7, 2023, the Zionist army is currently employing disturbing methods to trick and attack Palestinian civilians in the Nuseirat refugee camp, located in the central Gaza Strip. According to testimonies collected by the Euro-Med Monitor team from residents of the camp, sounds of women screaming and babies crying were broadcast late at night to snipe responding civilian residents by Israeli quadcopter drones. These sounds were revealed to be recordings played by the drones, designed to draw the camp's inhabitants into the open, making them vulnerable to sniper fire and other forms of attack.

The strategy also included the broadcasting of gunshots, sounds of armed clashes, explosions, and movements of military vehicles, along with occasional songs in Hebrew and Arabic. These tactics are intended to psychologically terrorize civilians living in complete nocturnal darkness and cut off from the outside world.

Al-Azhar Observatory for Combating Extremism (AOCE) is raising alarms about the Zionist army's unethical and inhumane actions against civilians, which are escalating daily and inflicting significant psychological and physical harms. The Zionist army has been committing war crimes and violations against humanity by targeting undefended buildings and residential areas, conducting deliberate and indiscriminate strikes on civilian infrastructure, and causing widespread and lasting damage. All of these actions urgently require international accountability.



Zionist Army's Perfidious Tactics: Using Deceptive Broadcasts to Target Civilians in Nuseirat Camp



Under the directives of the Grand Emam of Al-Azhar... the "seventh" convoy launches for the Zakat and Charity House to relieve Gaza

In response to the call of the Sheikh of Al-Azhar for relief in Gaza, under the directives of His Eminence the Grand Imam A. Dr.. Ahmed Al-Tayeb, Sheikh of Al-Azhar Al-Sharif, Chairman of the Board of Trustees, and Supervisor of the Zakat and Charity House. Today, Monday, the "Zakat and Charity House" launched the seventh relief convoy to support and provide relief to our people in Gaza, as part of the international campaign "Help Gaza." The convoy includes (115) trucks, carrying approximately (2000) tons of food supplies: (oil, flour, rice, ghee, pasta, instant canned food, dates, cheese, dairy, and water), in addition to medical and living supplies, and the needs of children, the elderly, and people of determination, and large quantities. From furnishings, clothes and mattresses. Institutions from more than (85) countries around the world participated in preparing the "Zakat and Charity House" convoy, led by Jordan, Indonesia, Germany, and Bangladesh. It departed from the headquarters of the Al-Azhar sheikhdom this afternoon, heading to the Rafah land port on the Egyptian-Palestinian border, in preparation for its entry into the Gaza Strip to provide relief to our brothers in the Gaza Strip. This convoy is the seventh in the "Help Gaza" campaign, launched by His Eminence the Grand Imam A. Dr.. Ahmed Al-Tayeb, Sheikh of Al-Azhar, last October, and many countries rushed to participate in it. In response to the call of the Sheikh of Al-Azhar to support and provide relief to our people in Gaza, it also comes within the framework of the relief bridge launched by the "Zakat and Charity House" in light of the continuation of the Zionist aggression on the Gaza Strip, for nearly seven months, amid a humanitarian and health catastrophe that is getting worse day by day, which... It resulted in the martyrdom of more than (34) thousand, most of whom were children, women and the elderly, and the injury of more than (77) thousand others, amid a war of extermination and starvation practiced by the Zionist occupation against the Gaza Strip. Where (440) trucks were transported, carrying approximately (8,000) tons of humanitarian and relief aid.

